فَضَلات الجملة الفِعْلية

[المفاعيل]

د/ ممدوح عبد الرحمن الرمّالـــي
أستاذ العلوم اللغوية
ورئيس قسم النحو والصرف والعروض

رقم الإيداع
١٨٠٧٢/ ٢٠٠٣

إهـــداء

إلـــى معلمتي الأصيلة السيدة / **جليلة حسنين منصور** التي علمتني أبجديـــات الحياة والمعرفة ، وشمعتى التي تضئ لي السبيل بعد أن أظلمت عيـــناي وشـــراعي الـــذي يشق لي الأجواء بعد أن ضاق الزحام بمنكبيَّ ، وكهفـــي الذي أخفِي فيه ضعفي عن أعين الناس ، وساعدي وعوني يوم لم ينفعنـــي جهـــدي واجتهادي وصديقتي بعد أن دفنت أصحابي في التراب ، ومركبي الذي يقلُني بعد أن ضاق الطريق بقدميَّ

فَكنْت كذي رجلين رجل صحيحة

ورجل رمى فيها الزمان فَشُلَّت

وكنت كذات الظلع لمَّا تحاملت

على ظلْعها بعد العِثار استقلت

مقدمة :

الحمـــد لله رب العالمين أنزل الكتاب بلسان عربي مبين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين . اللهم إنَّا نستفتحك ونستهديك ونستغفرك .

الجملـــة الفعلـــية تعـــد نظامـــاً للاستعمال العربي للتراكيب فهي أهم نوع في الاســـتعمال وأكثرها . وإذا كانت كل لغة تتسم بنوع معين في الجمل كالجملة الاسمية فـــي الإنجلـــيزية والعبرية فإنَّ ما تتسم به اللغة العربية هو الجملة الفعلية وذلك لتعدد مكوناتهـــا وقـــد خصصـــت هـــذا الكتاب بنوع خاص من مكونات الجملة الفعلية وهي الفضـــلات التي تقابل في استعمالاتها وأحكامها عُمَدَ الجملة الفعلية، وأحياناً يستعمل لها مصطلح المفاعيل وهي خمسة هي :

المفعـــول بـــه ، والمفعـــول المطلق ، والمفعول فيه " الظرف " ، والمفعول له " لأجلـــه أو من أجله " ، والمفعول معه ، وقد وضعنا لهذه الفضلات نظاماً في التناول يـــبدأ بتعريف المفعول يليه مدلول المصطلح وتعدده عند بعض النحاة وآراء النحاة في ذلـــك يلـــيه العامل في هذا المفعول أو ناصبه يليه الأحكام الإعرابية لهذا المفعول يليه الخصـــائص التركيبـــية مـــن حذف وتقدير أو تقديم وتأخير يليه الصور المستعملة في العربية والتركيب التي ورد فيها مشمولاً بتحليل التركيب وبيان دور المفعول .

ونختم التناول بالتطبيقات من الاستعمالات العربية المختلفة تحليلاً كاملاً .

والله أسأل أن ينفع بهذا العمل وأن ينفعنا به وأن ينفع بنَا وبعملنا .

والله هو الموفق وهو وحده سبحانه وتعالى ولي التوفيق .

الأسكندرية – يناير ٢٠٠٤

د/ ممدوح عبد الرحمن الرمالي

أستاذ العلوم اللغوية ورئيس قسم النحو والصرف والعروض

الفصل الأول

المفعول به

المفعول به:

تعريفه :

يعـــرف النحويون المفعول به فيقولون إنّه ما وقع عليه فعل الفاعل . فالمفعول بـــه هـــو الذي يقع عليه فعل الفاعل ولما كان الفعل متعدد الأنواع تعددت أيضاً أنواع المفعول به .

– فإذا قلنا : كتب الطالبُ المحاضرة :

كتب : فعل ماض مبني على الفتح .

الطالب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

المحاضـــرة : مفعـــول بـــه منصـــوب وعلامـــة نصـــبه الفتحة الظاهرة فـــ " المحاضرة " هي التي وقع عليها فعل الفاعل وهو الطالب .

ويقـــع مصدر الفعل على المفعول ويشمل الوقوع المثبت مثل قوله تعالى ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ** ﴾ [1] . والوقوع المنفي مـــثل قولـــه تعـــالى ﴿ **لاَ يُحِـــبُّ اللَّهُ الجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ** ﴾ [2] فالمفعول به اسم منصوب يقع عليه مصدر الفعل .

وهو اسم يشمل الصريح مثل قوله تعالى: ﴿ **فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الكُفْرَ**﴾ [3] ويشـــمل المـــؤول بالصريح مثل قوله تعالى: ﴿ **يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ** ﴾ [4] وقوله تعالى ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ** ﴾ [5] .

---

(1) الصف : ٤ .

(2) النساء : ٤٨ .

(3) آل عمران : ٥٢ .

(4) النساء : ٢٨ .

(5) النساء : ٤٨ .

ويشـــمل المبنـــي في محل نصب مثل قوله تعالى ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ ﴾ [1] ويشمل المنصوب بعلامة مقدرة مثل قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴾[2] والمنصوب بعلامـــة ظاهرة أصلية مثل قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّــوْا عَــنْهُ وَأَنْــتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾ [3] أو علامة فرعية مثل قوله تعالى ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لاَ تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ [4] .

الفعل اللازم والفعل المتعدي :

الفعــل الــلازم : هو ما لا يأخذ مفعولاً به فهو لازم لأنه يلزم الفاعل . وسمي أيضــاً القاصر لأنه يقتصر بالفعل دون الفاعل وليس أيضاً . المتعدي بحرف جر لأنه يصل إلى المفعول به بحرف الجر .

– نحو : ذهبت إلى الحديقة . مررت بالمدرسة .

الفعل المتعدي : هو ما يأخذ مفعولاً به لذلك سمي بـ " المجاوز " لأنه يتجاوز الفعل إلى الفاعل " .

والمـــتعدي لأنّه يتعدي الفاعل إلى المفعول ولا يقتصر بالفاعل فقط وقد يكون الفعل متعدياً إلى مفعول واحد وقد يكون متعدياً إلى مفعولين وقد يكون متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل على حسب نوع الفعل .

الصور المستعملة وصفيا لجملة الفعل والفاعل والمفعول به :

[١] الفعــل : مضارع متعد لواحد ، والفاعل : مستتر . والمفعول اسم ظاهر نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ﴾ [5] .

---

(١) النساء : ٤٨ .

(٢) البقرة : ٢٧٥ .

(٣) الأنفال : ٢٠ .

(٤) النحل : ٥١ .

(٥) الزمر : ٥٣ .

[٢] الفعـــل : مـــاض مـــتعد لمفعوليـــن ، والفاعل : ضمير متصل والمفعولان اسمان ظاهران كما في قوله تعالى ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ (١) .

[٣] الفعل: ماض مُتَعَدٍّ ضُمِّن معنى فعل لازم فتعدَّي بحرف الجر، كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ﴾ (٢) .

[٤] الفعـــل نفسه ماض متعد بنفسه ، والفاعل : ضمير متصل والمفعول ظاهر كما في قوله ﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ (٣) .

[٥] الفعـــل : مضارع متعد ضمن معنى فعل لازم فتعدَّي بحرف الجر " عن " كما في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ (٤) .

[٦] الفعل : ماض متعد لمفعولين وبعد التضمين يتعدَّى للثاني بالباء كما في قوله تعالى ﴿ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ (٥) .

[٧] الفعـــل مـــاض متعد بنزع الخافض سماعاً والفاعل ضمير متصل والمفعول ظاهر كما في قوله تعالى ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ ﴾ (٦) .

[٨] الفعـــل : مضـــارع متعد والفاعل: ضمير مستتر والمفعول مصدر مؤول في محل نصب بنزع الخافض كما في قوله تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾(٧).

[٩] الفعـــل لازم يتعدَّى باللام " التي يجوز حذفها أحياناً كما في قوله تعالى ﴿ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾ (٨) .

---

(١) البقرة : ٥٣ .
(٢) الأحقاف : ١٥ .
(٣) الأنبياء : ٩ .
(٤) النور : ٦٣ .
(٥) الدخان : ٥٤ .
(٦) البقرة : ٥٧ .
(٧) البقرة : ٦٧ .
(٨) لقمان : ١٤ .

[١٠] فعـــل القـــول ، والفاعل مستتر والمفعول به جملة فعلية في محل نصب كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لاَ أُحِبُّ الآفِلِينَ ﴾ (١) .

[١١] فعل القول والفاعل مستتر والمفعول به جملة اسمية في محل نصب كما في قوله تعالى ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾ (٢) .

[١٢] العـــامل " اســـم فـــاعل " وفاعلــه مســـتتر فيه ، والمفعول ظاهر كما في قوله ﴿ فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً ﴾ (٣) .

[١٣] المفعـــول بـــه ضمير نصب مقدم وجوباً بعده فعل أمر وفاعله ضمير متصل أو مستتر كما في قوله تعالى ﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ (٤) .

[١٤] المفعـــول بـــه : اســـم شرط مقدم لصدارته ، بعده : الفعل والفاعل كما في قوله تعالى ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ ﴾ (٥) .

[١٥] المفعـــول به : اسم استفهام مقدم لصدارته بعده الفعل والفاعل كما في قوله تعالى ﴿ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي ﴾ (٦) .

[١٦] المفعول به مقدم وجوباً للحصر بعده الفعل والفاعل كما في قوله تعالى ﴿ مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴾ (٧) .

[١٧] المفعول به مقدم جوازاً لتحقيق غرض معين كما في قوله تعالى ﴿ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ ﴾ (٨) .

---

(١) الأنعام : ٧٦ .
(٢) الأعراف : ١٢ .
(٣) الذاريات ٤ .
(٤) البقرة : ٤٠ .
(٥) البقرة : ١١٠ .
(٦) البقرة : ١٣٣ .
(٧) يونس : ٢٨ .
(٨) البقرة : ٨٧ .

[١٨] المفعول به : مُقدّم لاتصال الفاعل المتأخر بضمير يعود عليه كما في قوله تعالى ﴿ كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ [١] .

[١٩] المفعول به : ضمير متصل بالفعل مقدم والفاعل اسم ظاهر متأخر كما في قوله تعالى : ﴿ رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ ﴾ [٢] .

[٢٠] المفعول به تأخّر لأمن اللبس كما في قوله تعالى ﴿ فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى ﴾ [٣].

[٢١] المفعـول بـه تأخّر لمجيئه والفاعل ضميرين متصلين نحو قوله تعالى :﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾ [٤] .

[٢٢] فعل مضارع وفاعله ضمير ، والمفعول : محذوف حيث يفهم من السياق كما في قوله تعالى ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [٥] .

[٢٣] المفعـول بـه حذف اقتصاراً كما في قوله تعالى ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ لَوْلاَ يُكَلِّمُنَا اللَّهُ ... ﴾ [٦] .

[٢٤] المفعـول بـه حـذف لتناسب الفواصل لفظيا وموسيقياً ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [٧] .

[٢٥] المفعول به حذف للإيجاز كما في قوله تعالى ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾ [٨] .

---

(١) المؤمنون : ٤٤ .

(٢) النور : ٣٧ .

(٣) البقرة : ٢٨٢ .

(٤) المنافقون : ٤ .

(٥) البقرة : ٩ .

(٦) البقرة : ١١٨ .

(٧) الضحى : ١-٣ .

(٨) البقرة : ٢٤ .

[٢٦] المفعــول بــه حذف لقصد التحقير كما في قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ (١) .

[٢٧] المفعــولان محذوفــان لتناسب الفواصل : كما في قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ (٢) .

[٢٨] المفعــول منصوب بفعل محذوف إيجازاً وبلاغة كما في قوله تعالى ﴿ وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ (٣) .

المفعولان المنصوبان بفعل واحد:

هناك بعض الأفعال تنصب مفعولين ، فيكون المفعولان منصوبين بفعل واحد، وهذه الأفعال هي [أَعْطَى – كَسَا – أَلْبَسَ – سَأَل – مَنَحَ]

– فتقول : أعطى الرجلُ ابنه كتاباً :

أعطى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر لأنه معتل الآخر وهو فعل ينصب مفعولين .

الرجلُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ابــنه : مفعــول بــه أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

كتاباً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) المجادلة : ٢١ .

(٢) الليل : ٥، ٦ .

(٣) الأعراف : ٨ .

وتدخـــل تلك الأفعال على ما ليس أصله المبتدأ والخبر؛ لأننا إذا قلنا ابنه كتاب فهـــذه جملـــة بـــلا معنى وهذا ما قصده النحاة بالتعدي إلى مفعولين الأول منهما غير الثاني.

- ومثل قولك : منحت المتفوقَ جائزة :

مـــنح : فعل مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل ، وتاء الفاعل : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

المتفوق : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

جائزة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- ومثله : سألتُ اللهَ المغفرةَ :

اللهَ : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

المغفرةَ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- ونحو قولك : كسوتُ الفقير ثوباً :

الفقير : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثوباً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- ونحو قولك: ألبستُ الطفلَ الجوربَ :

ألـــبس: فعـــل مـــاض مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل، وتاء الفاعل: ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل .

الطفلَ : مفعول به أول.

الجَوْربَ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ويري النحاة أن المفعول الأول فاعل في المعنى، ففي قولنا: أعطى الرجلُ ابنَه كتاباً، نجد الابن قد أَخَذَ الكتاب .

وممـــا يتصـــل بهـــذا القسم تلك الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين الأول منهما بنفسها والآخر بحرف الجر الذي حُذِفَ فتعدى الفعل للثاني مباشرة .

– قال تعالى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً ﴾ (١) .

قومــه : قــوم : مفعــول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

ســبعين : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وتقول كتبُ النحو بأن المعنى " واختار موسى من قومه سبعين رجلاً " ولكن حُذِف حرف الجر " من " فأصبح " قومه " : مفعولاً به .

ما يتعدى إلى مفعولين يكون الأول منهما هو الثاني في المعنى وهذا يتصل بالأفعال التي تدخل على المبتدأ والخبر :

– نحو : عَلِمَ الطالبُ الدرسَ مفيداً :

علم: فعل ماض مبني على الفتح وهو ينصب مفعولين أصلها المبتدأ والخبر .

الطالبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الدرسَ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مفيداً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

– وحين حذف الفعل " علم " والفاعل " الطالب " تصبح الجملة الدرسُ مفيدٌ :

الدرس : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

مفيد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

فـــالفعل : " عَلِـمَ " يـــتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وكذلك الفعل "رأى" يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

---

(١) الأعراف : ١٥٥ .

ويقسم بعض النحويين الأفعال التي تنصب مفعولين إلى :

[أ] أفعــال تنصــب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وهذه الأفعال يكون مفعولهــا الأول فــاعلاً في المعنى وهي : " أعطى – منح – وهب – كسا – ألبس "، مثل : أعطيت زيداً كتاباً .

[ب] أفعــال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهي أفعال ناسخة ليست ناقصة؛ لأنها تدل على حدث وتطلب فاعلاً ، وهي قسمان :

[١] **أفعـال القلـوب**: وقد سماها النحويون كذلك؛ لأن معانيها متصلة بالقلب كاليقين والشك والإنكار،وتعرف أيضاً بـــ " ظن وأخواتها " ، وهي تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول :

أفعال تدل على اليقين وهي : " علم – رأى – وجد – درى – تعلم– ألفى " :

– وذلك مثل : علمتُ الجدَّ سبيلَ النجاح :

الجدَّ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سبيلَ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه بالفتحة الظاهرة .

النجاح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والمفعولان أصلهما مبتدأ وخبر هما : الجدُّ سبيلُ النجاح .

– ونحو قولك : رأيت الجدَّ سبيل النجاح .

– ونحو: وجدت الإهمالَ طريقاً إلى الفشل .

الإهمال : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

طريقاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

–ونحو : دريتُ الإيمانَ أساسَ النصرِ :

الإيمانَ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أساسَ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- ونحو : ألفيتُ الإخلاصَ خلقاً كريماً :

الإخلاصَ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

خُلقاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- ونحو : تعلَّم النجاح سبيلَ التقدم :

النجاح : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سبيلَ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تعلم : بمعنى اعلمْ ، ولا يستعمل إلا فعل أمر . ويعرب فعل أمر جامداً .

القسم الثاني:

أفعال تدل على الرجحان: وهي: ظن– خال– حسب – زعم– عد – حجا – هب .

- نحو : ظننت زيداً كريماً :

ظننت: ظنّ: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، وتاء الفاعل: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

زيداً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كريماً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- ونحو : خلْتُ زيداً كريماً .

وعند استعمال هذا الفعل مضارعاً مع المتكلم فالأفصح فيه كسر همزته، فتقول:إِخَال .

- ونحو : حسبت زيداً كريماً :

حسبت: حسب: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، وتاء الفاعل : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

زيداً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كريماً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- ونحو : عددتُ زيداً صديقاً .

- ونحو : حجوتُ زيداً كريماً .

- ونحو : " هبْ صحتَك قويةً فهل تضمنها غداً " .

ومـــن الاستعمالات الشائعة استعمال " أنَّ " بعد " هَبْ " وهو استعمال صحيح لكنه نادر في العربية والأفصح استعمال هذا الفعل دون أنَّ ، فلا نقول هب أنَّ صحتك قويـــة ، بـــل هب صحتك قوية . وهب دائماً : فعل أمر جامد وأفعال القلوب المذكورة تعمل النصب في مفعولين .

[٢] **أفعال التصيير** : وهي التي تفيد التحويل وأشهرها .

صيَّر – جعل – اتخذ – ترك .

- نحو : صيَّر الحائك القماشَ ثوباً .

القماش : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ثوباً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- ونحو : هذا المصنع يجعل القشَّ ورقاً .

القش : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ورقاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- ونحو : اتخذ الرجلُ الجبلَ ملجأ :

الجبلَ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ملجأ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- ونحو : ترك المعتدون القرية أطلالاً :

القرية : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أطلالاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والأفعـــال السابقة – التي تتصل مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فيما عدا أفعال التصـــيير – قد تدخل على أنّ ومعموليها أو أن والفعل ، ويكون المصدر المؤول منهما ساداً مسد المفعولين .

– فنقول : ظننت أنّ زيداً كريمٌ :

ظننـــت : فعـــل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

أن : حرف توكيد ونصب .

زيداً : اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كريم : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الفتحة الظاهرة .

والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي ظنّ .

ويـــرى بعض النحاة أنّ المصدر المؤول لا يصح أن يسد مسد المفعولين ، بل يـــرى أنّـــه يسد مسد المفعول الأول فقط ويجعل المفعول الثاني محذوفاً . ويكون تقدير الكلام على هذا النحو . ظننت أنّ زيداً كريم ، أي ظننت كرم زيد ثابتاً .

وكما يكون المفعول الثاني لأفعال القلوب كلمة واحدة قد يكون أيضاً جملة وقد يكون أيضاً شبه جملة .

–مثل : علمتُ الجدَّ يؤدي إلى النجاح :

علمت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك .

والتاء : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يـــؤدي : فعـــل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب سدّت مسد المفعول الثاني .

- نحو: تَعَلَّم الإهمال عاقبته وخيمةٌ :

تعلَّـم : فعل أمر جامد مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

الإهمال : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عاقبـته : مبـتدأ مـرفوع بالضمة الظاهرة . والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

وخـيمة : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة . والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب سدَّ مسدَّ المفعول الثاني .

- وشبه الجملة نحو : يظن البخيل السعادة في جمع المال :

فـي جمـع المال : جار ومجرور شبه جملة في محل نصب سد مسد المفعول الثاني ويمكن إعرابه متعلقاً بمفعول ثان محذوف وتقدير الكلام : يظن السعادة كائنة في جمع المال .

وأفعـال القلوب المذكورة لها ثلاثة أحكام من حيث الإعمال فهي إمّا أن تكون عاملة أو ملغاة أو معلقة :

[أ] أما إعمالها فهو واجب إن تقدمت على معموليها ولم يعلقها معلق .

[ب] وأمـا إلغاؤها فهو جائز وذلك إن توسطت معموليها أو تأخرت عنهما فتقول زيداً ظننـت كـريماً – زيدٌ ظننت كريمٌ، وعند توسط الفعل بين المفعولين فالإعمال أرجح، والإلغاء عند تأخر الفعل أرجح .

وأمـا التعليق فمعناه الإبطال لعملها لفظاً فقط، وإبقاؤه محلاً وسببه وجود كلمة تفصـل بيـن الفعل وبين مفعوليه بشرط أن تكون هذه الكلمة مما يستحق الصدارة في الجملـة ومعـنى الصدارة: ألا يعمل في الكلمة عامل قبلها وهذا الفاصل يسمى المانع والفاصل أنواع منها :

- لام الابتداء ، نحو : علِمتُ لزيدٌ كريمٌ .

- اللام الواقعة في جواب القسم ، نحو : علمت لينجحن المجد .

- الاستفهام ، نحو : لا أدري أزيد حاضر أم غائب .

- النفي بما أو لا أو إن ، نحو : علمت ما زيد بخيل .

- لعل ، نحو : لا أدري لعل الأمر خير .

- لو الشرطية ، نحو : أعلم لو جدَّ زيد لنجح .

- إنَّ التي في خبرها اللام، نحو : اعلم أنَّ زيداً لكريم .

- كم الخبرية، نحو :أعلم كم كتابٍ قرأ زيد .

ويجـــوز أن يكون فاعل هذه الأفعال ومفعولها الأول ضميرين متصلين متحدين في المعنى مختلفين في الموقع الإعرابي.

- وذلك نحو : رأيتني راغبا في السفر :

رأيتني : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء: ضـــمير متصـــل مبني على الضم في محل رفع فاعل والنون للوقاية.
والياء:ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول

راغباً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة .

فالضـــميران مـــتحدان في المعنى لأنهما يدلان على المتكلم وهما مختلفان في الموقع لأنَّ الأول فاعل والثاني مفعول به أول .

وهـــناك فعـــل آخر نستعمله كثيراً يجوز أن يعمل عمل أفعال القلوب فينصب مفعولين وهو الفعل " قال " وهو يعمل بشروط :

[١] أن يكون فعلاً مضارعاً مسنداً إلى المخاطب بأنواعه .

[٢] أن يكون معناه الظن .

[٣] أن يسبقه استفهام ، وذلك مثل : أتقول زيداً قادماً اليوم .

الهمزة : للاستفهام حرف مبني على الفتح لا محلَّ له من الإعراب .

تقــول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

زيداً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قادماً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أمَّــا إن كــان هذا الفعل بمعنى نطق – تلفظ ، فإنه لا ينصب إلاَّ مفعولاً واحداً وقد يكون هذا المفعول كلمة واحدة وقد يكون جملة .

– وذلك مثل : تسألني عن طريق النصر فأقول الإيمانَ :

الإيمان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– ونحو : يقول عليُّ زيدٌ كريمٌ :

يقول : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة .

على : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

زيدٌ : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

كريم : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .

والجملــة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول يرى النحاة تسمية هذه الجملــة " مقــول القــول " لأنها ليست مفعولاً به على وجه الحقيقة بل هي سادة مسدَّ المفعول به إذ إنَّ المفعول به عندهم لا يكون جملة .

المفاعيل الثلاثة المنصوبة بفعل واحد :

والأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل هي :

" أعْلَمَ – أرى – نَبّأ – أخْبَرَ – حَدّث – أنْبأ – خَبّرَ "

[١] أعلـــم : وهو في الأصل " عَلِمَ " المتعدي إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فَلَمّا زيدت الهمزة تغيّرت الصيغة وأصبح المفعول متعدّياً إلى ثلاثة مفاعيل فتقول:

– أعْلَمْتُ الطالبَ الدرسَ سَهْلاً :

أعلمتُ : فعل وفاعل، والفعل يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل .

الطالبَ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الدرسَ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سَهْلاً : مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والمفعـــول الأول " الطالـــبُ " كـــان في الأصل فاعلاً لـــ " علم " إذا قلنا علم الطالـــبُ الدرسَ سهلاً . والمفعولان: الثاني " الدرس " والثالث " سهلاً " أصلهما المبتدأ والخبر .

– ونحو: أعلمتك زيداً كريماً :

أعلمـــتك : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضـــمير متصـــل مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول .

زيداً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كريماً : مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

[٢] أرى : وهـــو في الأصل " رأى " المتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فَلَمّا زيدت الهمزة تغيرت الصيغة وأصبح الفعل متعدياً إلى ثلاثة فتقول :

- أريت خالداً الصدق محبوباً :

أرى : فعل ماض ينصب ثلاثة مفاعيل والتاء فاعل .

خالداً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الصدقَ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

محبوباً : مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والمفعـول الأول " خـالداً " كان في الأصل فاعلاً لـ " رأى " إذا قلنا : رأى خالدٌ الصدقَ محبوباً .

والمفعـولان الثانـي " الصـدق " والثالـث " محبوباً " أصلها المبتدأ والخبر " الصدقُ محبوب .

الصدق : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

محبوب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

- أريته الجدَّ سبيل النجاح :

أريته : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك .

والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول .

الجدَّ : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة .

سبيلَ : مفعول به ثالث منصوب بالفتحة الظاهرة .

فـالفعلان " أعلم - أرى " أشهر هذه الأفعال التي يتفق عليها النحاة . وهما أي - " أعلـم وأرى " فعلان مزيدان بالهمزة . فالفعل " أعلم " مجرده " علِم " الذي يتعدى إلى مفعولين اثنين فقط .

والفعـل " أرَى " مجـرده " رأى " الذي يتعدى لمفعولين أيضاً ومعنى ذلك أنّ المفعولين الثاني والثالث أصلهما المبتدأ والخبر .

[٣] نَبّأ ، نحو : نَبّأتُ خالداً عمراً مسافراً :

نَبّأ : فعل ماض مبني على الفتح ينصب ثلاثة مفاعيل .

التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

خالداً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عمراً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مسافراً : مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- ومنه قول الشاعر :

نُبئتُ زُرْعَةَ والسفاهةُ كاسْمِهَا   يُهْدِي إليّ غَرَائبَ الأشْعَارِ

نبئت : نُبِئ : فعل ماض مبني على السكون وهو مبني للمجهول والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل وكان في الأصل المفعول به الأول .

زُرْعَةَ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه لفتحة .

يُهدي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل . والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود إلى زرعة والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به ثالث منصوب للفعل [نبئ] .

[٤] أخبر ، نحو : أخبرت محمداً الصدقَ محبوباً :

أخبرت : فعل وفاعل .

محمداً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الصدق : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

محبوباً : مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وقول الشاعر :

وما عليك إذا أُخْبِرتِني دَنِفًا وَغَابَ بَعْلُكِ يَوْمَاً أنْ تعُوّديني

أخبرتنـــي : أُخْــبر : فعل ماض مبني على السكون وهو مبني للمجهول والتاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع نائب فاعل.

وكـــان فـــي الأصل المفعول به الأول والنون للوقاية حرف مبني على الكسر والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان .

دَنِفاً : مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبهُ الفتحة .

[٥] حَدَّثَ : نحو حَدَّثت عَلِيّاً الشجاعةَ محبوبةً :

حـــدَّثَ : فعـــل مـــاض مبني على الفتح وهو ينصب ثلاثة مفاعيل . والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

علياً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الشجاعة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

محبوبة : مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- ومنه قول الشاعر :

أو مَنعتُمْ ما تُسألون فمن حُدِّ ثْتُمُوه له علينا الولاءُ

حُدثتموه : حُدِّث فعل ماض مبني على السكون وهو مبني للمجهول .

تُـــم : ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل وكان في الأصل المفعول الأول الواو حرف إشباع مبني على السكون .

الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ثان .

لــه : الــلام حرف جر مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم فــي محل جر باللام . والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم . أو الجار والمجرور " علينا " هو الخبر المقدم .

الــولاء : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثالث للفعل " حُدِّث " .

[٦] أنبأ ، مثل : أنبأتُ خالداً عمراً مسافراً :

أنبأ : فعل ماض ينصب ثلاثة مفاعيل . والتاء : فاعل .

خالداً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عمراً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مسافراً : مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– وقول الشاعر :

وَأُنبِئْتُ قَيْسَــاً وَلَمْ أَبْلُـــهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ اليمنِ

أُنبِئْتُ : التاء نائب فاعل وكان في الأصل المفعول به الأول .

قيساً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

خيرَ : مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

[٧] خَبَّر ، مثل : خَبَّرْتُ خالداً بكراً نَاجِحَاً :

خبَّرْتُ : فعل وفاعل . خالداً : مفعول به أول منصوب بالفتحة .

بكراً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ناجحاً : مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- ومنه قول الشاعر :

وَخُبِّرْتُ سوداء الغميم مريضةً فأقْبَلْتُ من أهلي بِمِصْرَ أعُودَهَا

خُـــبِّرتُ : فعل ماض مبني للمجهول . والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل وكان في الأصل المفعول به الأول .

ســوداءَ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويقصد بـــ " سوداء الغميم " تلك المرأة التى عشقها .

وسائل توليد المفاعيل :

هـــناك بعـــض الأسباب التي تؤدي إلى أن يصبح الفعل اللازم متعدياً وما كان مـــتعدياً لمفعـــول واحد تجعله متعدياً لمفعولين ، وما كان متعدياً لمفعولين تجعله متعدياً لثلاثة مفاعيل . وهذه الأسباب هي :

[١] الهمزة :

وتكون بزيادتها في أول الفعل نحو قوله تعالى ﴿ **كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الجَنَّةِ** ﴾ (١).

- وقوله تعالى ﴿ **الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ** ﴾ (٢) .
- وقوله تعالى ﴿ **أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا** ﴾ (٣) .

طيباتكم : طيبات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم . و " طيبات " مضاف و " كم " ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

---

(١) الأعراف : ٢٧ .

(٢) فاطر : ٣٤ .

(٣) الأحقاف : ٢٠ .

[٢] التضعيف :

- إذا قلنا : فَرِح الطالبُ بِالنجاحِ :

الطالب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وحين تضعيف الراء : عين الكلمة " تصبح الجملة " فَرَّحتُ الطالب بالنجاح .

فَرَّحْتُ : فعل وفاعل ، الطالبَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

[٣] حرف الجر :

- وذلك مثل : ذَهَبَ الطالبُ إلى الكلية :

إلى : حرف جر مبني على السكون .

الكلية : اسم مجرور بـــ " إلى " وعلامة جره الكسرة .

والجار والمجرور " إلى الكلية " متعلق بالفعل ذَهَبَ .

وهـــذا التعلـــيق للجار والمجرور بالفعل إنَّما هو نوع من أنواع العمل النحوي وإيصــــال معنى الفعل؛ لأنه ضعف عن العمل بنفسه دون حروف الجر . وهناك بعض الشواهد التي لجأ فيها الشعراء إلى إعمال الفعل مباشرة وإسقاط حرف الجر، مثل قول الشاعر :

تَمُرُّون الدّيارَ ولَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُم عَلَيَّ إذاً حَرَامُ

الديار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والأصل تمرون بالديار .

ما ينصب المفعول به :

[١] الفعل :

والمفعول به الواحد قد يكون اسماً صريحاً أو مؤولاً [1] .

- نحو : فهمت الدّرْسَ :

فَهِمت : فعل وفاعل .

الدرسَ : مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة .

- ونحو: أوَدُّ أنْ أزورَهُ :

أن : حرف مصدري ونصب .

أزوره : فعـل مضـارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والهاء ضـمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

والمصدر المؤول منَ أن والفعل في محل نصب مفعول به .

وتقدير الجملة: أودُّ زيارته .الفعل إذن هو الذي يعمل النصب في المفعول به .

- ومثله : كتب الطالبُ المحاضرة :

كتب : فعل ماض مبني على الفتح .

الطالبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الدرسَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

(١) انظر كتابنا الجملة الاسمية المقيدة بأفعال القلوب .

[٢] المصدر :

يعمل المصدر عمل الفعل فيأخذ مفعولاً به ولهذا العمل موضعان :

أولهما : أن يكون المصدر نائباً مناب الفعل :

– نحو : ضَرْباً زيداً :

ضـــرباً : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة والتقدير اضرب زَيْداً ضَرْباً .

زيداً : مفعول به للمصدر " ضَرْباً " منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الثاني : أن يكون المصدر مقدراً بـــ " أن والفعل " أو " ما والفعل " :

– مثل : أريدُ كِتَابَةَ الدرسَ :

الدرسَ : مفعول به للمصدر " كتابة " منصوب وعلامة نصبه الفتحة والتقدير : أريدُ أن تكتبَ الدرسَ .

– وقوله تعالى ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ﴾ [١] .

يتيماً : مفعول به للمصدر إطعام منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– وذلك مثل : إعدادك الدرس مفيد :

إعـــدادك : مبـــتدأ مـــرفوع وعلامة رفعه الفتحة الظاهرة . والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

الدرسَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مفيد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

([١]) البلد : ١٤ ، ١٥ .

ويعمل اسم المصدر عمل المصدر :

– ومن شواهد إعمال اسم المصدر قول الشاعر :

أكُفْراً بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ المائةَ الرِّتَاعَا

المائة: مفعول به لاسم المصدر"عطاء"منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

– وقول الشاعر :

بعشيرتك الكِرَامَ تُعد مِنْهم فَلا تُرَيَنَ لِغَيْرِهم أُلُوفَــا

الكــرام : مفعول به " الاسم المصدر " عشرة " منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو بمعنى المعاشرة .

– وقول الشاعر :

إذا صَحَّ عَوْنُ الخالِقِ المرءَ لم يَجِدْ عَسِيراً من الآمَالِ إلاَّ ميسراً

المــرءَ : مفعــول به منصوب لاسم المصدر " عون " منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

[٣] اسم الفاعل :

يعمل اسم الفاعل عمل الفعل من حيث نصب المفعول به وهو يأتي على صورتين:

[أ] أن يكون مقترناً بالألف واللام وفي هذه الحالة ينصب بلا شروط :

– قوله تعالى﴿ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ ﴾[١].

فــروجهم : فــروج : مفعــول به لاسم الفاعل [الحافظين] منصوب وعلامة نصــبه الفــتحة الظاهرة ، وهو مضاف، و "هم": ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

---

(١) الأحزاب : ٣٥ .

الله : لفــظ الجلالة مفعول به لاسم الفاعل [الذاكرين] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

[ب] أن يكون مجرداً من الألف واللام وهذا النصب بشروط ، وهي :

الأول: أن يكون بمعنى الحال:

- نحو : عَليٌّ كاتبٌ المحاضرةَ الآنَ :

المحاضـــرة : مفعول به لاسم الفاعل " كاتب " منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- **أو أن يكون بمعنى الاستقبال،** نحو : عَليٌّ كاتبٌ المحاضرةَ غداً .

والدال على الاستقبال هنا كلمة " غداً " أي أنه سيكتب .

الثاني : أن يتقدم على اسم الفاعل نفي:

- نحو : ما مُهْمِلٌ أخوك دُروسَه :

دروســـه: دروس: مفعـــول به لاسم الفاعل [مهمل] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وسوّغ عمل اسم الفاعل هنا هو سبقه بنفي .

- **أو استفهام** ، نحو : أَمُهْمِلٌ أخوك دُروسَه :

دروســـه : دروس: مفعـــول به لاسم الفاعل [مهمل] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم فـــي محل جر مضاف إليه، وسوّغ عمل اسم الفاعل . [مهمل] هنا هو تَقَدُّم الاستفهام عليه [الهمزة] في [أَمُهْمِلٌ] .

- أو حرف النداء ، نحو : يَا طَالِعاً جَبَلاً انتبه .

جـبلاً : مفعـول بـه لاسـم الفاعل [طالعاً] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وسوغ عمل اسم الفاعل هنا هو سبقه بالنداء وهي الأداة [يا] .

- أو أن يقع اسم الفاعل نعتاً، مثل : جَاءَ طالبٌ كاتبٌ دروسَهُ :

كاتب : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

دروسَـه : دروس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

- أو أن يقع اسم الفاعل خبراً ، نحو : عليٌّ كاتب دُرُوسَه :

كاتب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

دروسَه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

[٤] صيغ المبالغة :

وتعمـل صـيغ المبالغة عمل الفعل من حيث نصب المفعول به، ولتلك الصيغ خمسـة أوزان مشهورة هي : فَعَّالٌ – مِفْعَالٌ – فَعِيل – فَعُول – فَعِل " وهناك عـدة أبيات من الشعر والجمل والأقوال الواردة عن العرب أعملت فيها صيغ المبالغة.

- نحو : أمَّا العَسَلَ فأنا شَرَّابٌ :

العسل : مفعول به منصوب لصيغة المبالغة " شرابٌ " وعلامة نصبه الفتحة.

- وقالت العرب : إنَّ الله سميع دُعاءَ من دَعَاه .

دُعَـاءَ : مفعـول به منصوب لصيغة المبالغة [سميع] وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وقول الشاعر :

حَذِرٌ أمــوراً لا تَضِيرُ وآمنٌ   مَــا لَيْسَ مُنَجِّيِه من الأَقْدَارِ

أمــوراً : مفعــول بــه لصيغة المبالغة " حذر" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

[٥] الصفة المشبهة :

وهي لا تنصب الاسم باعتباره مفعولاً به بل يرى النحاة أنه مشبه بالمفعول به فحين تقول : زَيدٌ حسنٌ وَجهَهُ :

بنصــب " وجهه " فإن إعرابه هو : مشبة بالمفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

وهــو لــيس مفعولاً به؛ لأنّ الصفة المشبهة فعلها لازم أي لا يطلب مفعولاً به وإنما يطلب فاعلاً فقط وقد جعلوا فاعلها ضميراً مستتراً فيه أي زيد حسن هو .

ومعــنى ذلك أنّ الصفة المشبهة قد استوفت معمولها، فلمّا وجدوا الاسم بعدها منصوباً أعربوه مشبهاً بالمفعول به ولم يعربوه تمييزاً؛ لأن التمييز شرطه التنكير على الوجه الأغلب .

الترتيب في الجملة الفعلية:

الأصل أن يلي الفاعل الفعل مباشرة فلا يفصل عنه بمفعول أو غيره مثل قوله تعالى ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾[1]وقوله تعالى﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ﴾[2]وقوله تعالى ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...﴾ [3] .

وذلـــك : أن الفعـــل والفـــاعل كالكلمة الواحدة . فالفاعل مُنزلٌ مِنَ فعله منزلة الجـــزء مـــن الكـــل والفعل يستتبع الفاعل دائماً فحق الفاعل أن يتصل بفعله، وقد جاء الفاعل في الآيات السابقة أولاً والمفعول ثانياً على الترتيب الأصلي .

والفاعل في الآيات الثلاثة السابقة هو لفظ الجلالة الله، والمفعول به هو " عبادَهَ – الرزق – الذين آمنوا " ، ولكن هذا الترتيب الذي تحدثنا عنه قد يختلف كالتالي :

أولاً : تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً :

فالأصـــل أن يأتي الفعل أولاً ثم الفاعل ثانياً ثم المفعول به ثالثاً نحو قوله تعالى ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ [4] . فالفعل " يهدي " جاء أولاً : والفاعل لفظ الجلالة جاء ثانياً، والمفعول به " قوماً " جاء ثالثاً .

– وقولـــــه تعـــالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [5].

ويجـــوز أن يـــتقدم المفعول به على الفاعل في مثل قوله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ [6] ومن ذلك قولهم : خاف ربَّه عمرُ .

---

(1) الشورى : ٢٣ .
(2) الشورى : ٢٧ .
(3) النور : ٥٥ .
(4) آل عمران : ٨٦ .
(5) البقرة : ٢٧٨ .
(6) يوسف : ٣٦ .

ويجب تقديم المفعول به على الفاعل في مثل قوله تعالى: ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ (١) وقوله تعالى ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ (٢) .

فيجب تقديم المفعول به على الفاعل في ثلاثة أحوال :

[أ] إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً، مثل قوله تعالى: ﴿ وَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلاَدُهُمْ ﴾ (٣) وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ ﴾ (٤) وقوله تعالى ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ (٥) .

فتقدم المفعول به وهو الضمير المتصل [الكاف] ولو أُخِّر لا نفصل والقاعدة تقضي بأنه متى اتَّصل الضمير لم يُعْدَل إلى انفصاله – ولو قدمنا الفاعل لانفصال الضمير – مع إمكان اتصاله .

[ب] إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به، مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ ﴾ (٦) .

فالفاعل ربُّهُ : واجب التأخير على المفعول به " إبراهيم " وذلك لاتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول به ولو تقدم الفاعل فقيل: وإذا ابتلى ربُّه إبراهيمَ لعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهذا غير جائز .

ومن مجيء المفعول به المقدم وجوباً قوله تعالى ﴿ يَوْمَ لاَ يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ (٧) فالمفعول به " الظالمين " والفاعل معذرتهم وقد تقدم المفعول به على الفاعل لاتصال الفاعل بضمير يعود عليه .

---

(١) التوبة : ٨٣ .
(٢) التوبة : ٧٠ .
(٣) التوبة : ٨٥ .
(٤) الممتحنة : ٢ .
(٥) الممتحنة : ١١ .
(٦) البقرة : ١٢٤ .
(٧) غافر : ٥٢ .

وقــد جــاءت شواهد كثيرة تقدم فيها الفاعل المتصل بضمير المفعول به على المفعول به، ومن هذه الشواهد قول الشاعر :

ولو أنّ مجداً أخلدَ الدهرُ واحداً   مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مجدُه الدَّهر مُطْعِما

فقــدم الفــاعل " مجده " على المفعول به " مطعما " مع اتصال الفاعل بضمير المفعول.

- ومن ذلك قول الشاعر :

وَمَا نفعت أعمالَهُ المَرْءُ رَاجِيَاً   جَزَاءً عَلَيْهَا مِن سِوَى مَنْ لَهُ الأَمْرُ

فقدم الفاعل " أعماله " المتصل بضمير المفعول على المفعول " المرء " .

- ومن ذلك قول الشاعر :

جزي بَنُوه أَبَا الغَيْلانِ عَنْ كِبَرٍ   وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَي سِنِّمارُ

فَقَــدَّم الفاعل " بنوه على المفعول به " أبا الغيلان " رغم اتصال الفاعل بضمير المفعول به .

- ومن ذلك قول الشاعر :

كَسَا حِلْمُه ذا الحلم أَثْوَابَ سُؤْدُدِ   ورقّى نداه ذا النّدي في ذرا المجد

فقــدم الفــاعل [حلمُ] على المفعول به الأول [ذا الحلم] رغم اتصال الفاعل [حلمُ] بضمير المفعول وهو الهاء.

- وقول الشاعر :

لما عَصَى أصحابُه مصعباً   أدى إليه الكيلَ صاعاً بصاعِ

فقــدم الفــاعل [أصــحابُ] على المفعول به [مصعباً] رغم اتصال الفاعل [أصحاب] بضمر المفعول به وهو الهاء . .

- وقول الشاعر :

جَزَى رَبُّه عَنِّي عَدِيَّ بن حَاتِمٍ   جَزَاءَ الكِلاَبِ العَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ

[ج] إذا حصر الفاعل بـ"إنَّما"،مثل قوله تعالى﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [1]

فكلمة العلماءُ فاعل محصور بـ " إنَّما " ولذلك يجب تأخيره وتقديم المفعول به لفظ الجلالة " الله " ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ** ﴾ [2] وقوله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ** ﴾ [3] .

وإذا حُصِرَ الفاعل بـ " إلا " وجب تأخيره عند غير الكسائي ومن الفاعل المحصور بإلاَّ قوله تعالى: ﴿ **لاَ يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللَّهُ** ﴾ [4] .

ومثله قوله تعالى:﴿ **وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ** ﴾ [5]

فالمصدر المؤول : " أن كـذَّب بها الأولون فاعل الفعل " منعنا " وقد تأخَّر الفاعل لحصره بـ " إلا " .

- أمَّا الكسائي فقد أجاز تقديم الفاعل المحصور بإلاَّ مستدلاً بقول الشاعر :

مَا غابَ إلا لَئيمٌ فِعلَ ذِي كَرَمٍ وَلاَ جَفَا قطُّ إلاَّ جُبَّأٌ بَطَلاَ

فقد تقدم الفاعل المحصور بإلاَّ " لئيم " على المفعول به فعل ذي كرم وقُدّم الفاعل المحصور بإلا أيضاً " جُبَّأٌ " على مفعوله " بطلا " ومثله قول الشاعر :

نُبِّئتُهُمْ عَذَّبُوا بِالنَّار جَارَتَهُم وَهَلْ يُعَذِّبُ إلاَّ اللهُ بالنَّارِ

فقدم الفاعل " لفظ الجلالة الله " على ما هو بمنزلة المفعول به وهو الجار والمجرور " بالنار " .

- ومثل قول الشاعر :

فَلَمْ يَدْرِ إلاَّ اللهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا عَشِيَّةَ أنَاءِ الدِّيارِ وَشَامِها

قـدَّم الشاعر الفاعل المحصور بـ " إلاَّ " على المفعول " ما هيجت " والأولى أنَّ تقديم الفاعل المحصور بإلا لا يكون إلاَّ في الشعر .

---

(1) فاطر : ٢٨ .
(2) النحل : ٩٢ .
(3) التوبة : ١٨ .
(4) إبراهيم : ٩ .
(5) الإسراء : ٥٩ .

ثانياً : تقديم المفعول به على الفاعل جوازاً :

يجــوز تقديــم المفعول به على الفاعل وتأخيره عنه في غير الحالتين السابقتين أي أنّــه إذا لــم يكن هناك سبب يقتضي وجوب تقديم المفعول به على الفاعل ولم يكن هــناك سبب لوجوب تأخير المفعول به على الفاعل جاز تقديم المفعول به على الفاعل وتأخــيره عنه ومن أمثلة ذلك قوله تعالى ﴿ **وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ** ﴾ فقدم المفعول بــه " آل فــرعون " على الفاعل " النذر " تقديماً جائزاً فيجوز في غير القرآن أن يقال جاء النذر آل فرعون .

- ومن أمثلة توسط المفعول به بين الفعل والفاعل قول الشاعر :

جاء الخلافَةَ أوْ كَانَتْ له قَدَراً　　　　كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

فالفــاعل " موسى " والمفعول به " ربَّه " وقد تقدم المفعول به جوزاً ويصح كما أتى موسى ربَّهُ .

ثالثاً : تقديم المفعول به على عامله :

قــد يتقدم المفعول به على عامله إذا لم يكن هناك ما يوجب تأخره وهذا التقدم قد يكون واجباً وقد يكون جائزاً .

[١] تقدم المفعول على عامله وجوباً :

يجب تقديم المفعول به على عامله في موضعين :

[أ] إذا كــان **المفعــول به اسماً له صدارة الكلام**، سواء أكان اسم شرط أو مضافاً إلى اسم الشرط وذلك .

مثل قولنا : - مَنْ تكرم أُكْرِمهُ　　　-　　　أين مَنْ تكرمْ أكرمْه .

- ومــن مجــئ المفعول به اسم شرط واجب التقديم قوله تعالى : ﴿ **أياًّ مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى**﴾ (١) .

- أو كان اسم استفهام أو مضافاً إلى اسم استفهام مثل من كافأت؛ ابن من كافأت؟

---

(١) الإسراء : ١١٠ .

- ومن مجيء المفعول به اسم استفهام واجب التقديم، قوله تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ [1]. وقوله تعالى: ﴿ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ [2] وقوله تعالى ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً ﴾ [3] .

- أو كان المفعول به كم استفهامية كانت أو خبرية مثل كم كتاباً قرأت ؟ كم من كتاب قرأت ؟ ومن ذلك قوله تعالى ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [4] .

كم : في موضع نصب بأنه مفعول قصمنا ، من قرية : في موضع نصب على التمييز ويجوز أن يكون صفة لكم والتقدير كثيراً من القرى قصمنا .

[ب] أن يقع العامل بعد فاء الجزاء وليس للعامل منصوب مقدم عليه غير المفعول به مثل قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ ﴾ [5] وقوله تعالى ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ [6] فإن كان له منصوب مقدم عليه غير المفعول به فلا يجب تقديم المفعول به نحو أمّا اليوم فانصر جارك .

فهنا تقدم منصوب وهو الظرف [اليومَ] على العامل المسبوق بفاء الجزاء وهو [فانصر] فلا يجب تقديم المفعول به وهو [جارك] لتقدم غيره .

رابعاً : امتناع تقدم المفعول به على عامله :

ويمتنع تقدم المفعول به على عامله في مواضع أهمها :

[١] إذا خيف اللبس بين الفاعل والمفعول به، مثل : شكر موسى عيسى فمن هذه الحالة إذا تقدم المفعول به " عيسى " على العامل هكذا عيسى شكر موسى فقد

---

(1) البقرة : ٢١٩ .

(2) غافر : ٨١ .

(3) البقرة : ٢٦ .

(4) الأنبياء : ١١ .

(5) الضحى : ٩ ، ١٠ .

(6) المدثر : ٣ ، ٥ .

يظـــن أنّ المتقدم مبتدأ والفاعل ضمير مستتر ويكون لفظ موسى مفعولاً وليس هذا هو المراد . فإذا لم يخف اللبس مثل ضَرَبَ زيدٌ عمراً فليس هناك ما يمنع التقدم .

[٢] إذا كــان المفعول به محصوراً بإلاَّ، مثل قوله تعالى: **﴿ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ ﴾** [١] ، ونحو قولك : ما كَتَبَ إلاَّ الدرس ، ونحو قولك: مَا شَرِبَ إلاَّ الماءَ .

أو محصوراً بـــ " إنَّما " :

– نحو : إنَّما يَدْفَعُ الجيشُ الخَطَرَ عن البلاد . – إنَّما يذاكر المجتهد درسَهُ .

[٣] إذا كــان المفعــول بـــه مفعــولاً لفعل التعجب " أفعل "، مثل قوله تعالى: **﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾** [٢] .

[٤] إذا كــان المفعول به ضميراً يجب اتِّصاله بالفعل ، مثل قوله تعالى **﴿ وَيَا قَوْمِ لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ .... ﴾** [٣] .

[٥] إذا كــان المفعــول بـــه مصدراً مؤولاً من أن ومعموليها، مثل قوله تعالى: **﴿ ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾** [٤] وقوله تعالى **﴿ أَوَلا يَذْكُرُ الإِنسَــانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً ﴾** [٥] فلا يصح في المواضع السابقة تقديـــم المفعول به على عامله ويجوز تقديم المفعول به على عامله في غير ما سبق . ومن ذلك قوله تعالى**﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً ﴾** [٦] وقوله تعالى **﴿ فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلاَلَةُ ﴾** [٧].

---

[١] التوبة : ١٨ .
[٢] البقرة : ١٧٥ .
[٣] هود : ٨٩ .
[٤] البقرة : ٢٦٠ .
[٥] مريم : ٦٧ .
[٦] الأحزاب : ٢٦ .
[٧] الأعراف : ٣٠ .

خامساً : حذف عامل المفعول به :

الأصـــل أنّ عـــامل المفعـــول به لا يحذف لأنّه عمدة لكن ورد في اللغة حذفه ولهذا الحذف وجهان : الجواز والنصب .

[أ] حـــذف عـــامل المفعول به جوازاً : يجوز حذف عامل المفعول به لقرينه تدل عليه لفظية كانت أو معنوية .

ومـــن أمثلة المحذوف جوازاً لقرينة قوله تعالى: ﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ** ﴾ [1].

فيجوز ذكر العامل في غير القرآن فتقول أنفقوا العفْوَ ويجوز أن يحذف كما في الآيـــة . والقريـــنة هنا لفظية ففي السياق دلالة لفظية على المحذوف وهو الفعل ينفقون في السؤال ماذا ينفقون .

ومـــن أمـــثلة المحـــذوف لقرينة معنوية قوله تعالى: ﴿ **وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** ﴾ [2] .

فـــالمفعول بـــه " مِلَّةَ إبراهيم " حذف فعله جوزاً والتقدير " نتبع " ملة إبراهيم وحذف العامل هنا جوازاً لقرينة معنوية تفهم من السياق .

- ومن أمثلة ذلك قولك لمن يجتهد : التفوق ، أي تريد التفوق.
- وقولنا لمن تهيأ للقيام عند سماع الأذان: الصلاة، والتقدير تريد الصلاةَ، وهكذا .

[ب] حذف عامل المفعول به وجوباً : لهذا الحذف وجهان :

الوجه الأول الحذف السماعي ويكون في حالتين .

[1] يجـــب حـــذف عـــامل المفعول به في الأمثال، وذلك أن المثل لا يغير بل يشترط أن يذكر في مضربه بنصّه الذي قيل به في موردة .

---

(1) البقرة : ٢١٩ .

(2) البقرة : ١٣٥ .

ومن الأمثال التي جاء عامل المفعول به فيها محذوفاً قول العرب .

الكلابَ على البقر – أحَشَفاً وَسُوءَ كِيلَة – العتابَ قبل العقاب " الجائرَ ثم الدائرَ – الرفيقَ قبل الطريق – حساً ولا أنيس .

[٢] يجب حذف عامل المفعول به فيما يجري مجرى الأمثال نحو قوله تعالى **﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انتَهُوا خَيْراً لَّكُمْ ﴾** (١) .

خيراً : مفعول به لفعل محذوف تقديره وائتوا .

والحذف في المثل وما يجري مجرى المثل السماع .

الوجه الثاني : الحذف القياسي : فيكون مع المشغول عنه، ويكون مع المختص والمغري به المحذر منه والمنادى .

وجوب ذكر المفعول به:

يجب ذكر المفعول به إذا احتاج إليه الكلام فلم يتضح المعنى إلا بذكره . وذلك في مواضع أهمها .

[١] إذا كان المفعول به جواباً لسؤال، ومن ذلك قوله تعالى: **﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْراً ﴾** (٢) .

فكلمة خيراً مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره " أَنْزَلَ " ولا يجوز حذف المفعول به " خيراً " لأنَّه المقصود بالإجابة هنا .

– ومن ذلك قوله تعالى : **﴿ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الحَقَّ ﴾** (٣) .

فكلمة : الحقَّ " مفعول به لفعل محذوف تقديره " قال " ولا يجوز حذف المفعول به لأنَّه المراد في الإجابة . ومن ذلك قوله تعالى: **﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ**

---

(١) النساء : ١٧١ .

(٢) النحل : ٣٠ .

(٣) سبأ : ٢٣ .

قُــلِ العَفْوَ ﴾ [1] فكلمة " العفو " مفعول به لفعل محذوف تقديره أنفقوا ولا يصح حذف المفعول به هنا لأنه المراد بالإجابة ..

[٢] **إذا كان المفعول به محصوراً،** مثل قوله تعالى ﴿ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ ﴾ [2] .

- ونحو قولك : ما أكل إلا السمكَ .

- ونحو قولك : ما زارَ إلاَّ المتحف .

- ونحو قولك : ما قتل إلا المجرمَ .

[٣] **إذا كــان المفعــول بــه متعجباً منه بصيغة " مَا أَفْعَلَ "،** مثل قوله تعالى: ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ [3] .

[٤] **إذا كــان عامل المفعول به محذوفاً،** كقول القائل عند نزول المطر خيراً لنا وشراً لعدونا أي يجلب ..

حذف المفعول به :

يجــوز حــذف المفعول به لغرض لفظي أو معنوي : أمّا الغرض اللفظي فقد يكون تناسب الفواصل .

- مثل قوله تعالى ﴿ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى... ﴾ [4] .

- وقولــه تعــالى : ﴿ وَأَنَّ إِلَــى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ... ﴾ [5] .

- وقوله تعالى ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ... ﴾ [6] .

---

(١) البقرة : ٢١٩ .

(٢) التوبة : ١٨ .

(٣) البقرة : ١٧٥ .

(٤) الضحى : ١ ، ٣ .

(٥) النجم : ٤٢ ، ٤٤ .

(٦) طه : ١٢١ ، ١٢٢ .

وقــد يكــون الإيجــاز في مثل قوله تعالى ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا ﴾ (١) والأصل : فإن لم تفعلوه ولن تفعلوه " .

- وقولـــه تعـــالى: ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَقْوَمَ ﴾ (٢) .

فالأفعــال [سمعنا – عصينا – سمعنا – أطعنا – اسمع] جاء مفعول كل منها محذوفاً للإيجاز .

الغــرض المعنوي : أمَّا الغرض المعنوي فقد يكون الاحتقار للمفعول به ومن ذلك قوله تعالى ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ (٣) .

وقــد يكــون الغرض المعنوي استهجان التصريح بالمفعول به ومن ذلك قول الســيدة عائشـــة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ : " مَا رَأَىَ مِنِّي ولا رَأَيْتُ منه أي العورة " .

وقــد يحــذف المفعول به إيذاناً بالتعميم مثل قول تعالى : ﴿ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ﴾ (٤) .

والخلاصــة :

يجوز حذف المفعول به إذا لم يضر حذفه مثل قوله تعالى ﴿ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴾ (٥) .

---

(١) البقرة : ٢٤ .
(٢) النساء: ٤٦ .
(٣) المجادلة : ٢١ .
(٤) البقرة: ٢٥٨ .
(٥) الأعلى : ٢ ، ٣ .

- وقوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعطَى وَاتَّقَى ﴾ [1] .

- وقوله تعالى ﴿ حَتَّى يُعطُوا الجِزيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ [2] .

- وقولـــــه تعـــالى: ﴿ وَلَسَـوفَ يُعطِيكَ رَبُّكَ فَتَرضَى أَلَمْ يَجِدكَ يَتِيماً فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى ﴾ [3] .

زيادة الباء في المفعول به:

يجوز زيادة الباء في المفعول به لتأكيد معنى تعدي الفعل للمفعول به ولعل من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلاَ تُلقُوا بِأَيدِيكُمْ إِلَى التَّهلُكَةِ ﴾ [4] .

وقوله تعالى ﴿ وَهُزِّي إِلَيكِ بِجِذْعِ النَّخلَةِ ﴾ [5] .

وقوله تعالى ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقهُ مِنْ عَذَابٍ ﴾ [6] .

- وقول الشاعر :

بِوَادٍ يمـــان ينبت الشث صدرُهُ   وَأَسفَلُـــهُ بالمَرْخِ والشَّبَهَـــانِ

- وقول الشاعر :

ضَمِنَت برزق عِيَالِنَا أَرْمَاحُنَا   مِلْءَ المَرَاجِل والصريحَ الأَجْرَدَا

- وقول الشاعر :

أَلاَ هَلْ أَتَاهَا والحَوَادِثُ جَمَّةٌ   بِأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بن تَمَلَّكَ بَيْقَرَا

---

(1) الليل : ٥ .

(2) التوبة : ٢٩ .

(3) الضحى : ٥ ، ٨ .

(4) البقرة : ١٩٥ .

(5) مريم : ٢٥ .

(6) الحج : ٢٥ .

- وقول الشاعر :

نَحْنُ – بَنِي ضَبَّة – أصحاب الفَلْج نَضْرِبُ بالسيفِ وَنَرْجُو بالْفَرَجْ

- وقول الشاعر :

وألقـى بِكَفَّيْهِ الْفَتَـى استكانَـةً من الجوعِ وَهْنًا مَا يَمُرُّ وما يَحْلَى

وحـاول كثـير مـن الـنحاة أن يؤول الكلام على عدم زيادة الباء برغم كثرة الشواهد ومن أمثلة تَأْوِيلِهم ما قاله الزجاج عن قوله تعالى **﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾** والذي يذهب إليه أصحابنا أنّ الباء ليست بملغاة والمعنى عندهم :

ومن إرادته فيه بأن يلحد .

والأولـى أن يقال بزيادة الباء فى المفعول لتأكيد معنى تعدى الفعل للمفعول ، وإذهاب ما قد يعتري المعنى من شك .

زيادة " من " في المفعول به:

قـد يزاد حرف الجر " من " في المفعول به ليفيد العموم والاستغراق ويكثر أن يكون ذلك بعد نفي ويأتي بعد غير نفي ومن مجئ من زائدة في المفعول به قوله تعالى **﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾** (1) .

وقوله تعالى **﴿ وَمَا وَجَدْنَا لأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ﴾** (2) .

وقوله تعالى **﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾** (3) .

وقوله تعالى **﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾** (4) .

---

(1) النساء : ٦٤ .

(2) الأعراف : ١٠٢ .

(3) مريم : ٩٨ .

(4) الأحقاف : ٣١ .

المشبّه بالمفعول به :

إن كـــان معمـــول الصفة المشبَّهة معرفة فحقُّه الرفع لأنه فاعل لها نحو عليٌ حَسَنٌ خُلُقُهُ.

غـــير أنَّهم إذا قصدوا المبالغة حوّلوا الإسناد عن فاعلها إلى ضمير يستتر فيها يعود إلى ما قبلها ونصبوا ما كان فاعلاً تشبيهاً له بالمفعول به فقالوا : عليٌّ حَسَنٌ خُلُقَهُ بنصب الخلق على التشبيه بالمفعول وليس مفعولاً به ؛ لأنَّ الصفة المشبهة قاصرة غير متعدية ولا تمييزاً لأنَّه معرفة بالإضافة إلى الضمير والتمييز لا يكون إلا نكرة .

الأحكام الإعرابية :

[١] يُنصب المفعول الصريح:

- نحو : فهم الطالبُ المسألة :

المسألة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- ونحو : كتب الطالبُ المحاضرةَ :

المحاضرةَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

[٢] يقـــع الجار والمجرور مع الفعل المتعدي بحرف موقع المفعول ولا يحل محله في الإعراب .

- نحو قولك : حَضَرَ الطالبُ إلى الكلية :

إلى : حرف جر مبني على السكون .

الكلـــية : اســـم مجـــرور بـــــ " إلـــى " وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بالفعل حَضَرَ .

- ومثل قولك : ذهب الولد إلى النادى :

إلى النادي : جار ومجرور متعلق بالفعل " ذهب " .

- ونحو قولك: وقف الطائر فوق الشجرة :

شبه الجملة " فوق الشجرة " متعلق بالفعل " وقف " .

[٣] قـد يحذف الجار فينصب المجرور على نزع الخافض، أي حذف الجار ليس على المفعولية ، وإنما على نزع الخافض .

- نحو قولك: حضر الطالب الكلية :

فالكلـية : اسـم منصوب على نزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة ، والأصل: إلى الكلية .

[٤] يحـل الضـمير محلّ الاسم الظاهر – في الانتصاب على المفعولية – متصلاً كان هـذا الضـمير أو منفصل . فالمتصل أربعة : ياء المتكلم . نا الفاعلين – كاف الخطاب – هاء الغائب .

فتقول: يعجبني الاجتهادُ– يعجبنا الاجتهادُ – يعجبك الاجتهادُ – يعجبه الاجتهادُ

[٥] يقدم المفعول على الفاعل تقديماً واجباً عند :

- قصر المفعول بإنما ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** ﴾ [١].

- وجـود ضـمير فـي الفـاعل يعـود إلى المفعول﴿ **وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ**﴾ [٢].

ويمتـنع تقديـم المفعول على الفاعل عند وجود اللبس، نحو : ضَرَبَ موسى عيسى– ضرب أخي فَتَاكَ .

إذ لا يعرف الفاعل من المفعول إلاّ بوجود كل منهما في رتبته في الجملة .

---

(١) فاطر : ٢٨ .

(٢) البقرة: ١٢٤ .

[٦] ينصــب المفعــول بــه بحركة أصلية هي " الفتحة الظاهرة"، كما في قولك: كتب الطالبُ الدرسَ .

- أو الفتحة المقدرة، نحو قولك: يحقّقُ المؤمنُ رِضَا ربه .

رِضَـــا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل .

- وقــد تكون الحركة فرعية كــ " الكسرة " نيابة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم، وذلك مثل : رأيت المسلماتِ قائمات :

المسلمات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

- وقد تكون " الألف " في الأسماء الستة ، نحو : أكرمت أخاك .

أخَـــاكَ : مفعــول بــه منصوب وعلامة نصبه الألف، وهو مضاف . والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

و" الياء " في المثنى، وجمع المذكر السالم . شاهدتُ اللاَّعِبَيْنِ أو اللاعبِينَ .

العلاقة بين رتبة المفاعيل ومواقعها :

إذا كانت الأفعال ناصبة لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فالأولى تقديم ما أصله المبتدأ مثل :

- قوله تعالى ﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ﴾ (١) .

وقولك: - ظننتُ الطالبَ حاضراً .

- ظَنَنْتَ الجوَّ معتدلاً .

- ظننت الطائرَ مُحَلِّقاً في السماء .

---

(١) الكهف : ٣٦ .

ويجوز تقديم ما أصله الخبر فنقول ظننتُ حاضراً الطالبَ وإن كانت الأفعال ناصبة لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر فالأولى تقديم المفعول الذي يكون فاعلاً في المعنى مثل قوله تعالى ﴿ **رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى** ﴾ [1] .

– ونحو قولك : أعطى الغنى الفقيرَ ثوباً .

فالفقير هو الفاعل في المعنى؛ لأنه الآخذ ، أمَّا الثوب فهو المفعول لأنه المأخوذ .

وإن كانت الأفعال ناصبة لمفعولين أحدهما غير مقيد بحرف الجر والآخر مقيد بحرف الجر لفظاً أو تقديراً فالأولى تقديم المطلق وتأخير المقيد، نحو قولك : اخترتُ خالداً الطلاب؛ لأن الأصل: اخترت خالداً من الطلاب .

– ومن ذلك قول الشاعر :

وَمِنَّا الَّذِي أُخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً وَجُوداً إِذَا هَبَّ الرِّيَاحُ الزَّعَازِعُ

فحذفَ الفاعل " الناس " وأقيم المفعول به الأول " الهاء " مقامه فأصبح نائباً عن الفاعل وهو مفعول به مطلق غير مقيد بحرف الجر .

أمَّا المفعول به الثاني " الرجال " فهو مقيد بحرف الجر وحذف حرف الجر وبقى متأخراً .

ويجوز تقديم المفعول به المقيد ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً** ﴾ [2] فالمقدم هو المفعول به المقيد " قومه " إذ الأصل " من قومه " والمؤخر هو المفعول المطلق " سبعين " .

---

(1) طه : ٥٠ .

(2) الأعراف : ١٥٥ .

فـــإن خـــيف اللبس وَجَبَ تقديم الأولى مثل ظننت خالداً بكراً لأنه إذا لم يلتزم الترتيـــب لا يـــدري أي المفعوليـــن الأول وأيهما الثاني وكذلك إن كان المفعول الثانى محصوراً . وكذلك إن كان المفعول الأول ضميراً والثاني ظاهراً .

ظواهر تركيبية :

- سُـــمِعَ رفـــع المفعول به في مثل قول العرب خرق الثوبُ المسمار بنصب المسمار ورفع " الثوبُ "

- وقول العرب : كسر الزجاجُ الحَجَرَ ، برفع الزجاج ونصب الحجر .

- ومن ذلك قول الشاعر :

مثل القنافذ هَدَّاجُون قَدْ بَلَغَتْ   نَجْرَانَ أَوْ بَلَغَت سَوْآتِهِم هَجَرُ

-وروي بنصب " سوآتهم " وهي الفاعل فهي البالغة ورفع " هجرُ " وهي المفعول به .

وهذا لا يقاس عليه وإنما هو سماع عن العرب فقط .

تطبيقات

- ما قارئ زيدٌ كتاباً :

كـتاباً : مفعـول بـه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والعامل فيه اسم الفاعل .

- هل قارئ زيد كتاباً ؟ :

كـتاباً : مفعـول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والعامل فيه اسم الفاعل [قارئ] .

- محمدٌ قارئ كتاباً :

كتاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- رأيتُ رجلاً قارئاً كتاباً :

كـتاباً : مفعـول بـه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والعامل فيه اسم الفاعل " قارئاً " .

- أعطَيْتُ زيداً كتاباً :

أعطيت : فعل ماض مبني على السكون؛لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو تاء الفاعل. والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

زيداً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كتاباً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فكلمـة " زيـداً " مفعـول أول للفعل " أعطى " وهو في الوقت نفسه الذي أخذ الكتاب أي أنّه فاعل في المعنى .

- أنبأت زيداً أخاه ناجحاً :

أنبأت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك . والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

زيداً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أخـــاه : مفعـــول به ثان منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنّه من الأسماء الستة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

ناجحـــاً : مفعـــول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والأكثر استعمال هذا الفعل مبني للمجهول فتقول نُبِّئتُ زيداً ناجحاً .

- أكرمت هذين الرجلين :

هذين : الهاء للتنبيه حرف مبني على الفتح لا محلَّ له من الإعراب .

ذيـــن : اســـم إشـــارة منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى في محل نصب مفعول به .

- أصادق مَنْ يصادقني :

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أكرمتكَ : " الكاف":ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

- علمت أنك ناجح :

أنك ناجح : مصدر مؤول في محل نصب مفعول به .

- سألت اللهَ الهدايةَ :

الله : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الهداية : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- كسوت المحتاجَ ثوباً :

المحتاج : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ثوبـــاً : مفعـــول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والمفعولان ليس أصلهما المبتدأ والخبر .

- علمت النجاحَ سهلاً :

النجاح : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سهلاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والمفعولان أصلهما المبتدأ والخبر، فالأصل: النجاحُ سَهْلٌ .

- منحت الفقيرَ مالاً :

الفقير : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مالاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والمفعولان ليس أصلهما المبتدأ والخبر .

- حسبت الماءَ عذباً :

حسبت : فعل وفاعل .

الماءَ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عذباً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- أخبرتُ الناسَ الأخبارَ صحيحة :

الناس : مفعول به أول .

الأخبار : مفعول به ثان .

صحيحة : مفعول به ثالث .

- قوله تعالى ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً ﴾ [1] .

مَثَلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وقع عليه الفعل .

- استغفر ربَّكَ :

الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

- قوله تعالى ﴿ وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ [2] :

هذه : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به .

- قوله تعالى ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [3] :

الذين : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

- قوله تعالى ﴿ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ [4] :

من : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

---

(1) التحريم : ١٠ .
(2) البقرة : ٣٥ .
(3) المجادلة : ١١ .
(4) الرعد : ٣٣ .

الفصل الثاني

المفعول المطلق

المفعول المطلق :

- تعـــريفه: هو مصدر منصوب من لفظ الفعل أو معناه يأتي لتوكيد الفعل أو بيان نوعه أو عدده .

- **ويتعلق بهذه التعريف أمور هي :**

[١] المصــــدر المـــراد وهـــو المصدر الصريح سماعياً كان أو قياسياً وهو التصريف الثالث للفعل . فالماضي مثلاً : فتح ، كلّم ، والمضارع : يفتحُ – يكلّم . فيكون المصدر : فتحاً . تكليماً .

وهذا المصدر الصريح هو المراد بكلمة " مصدر " عند الإطلاق أمّا غيره من أنـــواع المصادر . فلابُدّ من ذكره مقيداً كالمصدر المؤول والمصدر الميمي والمصدر الصناعي .

[٢] الأفعـــال غير المتصرفة " الجامدة " لا مصدر لها، كالأفعال نِعْمَ – بِئْسَ – لَيْسَ – عَسَى .

والأفعـــال الناقصة – غير التامة – الناسخة[كان وأخواتها] تبتعد عن الفعلية الحقيقـــية وتكاد تشبه الأدوات وحروف المعاني، **فهي لا أفعال لها** وبالتالي فهي ليست من متعلقات الفعل .

أنواع المفعول المطلق :

يرد المفعول المطلق في الجملة العربية على ثلاثة أشكال هي:

[١] أن يكون مؤكداً، نحو: ضربتُ المهملَ ضرباً .

ضرباً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

[٢] أن يكون مبنياً للنوع : سِرتُ سيراً حسناً .

سيراً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

[٣] أن يكون مبنياً للعدد، نحو: ضربتُ المهملَ ضربتين .

ضربتين : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى .

شروط المفعول المطلق :

ينبغي أن يكون المفعول المطلق مصدراً منصوباً ، وأن ينصبه في الجملة فعل أو شـبهه وأن يكـون فضلة بمعنى أن يأتي بعد اكتفاء الجملة بركنيها " الفعل والفاعل فإذا قلنا : هذا إقبالُك إقبالٌ كريمٌ .

فلـيس واحـدٌ من المصدرين مفعولاً مطلقاً لأنهما أساسيان في الجملة ، حيث إنهما يمثلان " المبتدأ والخبر " .

والمفعـول المطلق يدل من حيث المعنى على التوكيد أو بيان النوع أو العدد . ويـراد بـالمفعول المطلق أي غير المقيد بحرف الجر ؛ إذ إنّ غيره من المفاعيل يقال فيها المفعول به – له– فيه ، معه .

فـالمفعول المطلق على هذا هو الذي أطلق من قيد الجار والمجرور بعده وإذا أعربـنا كلمـة بأنهـا " مفعول " فليس المراد المفعول المطلق وإنما المراد المفعول به وعلـى هـذا فـلا يصـح أن يـتوهم أن كلمة " المفعول المطلق " يجوز أن يراد بها " المفعول " ومن هنا يمكن القول بأنه مقيد بقولنا " المطلق " .

عامل النصب في المفعول المطلق :

العوامل الناصبة في المفعول المطلق هي :

[١] المصدر، نحو قولك : عَجِبْتُ من كتابتكَ الدرسَ كتابةً حسنةً :

كـتابة : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعامل النصب فيه هو المصدر " كتابة " من " كتابتك " .

- وقوله تعالى ﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُوراً ﴾ (1)

جــزاء : مفعــول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وعامل النصب فيه المصدر " جزاء من جزاؤكم " .

[٢] الفعل ، نحو قوله تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً ﴾ :

تكليماً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعامل النصب فيه هو الفعل [كلّمَ] .

- وقوله تعالى ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً ﴾ (2) .

فــتحاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعامل النصب فيه هو الفعل [فتحنا] .

[٣] الوصف :

- وقد يكون اسم فاعل، نحو : عليٌّ كاتبٌ الدرسَ كتابة.

كــتابة : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعامل النصب هو اسم الفاعل [كاتب] .

- وقد يكون اسم مفعول، نحو : المهملُ مضروب ضرباً :

ضــرباً : مفعــول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعامله أو ناصبه هو اسم المفعول " مضروب " .

---

(1) الإسراء : ٦٣ .

(2) النساء : ١٦٤ .

الصور التي ترد عليها أنواع الفعل المطلق:

أولاً : المفعول المطلق المؤكد لعامله ، وله ثلاث صور :

[أ] وفــيها يكــون مصدراً منكراً غير مضاف ولا موصوف، سواء أكان عامله فعلاً ، نحو : يحبُ الوالدُ أبناءَه حُبّاً .

أم كان عامله وصفاً، نحو : " المُنفِقُ مَالَهَ في سبيل الخيرِ إنفاقاً يُعوِّضه اللهُ .

[ب] أن يكــون المفعول المطلق من مادَّة مرادفة لمادته، نحو: ارتفعت المنارَةُ عُلُوّاً . فالعلو مرادف للارتفاع .

[ج] أن يكون اسم مصدر، نحو: اغتسلت غسلاً .

فـ" غُسْلاً ": اسم مصدر مؤكد لعامله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ثانياً : المفعول المطلق المبين لنوع عامله، وله ثمان صور :

[١] أن يكون المصدر مضافاً ، نحو : دَافَعَ الجنديُّ دِفَاعَ الأبطال :

دفاع : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

[٢] أن يكــون المصــدر مقروناً بـ " أل" الدالة على الكمال، نحو قولك : دافعتُ عن على الدفاع كُلَّهُ . أي دافعت عنه الدفاع الكَاملَ الخليق بأن يتصف به .

[٣] أن يكون المصدر موصوفاً، نحو : شكرتُ العاملَ شكراً جزيلاً .

[٤] أن يكون المفعول المطلق وصفاً مضافاً إلى المصدر، نحو قولك : رضيت عن على أجملَ الرضاء .

[٥] أن يكــون المفعــول المطلق اسم إشارة منعوتاً بمصدر محلى بـ " أل "، نحو : أكرمت محمداً ذلك الإكرام .

[٦] أن يكون المصدر نفسه دالاً على نوع من أنواع عَامِلِه، نحو : سِرْتُ الخَبَبَ – رجعتُ القهقري .

[٧] أن يكـــون المفعـــول المطلـــق لفظ " كل " أو " بعض " مضافاً إلى المصدر، نحو قولك: أحببته كلَّ الحب .

[٨] أن يكون المفعول المطلق اسم آلة ، نحو قولك : ضربته عَصاً .

ثالثاً : المفعول المطلق المبين للعدد ، له ثلاث صور :

[١] أن يكـــون مصـــدراً مخـــتوماً بتاء الوحدة، نحو قولك: ضَرَبْته ضربةً – وقولك: جلدته جلدة .

[٢] أن يكون مصدراً مختوماً بعلامة تثنية أو علامة جمع:

نحو : دعوته دعوتين . – دعوته ثلاث دعوات .

[٣] أن يكون المفعول المطلق اسم عدد مميزاً بمصدر، نحو قوله تعالى : ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ .

ملحوظة: وقـــد يكتفي بعض النحاة بتقسيم المفعول المطلق إلى نوعين فقط ، همـــا : المـــبهم والمخـــتص، ويقصدون بالمبهم هو المؤكد ؛ لأنه لا يضيف شيئاً على معنى عامله، ويقصدون بالمختص : هو المبين ، سواء أكان للنوع أم العدد أم لهما معاً ؛ وذلك لأنهما يضيفان جديداً ويخصصان عاملهما .

تثنية المفعول المطلق وجمعه :

المصدر المؤكد لعامله :

لا يثـــنى ولا يجمـــع ؛ لأنـــه بمثابة تكرار لفعله أو عامله، والفعل لا يثنى ولا يجمع، بالإضافة إلى أن المصدر نفسه يحوي الكثير والقليل فلا يحتاج إلى تثنية .

المصدر المبين للنوع :

علـــى أرجح الآراء أنه يثنى ويجمع وخاصة إذا دلّ على أنواع عديدة، فيصح أن نقول: قمت القيامين – وسرت سيري زيد السريع والبطيء .

نقصد أن هناك نوعين من القيام، ونوعين من السير .

المصدر المبين للعدد :

وهو يثنى ويجمع بلا خلاف، فنقول: ضربت ضربة وضربتين وضربات .

– ومصداقاً لذلك يقول ابن مالك :

وَما لِتَوكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَداً وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا

المصدر المتصرف والمصدر غير المتصرف :

المصدر المتصرف : ما يجوز أن يكون منصوباً على المصدرية وأن ينصرف عـنها إلـى وقوعه فاعلاً أو نائب فاعل أو مبتدأ أو خبراً أو مفعولاً به أو غير ذلك ، وهو يشمل جميع المصادر إلاّ قليلاً جداً منها .

والمصـدر غـير المتصرف : ما يلازم النصب على المصدرية أي المفعولية المطلقـة لا ينصرف عنها إلى غيرها من مواقع الإعراب، وذلك نحو: سبحان – معاذ – لبيك – سعديك – حنانيك ودواليك وحذاريك .

وهذه المصادر المثناة – فهي مثناه تثنيه يراد بها التكثير لا حقيقة التثنية .

إعراب " يقيناً – قطعاً – حقّاً – ألبتة ":

– إنّي أعرفه يقيناً :

يقيـناً : مفعـول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والتقدير أوقن يقيناً .

– هذا كتابي قطعاً :

قطعـاً : مفعـول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والتقدير أقطع برأيي قطعاً .

– كنت سعيداً به حقّاً :

حقاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والتقدير : أحق حقّاً .

لــم أره ألبته : مفعول مطلق لفعل محذوف ومعناه القطع والأفصح في همزته أن تكون همزة قطع .

وكذلــك ويحه – ويله : مفعول مطلق لفعل مهمل أي أن المصدر ليس له فعل من نوعه .

النائب عن المصدر في موضع المفعول المطلق :

المفعول المطلق قد لا يأتي بلفظ المصدر بل بما ينوب عنه .

فيــنوب عــن المصدر من الأسماء وهي تلك الأسماء العاملة وبها معنى الفعل وحروفه وهي :

[١] لفظــتا " كــل – بعــض "، بشرط إضافتهما لمثل المصدر المحذوف فتقول عاتبت صديقي بعضَ العتاب .

ونحو قوله تعالى : **﴿ فَلاَ تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ ﴾** كل : مفعول مطلق وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف .

الميل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

– وقوله تعالى: **﴿ وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ ﴾**

– ونحو قولك: أحسن إليه بعضَ الإحسان .

– وقول الشاعر :

وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لاَ تَلاَقِيَا

الشــاهد قول الشاعر : " يظنان كلَّ الظن " حيث نابت كلُّ عن المصدر وذلك لإضافتها لمثل المصدر المحذوف وهو " الظن " .

– وقولك : أعرضَ بعض الإعراض – على يَجِدُّ بعضَ الجد .

بعض : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، وهو نائب عن المصدر .

الجد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فالكلمـــات " كـــل – بعض " تحدد درجة توكيد الفعل وتنوب عن المصدر في كونها مفعولاً مطلقاً .

– ونحو قولك: زَيْدٌ يجدُّ كُلَّ الجد :

كل : مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة مضاف إلى المصدر.

الجد : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

– ونحو قولك : اعملْ بجد ثم روح عن نفسك بعضَ الترويح :

بعض : مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف.

الترويح : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

ويلاحـــظ : أنَّ كلمتـــي " كـــل – بعض " لابُدَّ أن يضافا هنا إلى مصدر وهذا المصدر كان – في الأصل – هو المفعول المطلق .

ومعـــنى الجملة الأولى : زيد يجدُّ الجدَّ كله . ومعنى الجملة الثانية : روِّح عن نفســـك الترويَح بعضه . والمعروف أنَّ هاتين الكلمتين لا يتحدد موقعهما في الجملة إلاَّ بما تضافان إليه.

[٢] العـــدد المضـــاف إلى المصدر أو المميز، له فمثال العدد المضاف للمضدر قولك:

هَجَمَ أبطالنا على العدو خمسَ هجمات .

خمس : نائب عن المصدر .

ومثال المميز بالمصدر قولك: دارت السفينة بالفضاء ثلاثين دورة .

ثلاثيـــن : نائـــب عـــن المصدر فهي منصوبة على المفعولية المطلقة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم .

- ومثله قوله تعالى ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ [1] :

ثمانيـــن : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ومثله قولك : ضربته ضربتين .

- ونحو قولك : قرأتُ ثلاث قراءات . والمعنى: قرأت قراءات ثلاثة .

ثـــلاث : مفعـــول مطلـــق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وذلك لأن العدد لا يعرف موقعه إلا مما يضاف إليه .

[٣] صـــفة المصـــدر المحـــذوف إذا أقيمت مقامه، نحو قولك: ناقشت هذا الموضوع طويلاً ، والتقدير : ناقشته نقاشاً طويلاً .

- وقولك : رفضت هذا الموضوع طويلاً ، والتقدير : رفضته رفضاً طويلاً .

- وقولك : نام الفتى قليلاً . وقولك: تتطور الحياة سريعاً .

قليـــلاً : صـــفة للمصـــدر " نومـــاً "، لكن المصدر لم يذكر ونابت الصفة عنه فجاءت مفعولاً مطلق .

والتقدير : نام الفتى نوماً طوِيلاً .

- ونحو قولك : تَلاَ القارئ القرآن أحْسَنَ تلاوة دعوت الله كثيراً :

كثيراً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهي صفة للمصدر نائبة عنه.

[٤] مـــرادف المصـــدر المحـــذوف، وهو المصدر الذي يكون من معنى عامله لا من لفظه، نحو قولك: قمت وقوفاً :

وقوفاً : مفعول مطلق منصوب على المعنى من الفعل " قمتُ " وعلامة نصله الفتحة الظاهرة، وهو نائب عن المصدر [قياماً] ، والتقدير: قمت قياماً، أو وقفت وقوفاً .

---

[1] النور : ٤ .

- ونحو قولك: فَرِحتُ به جزلاً :

جَـذلاً : مفعـول مطلق منصوب على المعنى من الفعل [فرحت] ، وعلامة نصـبه الفـتحة الظاهرة، وهو نائب عن المصدر [فرحاً] ، والتقدير : فرحت فرحاً .

- ومن ذلك أيضاً قول الشاعر :

يُعجبُه السُّخُونُ والبَرودُ   والتَّمرُ حُبّاً ماله مزيد

الشاهد قول الشاعر : " يعجبه .... حباً "

حباً : المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو نائب عن المصدر. والتقدير: يعجبه عجباً أو يحبه حباً .

ومثله : جلست قعوداً   قعوداً : مفعول مطلق نائب عن المصدر وهو جلوساً.

[٥] الضـمير العائد على المصدر المحذوف ويكون متصلاً منصوباً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَإِنِّـي أُعَذِّبُـهُ عَذَاباً لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (١) . فالضمير المتصل المنصـوب وهو الهاء في " لا أعذبُه " الثانية ناب عن المصدر ؛ إذ التقدير: لا أعذب عذاباً .

- ونحو : أُحِبُ زيداً حُبّاً لا أحبُه أحداً غيره :

لا أحبُه : لا : حرف مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب .

أحـبُّ : فعـل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديـره أنا. والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر وهو [حُبّاً] .

أحداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

(١) المائدة : ١١٥ .

[٦] اسم المصدر ، نحو :

توضأتُ وضوءاً – اغتسلُ غُسلاً

– ومنه قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتاً ﴾ [١] .

نــباتاً : مفعــول مطلــق منصــوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو اسم مصدر[٢] ، والمصدر القياسي هو [إنباتاً] فناب [نباتاً] عن [إنباتاً] في كونه مفعولاً مطلقاً .

[٧] اسم الإشارة :

فاســم الإشــارة يــنوب عن المصدر المحذوف بشرط الإضافة لمثل المصدر المحذوف، وذلك نحو قولك:

– قلت ذلك القول:

ذلــك: اســم إشــارة مبنــي في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر المحذوف، والتقدير: قلت قولاً .

– ونحو قولك: أكرمته هذا الإكرام :

هــذا : اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر، وهو الإكرام، والتقدير: أكرمته إكراماً .

[٨] الآلة :

– مثل قولك: ضربته سوطاً :

ســوطاً : مفعــول مطلــق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والتقدير: ضربته ضربة بسوط .

– رَمَى الصيَّاد الطيرَ سَهْمَاً :

ملاحظــة : يجــوز فــي الإعراب أن تقول : الكلمة منصوبة على أنها مفعول مطلق أو نائبة عن المصدر ، فكلاهما صحيح .

---

(١) نوح : ١٧ .

(٢) وقيل إن [نباتاً] اسم عين لما ينبت من الأرض منصوب أيضاً على أنه المفعول المطلق .

حذف عمل المفعول المطلق:

[١] امتناع حذف عامل المفعول المطلق المؤكد لعامله:

لا يجـوز حـذف عامل المفعول المطلق المؤكد؛ لأنّه – أي المفعول المطلق– جاء لتقويته والحذف منا ف لذلك .

أمّا المؤكد للنوع أو العدد فيجوز حذف فعله إن وُجِد ما يدل عليه .

أي أنّه إذا كان المصدر للتوكيد فيمتنع حذف العامل؛ لأن الحذف ينافي التوكيد وتصبح العبارة بدون العامل قاصرة عن أداء ما يراد بها .

جواز حذف عامل المفعول المطلق :

ويجـوز حـذف عامل المفعول المطلق إذا كان المصدر مبيناً للنوع أو العدد . ووجدت قرينة تدل على المحذوف وتفهم من السياق ، كقولهم للذاهب إلى الحج : حَجّاً مبروراً وذنباً مغفوراً أي تحج وتذنب .

– ونحو قولك: فهماً واضحاً ، في جواب من يسألك: هل فَهِمْتَ الموضوع ؟

وكذلك قولك : أكلتين ، لمن سألك : هل أكلت اليوم ؟

وكذلك قولك: قولاً صريحاً ، لمن سألك : هل قلتَ الحقَّ ؟

والتقدير . قلتُ الحقَّ قولاً صريحاً .

– ومثل : رجوع القهقري لمن قال كيف رَجَعَ الجيش ؟

– " إصابة قاتلة " لمن رأى فارساً يصيب عَدُوّاً ؟

– " دورتين " لمن قال كم دورة دار الحصان ؟

حالات حذف عامل المفعول المطلق وجوباً :

ويجـب حـذف العامل إذا كان المصدر بدلاً من فعله ، ويكون هذا الحذف في مواضع متعددة .

مــنها هــو أسلوب خبري ومنها ما هو أسلوب إنشائي فيحذف عامل المفعول المطلق وجوباً في الحالات الآتية :-

[٩] إذا دلَّ على أمر أو نهي أو استفهام، مثل :

صبراً آل ياسر أي : اصبروا صبراً آل ياسر .

تباً للمنافقين – سُحقاً للكافرين – بُعداً للقوم الظالمين

– وقوله تعالى ﴿ **فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ** ﴾ [(١)] أي فاضربوا الرقاب .

– ومنه قول الشاعر :

عَلَى حِيْنَ أَلْهَى النَّاسَ جُلَّ أُمُورِهِمْ فندلاً زريقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

" نــدلاً " الأولى: مصدر منصوب نائب عن فعله المحذوف وجوباً ؛ لكونه دالاً على أمر .

– ومنه قول الشاعر :

فَصَبْراً في مَجَالِ المَوْتِ صَبْراً فَمَا نَيْلُ الخُلُود بِمُسْتَطَاعِ

فـ " صبراً " الأولى : مصدر نائب عن فعله سوغ حذف عامله كونه دالاً على أمر .

– ونحو قولك : لمن يتكلم أثناء تلاوة القرآن : " سكوتاً لا تكلماً" أي: اسكت لا تتكلم .

وكذلــك أن يقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ، نحو : أإهمالاً وقد اقتربَ الامتحان .

الهمــزة : حــرف اســتفهام مبني على الفتح ويقصد بها في الجملة التوبيخ – إهمــالاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف والتقدير أتهمل إهمالاً .

---

(١) محمد : ٤ .

- وربّما يقصد بالاستفهام التعجب، نحو قول الشاعر :

أشَوقاً لِمَا يَمْضِ لي غَيْرُ لَيْلَةٍ   فكيف إذا خَبَّ المطيُّ بنا عَشْرَا

شوقاً : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- وربّما يقصد بالاستفهام " التوجع " ، نحو قول الشاعر :

أسِجْناً وقَتْلاً واشتياقاً وَغُرْبَةً   ونأي حبيب ؟ إنَّ ذا لعظيمَ

سجناً : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- ونحو : أتوانياً وقَدْ جَدَّ قرناؤك .

- وقول الشاعر :

أعَبْداً حَلَّ فِي شُعَبي غَرِيبا   أَلُوْمًا لا أَبَالَكَ واغْتِرابًا

ألؤماً : الهمزة للاستفهام التوبيخي .

لؤماً : مصدر منصوب بفعل محذوف تقديره اتلؤم .

[٢] مــا جاء مسموعاً في اللغة من المصادر المنصوبة التي لم يستعمل معها أفعال ، نحو: زيد كريم جِداً :

جــداً : مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره يَجِدُّ، ومن ذلك: طبعاً - جداً - أيضــاً - عجــباً - سُحقاً - سبحان الله - معاذ الله - حمداً لله - شكراً لله- سمعاً لأبي - طاعة لأبي - مرحباً بالضيف - شكراً لك - تحية لك ..

- ونحو قولك : فعل ذلك أيضاً .

أيضاً : نائب عن فعله في انتصابه على المفعول المطلق.

[٣] الدعاء الخير : سَقْيًا لك .

التقدير : سقاك الله سقياً .

- ومثال : رعياً لك : أي رعاك الله رَعْيًا .

والجار والمجرور " لك " خبر لمبتدأ " محذوف:الدعاء لك .

[٤] الدعاء بالشر : تَبّاً للشيطان ، التقدير تبَّ الله الشيطان تَبّاً أي قطعه .

وبعض المصدر المثناة التي وردت بلفظ التثنية والغرض منها هو التكثير وأنه شئ يعود مرة بعد مرة وليس المراد منها الاثنين فقط وتلك المصادر هي :

حنانيك : وهو منصوب بفعل مضمر تقديره . تحنَّن تَحَنُّناً بعد تحنن لكنهم حذفوا الفعل؛ لأن المصدر صار بدلاً منه .

– قال الشاعر :

أبَا مُنْذِرٍ أفنَيْتَ فاستَبْقِ بَعْضنَا حَنَانَيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أهْوَنُ من بعضِ

حنانيك:مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء وهو مضاف،والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه،وعامله محذوف وجوباً .

سعديك : وهو مأخوذ من المساعدة والمتابعة أي مساعدة بعد مساعدة ومتابعة بعد متابعة .

لَبَّيك : مأخوذ من ألبَ بالمكانِ إذا أقام به ، و" ألب على كذا " إذا ألَمَّ عليه ولم يفارقه وإذا قال الإنسان لبيك فكأنه قال دواماً على طاعتك وإقامة عليها مرة بعد مرة .

دواليك : ومعناه مداولة بعد مداولة وهي المناوبة .

[٥] مصادر جاءت في أسلوب الخبر وأغنت عن أفعالها، وهي مصادر منصوبة وهي مسموعة عن العرب مثل :

شكراً لا كفراً ، وسمعاً وطاعة .

حمداً وشكراً : أي نحمد حمداً ونشكر شكراً .

[٦] المفعول المطلق بعد إمَّا التفصيلية قوله تعالى : ﴿ **فَشُدُّوا الوَثَاقَ فَإمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإمَّا فِدَاءً** ﴾ (١)

---

(١) محمد : ٤ .

مَـنّاً – فـداء : مفعـول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة فالكلمـتان مناً – فداء ذُكرا تفصيلاً لعاقبة الأمر بشد الوثاق أي فإما تمنوا مناً وإما تُفَادَوا فداء .

– وقول الشاعر :

لأجْهَدنّ فَإمَّا ردَّ واقعةٍ تُخْشَى وإمَّا بُلُوغَ السُّوْلِ والأمَلِ

[٧] أن يجئ المفعول المطلق بعد جملة تحمل معناه نصاً أو احتمالاً:

– مثل : أنْتَ ابني حقّاً :

حَقّــاً : مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره " أحق " / له عليَّ ألف عرفاً أي اعترافاً .

[٨] أن يـنوب المصـدر عن فعل استند لاسم عين وكان المصدر مكرراً ، نحو: زيداً سيراً سيراً .

– **أو محصوراً** ، نحو : ما زيد إلا سَيْراً .

ونحو قولك: إنَّما زيد سيراً .

مجمل بالأحكام الإعرابية المتعلقة بالمفعول المطلق :

[١] تأكـيد الفعل يكون بالمصدر المبهم ، وبيان نوع المصدر أو عدده يكون بالمصدر المختص .

فالمصدر المبهم هو النكرة " تكليماً "

وهذا المصدر لا يُثَنى ولا يُجمع ولا يعمل .

والمصدر المختص هو ما أزيل إبهام نكرته ويكون ذلك :

– بالصفة نحو : فتحاً مبيناً لبيان نوعه .

– بالإضافة :" أخذ عزيز " لبيان النوع .

– بلام العهد :" الصفح " لبيان النوع .

- بناء الوحدة :" دكة " لبيان العدد .

وهذا المصدر يثني ويجمع لبيان العدد، نحو :

- قرأت الدرسَ قراءتين - راجعت الدرس مراجعات كثيرة .

ويعمـــل المضاف منه إلى فاعله عمل فعل المتعدي فينصب مفعولاً مذكوراً أو محذوفـــاً ؛ فمـــن المحذوف ما في قوله تعالى ﴿ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ أي فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر أعداءه ويجوز ذكر "اللام " قبل المفعول به لتقويته هكذا .

- أخذ عزيز مقتدر لأعدائه .

[٢] النائب عن المصدر في موضع المفعول المطلق اثنا عشر شيئاً :

- مرادفه : جلستُ قعوداً ، وقفت قياماً .

- صفته " واذكروا الله كثيراً " .

- الإشارة إليه : قلتُ هذا القولَ ، أجبت تلك الإجابةَ .

- ضميره : نجحت نجاحاً لم ينجحه أحد .

- رأيت رأيا لم يره غيري .

- اسم المصدر : أعطيته عطاء / أُعِينُه عوناً .

- ما يدل على نوعه جلس القرفصاء اشتمل الصماء .

- ما يدل على عدته أو آلته : ضربته سوطاً .

- ما يدل على عدده : دقَّتِ الساعة مرتين .

- وقوله تعالى ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ .

- ما يدل على هيئته : مشى مِشيةَ الأسد .

- مـــا يـــدل على كليته : وهي كلمة [كل] مضافة إلى المصدر كقوله تعالى : ﴿ فَلاَ تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ ﴾ - ﴿ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ ﴾ .

- مـــا يدل على جزئيته : وهي كلمة " بعض " مضافةً إلى المصدر ، كقولك: تأثرت بعض التأثر .

- أفعل التفضيل : مضافاً إلى المصدر ،نحو قوله تعالى : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ [1] .

- ونحو قولك : سِرْتُ أشدَّ السير .

وهذه الأشياء جميعها تنصب نيابة عن المصدر أو على المفعولية المطلقة .

[٣] يحـــذف الفعل وجوباً ويبقى المصدر دليلاً على الحذف في نوعين من المصادر :

الأول : ما لم يستعمل العرب إظهارُ فعله .

كقولـــك : حمداً وشكراً وعجباً وسقياً وبُعْداً وسُحقاً وبُؤساً وخيبةً ، وأفعل ذلك وكـــرامةً ومسرةً ، ونُعام عين ، ورغماً وهواناً وكيداً ، وهذا عبد الله حَقّاًوهذا القول لا قولك،وله عليَّ ألف درهم عدّاً .

- ومررت به فإذا له صَوْتٌ صوتَ حمار .

- وقوله تعالى ﴿ فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾ .

- ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ ﴿ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ صُنْعَ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَعْدَ اللَّهِ ﴾ .

ومـــنه ما جاء مثنى ، نحو : حنانيك – لبيك – سَعْدَيْك – دواليك – ومنه ما لا يتصرف نحو : سبحان الله – معاذ الله .

الثاني : ما لا فعل له أصلاً نحو ويح – وَيْلَ – وَيْبَ – بَهْراً .

[٤] المفعول المطلق واجب النصب .

[٥] المفعـــول المطلق يجب أن يقع بعد العامل إن كان للتأكيد فإن كان للنوع أو للعدد جـــاز أن يُذكـــر بعده أو قبله إلاَّ إن كان استفهاماً أو شرطاً فيجب تقدمه على عامله . وذلك لأن لأسماء الاستفهام والشروط صدر الكلام .

---

(1) يوسف : ٣ .

الأحوال التركيبية:

[١] توكيد المصدر المبهم للفعل .

[٢] بيان المصدر المختص لنوع المصدر ولعدده .

[٣] المفعول المطلق يزيل احتمال المجاز في الفعل ويجعله حقيقة .

[٤] طبقاً لتعريف المفعول المطلق فإنَّه لا يحذف ولا يقدم على عامله فهو مصدر مذكور بعد فعله .

[٥] يجوز حذف الفعل وإبقاء المصدر دليلاً على الحذف:

- نحو قولك للقادم من سفره : خَيْرَ مَقْدَمٍ .
- ولمن يخلف في مواعيده : مواعيدَ عُرقوبٍ .
- وللغضبان : غضبَ الخيلِ على اللُّجُم .

[٦] يأتي المفعول المطلق المؤكد للفعل مفرداً دائماً فلا يجوز تثنيته أو جمعه فلا يقال: ضربتُ ضربين أو أكلت أكلين .

لكن يجوز تثنية وجمع المفعول المطلق المبين للنوع أو العدد . **فالمصدر الدال على العدد** فإنه يثني ويجمع حسب المراد؛لأنَّ دلالته على العدد جعلته شيئاً أكثر من مجرد الحدث مثل ضَرَبْتُه ضَرْبَةً – ضربتين – ضربات . **أما المصدر المبين للنوع** فالمشهور فيه أنَّه يجوز تثنيته وجمعه فيقال : سرتُ سَيْرَىْ محمد البطئ والسريع .

[٧] من المصادر ما لا فعل له : " ويل عَلِيٍّ – وويح محمد – وَوَيْسَه – وويبَهُ " ، وهي كلمات سماعية .

وقد تستعمل مجازاً عند التعجب يقولها الإنسانُ لمن يُحب وإعرابها على المفعولية المطلقة والفعل المقدر يكون من معناها مثل:عليٌّ قَعَدَ جُلوساً .

المصدر النائب عن فعله:

المصـــدر النائـــب عـــن فعله : ما يُذكر بدلاً من التلفظ بفعله وهو على سبعة أنواع:

[١] مصدر يقع موقع الأمر،نحو: صبراً على الأذى في المجد -بَلْهاً الشر - بَلْه الشَّرِ.

بله : مصدر متروك الفعل وهو منصوب على المصدرية بفعله المهمل أو بفعل مـــن معـــناه تقديـــره " اتـــرك " وهو إمّا أن يستعمل مضافاً أو منوناً وأكثر ما يستعمل اسم فعل بمعنى اترك .

[٢] مصـــدر يقـــع موقع النهي نحو اجتهاداً لا كَيَلاً - جداً لا توانياً - مهلاً لا عجلةً - سكوتاً لا كلاماً - جلوساً لا وقوفاً - وقوفاً لا جلوساً - صبراً لا جزعاً - وهو لايقع إلاّ تابعاً لمصدر يراد به الأمر .

[٣] مصـــدر يقـــع موقع الدعاء، نحو: سَقْياً لك وَرَعْياً - تعساً للخائن - بعداً للظالم - سُحقاً للئيم - جدعاً للخبيث - رحمة للبائس - عذاباً للكاذب - شقاءً للمهمل - بؤســاً للكســلان - خيبةً للفاسق - تَبّاً للواشي . نُكساً للمتكبر ومنع سيبويه أن يُقاس على ما ورد من هذه الألفاظ . وأجاز الأخفش القياس عليه وهو ما يظهر أنّهُ الحق .

ولا تستعمل هذه المصادر مضافة إلا في قبيح الكلام فإن أضفتها فالنصب حتم واجـــب نحو : بُعدَ الظالم وسُحقَهُ . ولا يجوز الرفع لأنّ المرفوع يكون حينئذٍ مبتدأ ولا خـــبر له وإن لـــم تضفها فلك أن تنصبها ولك أن تعرفها على الابتداء نحو عذاباً له - وعـــذابٌ له " والنصب أولى وما عُرّف منها بأل فالأفضل فيه الرفع على الابتداء نحو الخيبة للمفسدْ .

وممـــا يســـتعمل للدعاء مصادر قد أهملت أفعالها في الاستعمال وهي " ويلَه - وويبه - ويحه - وَيْسَه " وهي منصوبه بفعلها المُهمَل أو بفعل من معناها .

ويل - ويب : كلمتا تهديد تقالان عند الشتم والتوبيخ .

ويــح – ويس : كلمتا رحمة تقالان عند الإنكار الذي لا يراد به توبيخ ولا شتم وإنما يراد به التنبيه على الخطأ .

ثم كثرت هذه الألفاظ في الاستعمال حتّي صارت كالتعجب يقولها الإنسان لمن يجــب ولمــن يــبغض ومتى أضفتها لزمت النصب ولا يجوز فيه الرفع لأنّ المرفوع يكون حينئذٍ مبتدأ ولا خبر له .

وإن لــم تضــفها فلــك أن ترفعها ولك أن تنصبها، نحو : ويلٌ له وويحٌ له – وويلاً له وويحاً له – والرفع أولى .

[٤] مصدر يقع بعد الاستفهام موقع التوبيخ أو التعجب أو التوجع، نحو قولك : أجرأة على المعاصي ؟ .

– ونحو قول الشاعر :

أَسِجْناً وقتلاً واشتياقاً وَغُرْبَةً وَنأْيَ حَبِيْبٍ ؟ إِنَّ ذَا لَعَظِيْمُ

– وقد يكون الاستفهام مقدراً، كقول الشاعر :

خُمُولاً وإهمالاً ؟ وغيرُك مُوْلَعٌ بتثبيتِ أَرْكَانِ السيادَةِ والمَجْدِ

أي أخمولاً وهو هنا للتوبيخ .

[٥] مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت القرائن على عاملها حتى صارت كالأمثال ، نحو : سمعاً وطاعة – عجباً لك .

ويُقــال : أتفعــلُ هــذا ؟ فتقول أفعلُهُ وكرامةً ومَسَرَّةً أي أفعله وأكرمك بذلك وأسرك . فالمصدر نائب عن الفعل ومؤدٍ معناه .

أفعلُهُ ولا كيداً ولا هَمّاً : أي لا أفعله ولا أكاد أفعله كيداً ولا أهمُ به هَمّاً .

وإذا أفــردت " حمداً وشكراً " جاز إظهار الفعل نحو أحمدُ الله حمداً أشكر اللهَ شُكْراً – أمّا " لا كُفراً " فلا يستعمل إلاّ مع حمْداً وشكراً " ومن هذه المصادر " سُبْحَانَ الله " ، ومعاذ الله "

ومعنى " سبحان الله " : تنزيهاً لله وبراءة له مما لا يليق به، ومعنى[معاذ الله] عياذاً بالله أي أعوذ به .

ولا تستعمل " سبحان الله – معاذ الله " إلاَّ في حالة الإضافة . ومنها " حِجْراً " بكسر الحاء وسكون الجيم فيقال للرجل : أتفعلُ هذا فيقول حِجْراً أي مَنْعَاً . بمعنى أمنع نفسي منه وأبعده وأبرأ منه وهو في معنى التعوُّذ .

ويقولون عند هجوم مكروه " حِجْراً محجوراً " أي منعاً ممنوعاً . والوصف للتأكيد وتقول لمن أراد أن يخوض فيما لا يجوز الخوض فيه أو أراد أن يأتي ما لا يحلُّ حجراً محجوراً " أي حراماً محرَّماً ومنها مصادر سُمِعَتْ مثناه، نحو : لبيك – سعديك – حنانيك – حذاريك – دواليك ... " وهي مثناة تثنية يراد به التكثير لا حقيقة التثنية .

لَبَّيكَ – سَعْديكَ : يستعملان في إجابة الداعي . أى إجابة بعد إجابة وإسعاداً بعد إسعاد.

أي كلما دعوتني أجبتك وأسعدتك ولا يستعمل " سعديك " إلاَّ تابعاً للبيك . ويجوز أن يستعمل لبيك وحده .

حَنانيك: معناه تحنُّناً بعد تحنّن ومعنى قولهم " سُبحان الله وحنانيه " أُسبحه واسترحمه.

حَذاريكَ : معناه حذراً بعد حذر .

[٦] المصدر الواقع تفصيلاً لمُجمل قبله وتبييناً لعاقبته ونتيجته،كقوله تعالى:﴿ فَشُدُّوا الوَثَاقَ فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾ .

– وقول الشاعر :

لأجهدنّ فإمّا درء مَفْسدَةٍ تُخْشى وَإمّا بُلُوغَ السُّؤْلِ والأمَلِ

[٧] **المصـــدر المؤكـــد لمضمون الجملة قبله سواء أجئ به لمجرّد التأكيد** أي لا لدفع احـــتمال المجـــاز بســـبب أن الكلام لا يحتمل غير الحقيقة، نحو قولك : عليَّ الوفاءُ بالعهد حقّاً .

أم للتأكيد الدافع إرادة المجاز، نحو قولك: هو أخي حقّاً .

فـــإنَّ قولك " هو أخي " يحتمل أنك أردتَ الأخوة المجازية وقولك " حقاً " رَفَعَ هذا الاحتمال .

ومـــن المصـــدر المؤكـــد لمضمون الجملة قولهم : " لا أفعله بتا وبتاتا وبته"، ويجـــوز فـــي همـــزة البـــتة القطع والوصل . **والثاني** هو القياس لأنها همزة وصل . واشتقاق ذلك من البت وهو القطع المستأصل ؛ لأنَّ من يقول ذلك يقطع بعدم الفعل .

الصور المستعملة وصفياً للمفعول المطلق :

[١] الفعل (أمر) وفاعله ضمير متصل بعده المفعول المطلق مصدر صريح منصوب مؤكـــد لعامله، كما في قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً** ﴾ (١) .

[٢] الفعـــل (مـــاض) وفاعلـــه ضـــمير متصل بعده المفعول المطلق مصدر صريح منصوب بعده صفته . كما في قوله تعالى ﴿ **وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً** ﴾ (٢) .

[٣] شـــبه الفعل (اسم فاعل) وفاعله ضمير مستتر بعده المفعول المطلق مصدر صريح منصوب مؤكد لعامله كما في قوله تعالى ﴿ **وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً** ﴾ (٣) .

[٤] شـــبه الفعـــل (مصدر) أضيف إلى ضمير الخطاب " الجمع " بعده المفعول المطلق مصـــدر صـــريح منصوب بعده صفته كما في قوله تعالى﴿ **فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُوراً** ﴾(٤)

---

(١) الأحزاب : ٥٦ .
(٢) الأحزاب : ١١ .
(٣) الذاريات : ١ .
(٤) الإسراء : ٦٣ .

[٥] الفعـــل (أمـــر) وفاعله مستتر بعده المفعول به ضمير متصل ثم المفعول المطلق مصدر صريح منصوب كما في قوله تعالى ﴿ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَاداً كَبِيراً﴾ (١) .

[٦] شـــبه الفعل (اسم فاعل) وفاعله مستتر فيه بعده المفعول المطلق مصدر صريح منصوب ومضاف كما في قوله تعالى ﴿ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ ﴾ (٢) .

[٧] الفعـــل (مضــــارع) وفاعلــــه ضـــمير متصل بعده المفعول المطلق مصدر صريح منصوب ومضاف كما في قوله تعالى ﴿ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ (٣) .

[٨] فعـــل (ماض) وفاعله ضمير متصل بعده المفعول المطلق مصدر صريح منصوب مبيِّن للعدد كما في قوله تعالى﴿وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾(٤).

[٩] الفعـــل (مضــــارع) والفـــاعل مســـتتر بعده المفعول به، ضمير متصل ثم المفعول المطلـــق لفظـــة " كل " منصوبة نابت عن لمصدر وأضيفت إليه كما في قوله تعالى ﴿ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً ﴾ (٥) .

[١٠] الفعـــل (مـــاض) والفاعل مستتر والمفعول المطلق لفظة " بعض " منصوبة نابت عـــن المصدر مضافة إلى اسم مجموع من نفس مادة الفعل كما في قوله تعالى ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ ﴾ (٦) .

[١١] الفعـــل (مضــــارع) والفاعل مستتر بعده المفعول المطلق ضمير متصل منصوب عـــائد علــــى مصدر سابق ناب عن المصدر كما في قوله تعالى ﴿ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (٧) .

---

(١) الفرقان : ٥٢ .
(٢) الفتح : ٦ .
(٣) التكاثر : ٥ .
(٤) الحاقة : ١٤ .
(٥) الإسراء : ٢٩ .
(٦) الحاقة : ٤٤ .
(٧) المائدة : ١١٥ .

[١٢] الفعل (أمر) والفاعل ضمير متصل ثم المفعول المطلق مصدر مرادف للفعل ناب عن المصدر الأصلي كما في قوله تعالى ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ ﴾ (١).

[١٣] المفعول المطلق لفظة (أي) أضيفت إلى اسم المكان نابت عن المصدر ووقعت متقدمة والفعل تأخَّر عنها : وهو فعل مضارع من نفس المادة التي صيغ منها المشتق الذي أضيفت إليه " أي " كما في قوله تعالى ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ (٢) .

[١٤] الفعل (مضارع) بعده الفاعل ظاهر ثم المفعول المطلق اسم هيئة من الفعل ناب عن المصدر وهو مضاف، نحو قولك: يقف الجندي على الحدود وِقْفَةَ المُسْتَعِدِّ.

[١٥] الفعل (ماض) بعده الفاعل والمفعول ضميران متصلان ثم المفعول المطلق : اسم إشارة ناب عن المصدر وأضيف إليه نحو:كافأتُكَ تلكَ المكافأةَ.

[١٦] الفعل (ماض) والفاعل ضمير متصل ثم المفعول المطلق : آلة الفعل نابت عن المصدر حيث استخدمت لتحقيق دلالة المصدر المحذوف كقولك ضربت المذنبَ عصاً أو سوطاً وسقيت الحصان دلواً .

[١٧] الفعل (أمر) والفاعل والمفعول : ضميران متصلان ثم المفعول المطلق اسم عدد مميز بالمصدر الذي ناب اسم العدد عنه، نحو قوله تعالى: ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ (٣) .

---

(١) النور : ٦١ .

(٢) الشعراء : ٢٢٧ .

(٣) النور : ٤ .

[١٨] الفعل (مضارع) والفاعل ضمير متصل ثم المفعول المطلق اسم مصدر ناب عن المصـــدر الأصـــلي، نحو قوله تعالى : ﴿ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً ﴾ [١] .

[١٩] الفعـــل (أمـــر) والفاعل ضمير مستتر والمفعول المطلق اسم منصوب وهو صفة للمصدر المحذوف الذي نابت عنه كما في قوله تعالى:﴿ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً ﴾[٢].

[٢٠] لفظة (سبحان) اسم حلَّ محل المصدر منتصب على المصدرية أو بفعل مضمر ، نحو قوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً .... ﴾ [٣] .

[٢١] المفعـــول المطلق مصدر منصوب بفعل مقدَّر مفهوم منه. حذف إيجازاً وبلاغة، نحو قوله تعالى : ﴿ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾[٤] .

---

(١) النساء : ١٢٨ .

(٢) البقرة : ٣٥ .

(٣) الإسراء : ١ .

(٤) فصلت : ٢٨ .

تطبيقات

- قوله تعالى ﴿ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً ﴾ :

تكليماً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو من الفعل " كلّم " والغرض منه التوكيد .

- ضربته ضربتين :

ضـــربتين : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى الغرض منه بيان العدد .

- عذبته عذاباً شديداً :

عذابــاً : مفعــول مطلــق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره الغرض منه بيان النوع ، وهو اسم مصدر وُصِفَ بما بيّن نوعه .

- عذبته عذاب الأذلاء . :

عــذابَ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والغرض منه بيان النوع .

- قوله تعالى ﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ :

أخْـذَ : مفعــول مطلــق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الغرض منه بيان نوع المصدر .

- قوله تعالى : ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ :

الصـــفح : مفعــول مطلــق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مبين للعدد.

- قوله تعالى ﴿ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾ :

دكّـــة : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مبين لنوع المصدر .

- وقوله تعالى : ﴿ أنَّا صَبَبْنَا المَاءَ صَباً ﴾ :

صَبًّا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لتوكيد الفعل .

- " أعلمُ علمَ اليقين " :

علم : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لبيان نوع الفعل .

- دار دورتين :

دورتين : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لبيان العدد.

- قوله تعالى ﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ [1] :

أخذ : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- قول الشاعر :

الغِنَى فِي اللَّئِيمِ قَبِيْحٌ   قَدْرَ قُبْحِ الكَرِيْمِ فِي الإِمْلَاقِ

قَدْرَ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي قبيح قبحاً قدرَ قبح الكريم في الإملاق .

- قول الشاعر :

أنامُ مِلْءَ جفوني عن شَوَارِدِهَا   وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرَّاها وَيَخْتَصِمُ

مِلْءَ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- قوله تعالى ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ :

حقَّ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- قوله تعالى ﴿ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾ [2] :

إحساناً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

(1) القمر : ٤٢ .

(2) الحج : ٧٨ .

- قول الشاعر:

بَلِيتَ بَلَى الأطلالِ إنْ لَمْ أَقِفْ بِهَا   وُقُوفَ شَحِيحٍ ضَاعَ في التُّرْبِ خَاتَمُهُ

بَلِى : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

وقوفَ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً ﴾ :

شيئاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- قول الشاعر :

فَصَبْراً في مَجَالِ المَوتِ صَبْراً   فَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

صـــبراً : مفعـــول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، حذف عامله وجوباً.

- عَمَّر المسلمون الأرضَ تعميراً :

تعمـــيراً : مفعـــول مطلـــق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مؤكد لعامله الذي هو الفعل عَمَّر .

- رحل المستعمرون رحيلَ الذليل :

رحيل : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الذليل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وهو هنا مبين لنوع العامل ومعناه : رحل رحيل مثل رحيل الذليل .

- قرأت الكتاب قراءتين :

قراءتين : مفعول مطلق منصوب بالياء ؛ لأنه مثنى .

- إنَّ التوكل على الله توكُلاً حقيقياً يقودك إلى الفوز :

توكـــلاً : مفعـــول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والذي نصب المفعـــول المطلق هنا هو مصدر من نفس لفظه ومعناه التوكل : توكلاً ، وهو هنا مبين للنوع لأنَّه موصوف .

- إنَّ المُتوكِّل على الله توكلاً حقيقياً فائز .

توكلاً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة .

والعامل فيه هنا هو اسم الفاعل " المتوكِل "

- هذا الرجل محبوب حباً شديداً بين قومه :

هذا : ها حرف تنبيه مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

الرجل : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

محبوب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حباً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

شديداً : نعت منصوبة بالفتحة الظاهرة .

المفعول المطلق معمول لاسم المفعول " محبوب " .

- حفظتَ الدرسَ حفظاً :

حفظاً : مفعول مطلق لتوكيد الفعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- يجمع الفلاح القطن جَمْعاً :

جمعاً : مفعول مطلق لتوكيد الفعل منصوب بالفتحة .

- سِرْتُ سَيْرَاً حَسَنَاً :

سَيْرَاً : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- يدافع الشعب عن حريته دفاعَ الأبطال :

دفاعَ : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- ضربته ثلاث ضربات :

ثلاث : مفعول مطلق لبيان العدد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

حَضَرَ الحفل جميع العاملين وأيضا المدير العام .

أيضاً : مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير آض أيضاً .

- يكافأ الناجحون وخصوصاً المتفوقين :

خصوصاً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أَخُصُّ .

- سبحان الله :

سبحان : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أسبِّحُ .

- حمداً لله على نعمائه :

حمداً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لفعل محذوف تقديره أحمد حمد لله .

- شكراً لله على آلائه :

شُكْراً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لفعل محذوف تقديره أشكره شكراً .

- يحب العاقلُ وطنه كُلَّ الحب :

كلَّ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، مضاف إلى المصدر الشبيه بالمحذوف .

- تتطور الحياة سريعاً :

سريعاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو نائب عن المصدر المحذوف صفة له .

- فَرِحتُ جذلاً :

جـــذلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة مرادف للمصدر المحذوف، والتقدير: فرحت فرحاً .

- أُذيعَ الخبرُ أربعَ مراتٍ :

أربـــعَ : مفعـــول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو نائب عن المصدر المحذوف مبين لعدد المرات .

- رميت العدو قذيفةً :

قذيفـــة : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو آلة دالة على المصدر المحذوف، وهو مبين للنوع والعدد معاً، والتقدير: رميته رميةً بقذيفة .

- أترددُ عليه بعض التردد :

بعـــض : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ونوعه مضاف للمصدر الشبيه المحذوف، والتقدير: أتردد عليه تردداً .

- أفي له كُلَّ الوفاء :

كـــلَّ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة و" كل " مضاف للمصدر الشبيه بالمصدر المحذوف، والتقدير: أَفِي له وفاءً.

- أيَّ سَعْيٍ سعيتَ :

أيَّ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف للمصدر .

- رجع الجيشُ القَهْقَرِي :

القهقري : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو نوع من المصدر المحذوف، والتقدير: رَجَع رجوعَ القهقري .

- أكرمته هذا الإكرام :

هـــذا : اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول مطلق، وهو نائب عن المصدر المشار إليه وهو مبين للنوع؛ لأن المصدر المشار إليه معرف بأل العهدية التي تفيد بيان النوع .

الفصل الثالث

المفعول فيه [الظرف]

المفعول فيه :

تعريفه :

يُقصــد بــالمفعول فيه " ظرف الزمان " و " ظرف المكان " ويدل على زمان الفعــل أو مكانــه ولابُدَّ أن يتضمن معنى " في " وإلا أعرب حسب موقعه في الجملة ، نحو : يوم الجمعة يوم مبارك .

يوم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف .

الجمعة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يوم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وقــد تمَّ إعراب كلمة " يوم " حسب موقعها في الجملة ولم نعربها ظرف زمان لأنــنا لو سبقناها بكلمة " في " لاختل المعنى؛ إذ لا نستطيع أن نقول : في يوم الجمعة في يوم مبارك .

فالمفعول فيه اسم ينتصب على تقدير " في : يُذْكَر لبيان زمان الفعل أو مكانه .

أمّا إذا لم يكن على تقدير " في " فلا يكون ظرفاً بل يكون كسائر الأسماء على حسب ما يطلبه العامل فيكون :

- مبتدأ وخبراً، نحو : يومنا يوم سعيد .
- وفاعلاً ، نحو : جاء يومُ الجمعة .
- ومفعولاً به، نحو : لا تُضِعْ أيَّامَ شبابك .

وعندما نقول : سافر يَومَ الخميس، أي في يوم الخميس فظرف الزمان " يوم " متضمن معنى " في " .

- وكذلك : سَكَنْتُ الدار " أي " سكنت في الدار .

فظرف الزمان " الدار " متضمن معنى " في " .

فــإذا لم يتضمن معنى " في " أُعرِب على حسب موقعه في الجملة ولم يُعرب ظرفاً على الإطلاق .

ومــا تضــمن معنى " في " من ظرفي الزمان والمكان حُكْمُهُ النصب، ويسمى المفعــول فيه عند البصريين ظرفاً بينما يسمى عند أهل الكوفة مفعولاً فيه . وذلك لأن الظــرف في اللغة الوعاء وهو متناهي الأقطار كالجراب . وسمّاه الفراء محلاً ، وسمّاه الكسائي وأصحابه صفات .

المصطلح ودلالته عند النحاة :

الظرف لغة عند البصريين : الوعاء .

والظــرف لغة عند الكوفيين : الوعاء المتناهي الأقطار والظرف في اصطلاح النحوييــن : ما ضُمِّن معنى " في الظرفية " باطراد من اسم وقت أو من اسم مكان أو مــن اسم عرضت دلالته على أحدهما أو من اسم جار مجري أحدهما لواقع فيه مذكور أو مقدر ناصب له، وإلى ذلك أشار ابن مالك :

الظَّرْفُ وَقْتٌ أو مَكَانٌ ضُمِّنَا   في باطِّرادٍ كَهُنَا امكُثْ أزْمُناً

فالزمان والمكان، نحو قول الناظم : امكث هنا أزمناً

والاسم الذي عرضت دلالته على الزمان أو المكان أربعة :

أحدهما : أسماء العدد المميز بالزمان والمكان، نحو قولك: سِرتُ عشرين يوماً وقولك: قطعت ثلاثين فرسخاً :

فـــ" عشـــرين " :مفعــول فيه عرضت له اسمية الزمان وثلاثين مفعول فيه منصوب لأنَّه لَمَّا مُيِّز بفرسخاً " من أسماء المكان " عرضت له اسمية المكان .

الثانــي : مــا أفــيد به كلية أحدهما أو جزئيته، نحو قولك: سِرْتُ اليوم جميع الفرسخ أو سرتُ كلَّ اليوم فجميع وكل منصوبان نصب ظرف الزمان وظرف

المكـــان لأنهمـــا لمـــا أضيفا إلى الزمان والمكان عرضت لهما اسمية الزمان والمكان وصارا دالين على كلتيهما لكونهما من الألفاظ الدالة على العموم .

الثالـــث : مـــا كان صفة لأحدهما، نحو: جلستُ طويلاً من الدهرِ شرقي الدار فطويـــلاً وشـــرقي مفعول فيه منصوبان على الظرفية لأنهما لَمّا وصف بهما الزمان والمكان عرضت لهما اسمية الزمان والمكان .

الـــرابع : ما كان مخفوضاً بإضافة الزمان أو المكان ثم حذفَ المضاف وأنيب عـــنه المضاف إليه بعد حذف المضاف . والغالب في المضاف إليه النائب عن المصـــدر المحـــذوف أن يكـــون مصـــدراً . والغالب في المضاف المحذوف والمـــنوب عـــنه أن يكون زماناً ولابدَّ من كونه معيناً لوقت أو مقدار فالمعين للوقت، نحو قولك: جئتك صلاة العصر .

والمعين للمقدار، نحو : انتظرتك نحر جَزُور .

أنواع الظروف " المفعول فيه " :

الظرف في الأصل ما كان وعاء لشيء وتسمى الأواني ظروفاً لأنها واعية لما يجعـــل فـــيها وســـميت الأمكنة والأزمنة " ظروفاً " لأنَّ الأفعال تحصل فيها فصارت كالأوعية لها .

وهو قسمان : ظرف زمان – ظرف مكان .

فظـــرف الزمان : ما يدل على وقت وقع فيه الحدث نحو سافرت ليلاً – جئت أمساً – ذاكرت صباحاً .

وظـــرف المكـــان : ما يدل على مكانٍ وقع فيه الحدث، نحو: وقفت تحت عَلَم العلـــم – جلست تحت الشجرة . والظرف سواء أكان زمانياً أم مكانياً ، إمَّـــا مـــبهم أو محـــدد ويُقال للمحدود الموقت والمختص أيضاً . وإما متصرف أو غير متصرف .

ومن ظروف الزمان : يوم – شهر – ليلة – صباح – مساء – ساعة – حين – وقت.

ومـــن ظروف المكان : أمام – خلف – وراء – فوق – تحت – يمين – شمال – لدي – عند – ميل – فرسخ .

الظرف المبهم والظرف المحدود:

المـــبهم مـــن ظروف الزمان ما دلَّ على قدر مَن الزمان غير مُعَيَّن نحو أبدٍ – أمدٍ – حين – وقت – زمان .

والمحـــدود منها " الموقَّت أو المختص " ، وهو ما دلَّ على وقت مقدر معين محـــدود نحو ساعة – يوم – ليلة – أسبوع – شهر – سنة – عام، ومنه أسماء الشهور والفصول وأيَّام الأسبوع وما أضيف من الظروف المبهمة إلى ما يزيل إبهامه وشيوعه كزمان الربيع ووقت الصيف .

والمـــبهم مـــن ظروف المكان ما دلَّ على مكانٍ غير معينٌ أي ليس له صورة تـــدرك بالحسِّ الظاهر ولا حدود لصورة كالجهات الست وهي أمام ومثلها قُدَّام، ووراء ومـــثلها خلف، ويمين، ويسار ومثلها شِمَال، وفوق، وتحت، وكأسماء المقادير المكانية كميل وفرسخ وبريد وقصبةٍ وكيلو متر ونحوها ، وجانب ومكان وناحية ... ونحوها .

ومن المبهم ما يكون مبهم المكان والمسافة معاً . كالجهات الست وجانب وجهة وناحـــية ومنه ما يكون مبهم المكان معين المسافة كأسماء المقادير فهي شبيهة بالمبهم من جهة أنها ليست أشياء مُعَيَّنَة في الواقع ومحدودة من حيثُ إنَّها معينة المقدار .

فمكـــان الجهـــات الست غير معين لعدم لزومها بقعة بخصوصها؛ لأنها أمور اعتبارية أي باعتبار الكائن في المكان فقد يكون خلفك أماماً لغيرك وقد تتحول فينعكس الأمر وهكذا مقدارها أي مسافتها ليس له أمد معلوم . فخلفك مثلاً اسم لما وراء ظهرك إلى ما لا نهاية . أما أسماء المقادير فهي وإن كانت معلومة المسافة والمقدار . لا تلزم بقعة بعينها فإبهامها من جهة أنها لا تختص بمكان معين .

والمخـــتص مـــنها أو المحدود: ما دلَّ على مكان معين أي له صورة محدودة محصـــورة كـــدارٍ ومدرســـةٍ ومكتبٍ ومسجدٍ وبلدٍ ومنه أسماء البلاد والقرى والجبال والأنهار والبحار .

الظرف المتصرف والظرف غير المتصرف :

[١] الظرف المتصرف :

الظرف المتصرف ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف فهو يفارق الظرفية إلى حالة لا تشـــبهها كـــأن يستعمل مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً به أو نحو ذلك نحو شهرٍ ويوم وسنةٍ وليل ونحوها .

فمثالها : ظرفاً سرتُ يوماً أو شهراً أو سنةً أو ليلةً .

ومثالها غير ظرف : " السنة اثنا عشر شهراً " – والشهر ثلاثون يوماً – الليل طويل – سرَّني يوم قدومك – انتظرت ساعةَ لقائك – يوم الجمعة يوم مبارك .

فالظـــرف المتصـــرف إن جاء ظرفاً كان منصوباً وإن جاء غير ظرف يعرب حَسْبَ موقعه في الجملة . فمثال مجيئه ظرفاً منصوباً :

– نحو قولك: ذهبت إلى الكلية صَباحاً :

صباحاً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– وقولك: وقفتُ تحت الشجرة:

تحت: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– وقولك: سِرْتُ فوق البِساط :

فوق : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

– وقولك: نِمْتُ مساءً:

مساءً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ومثال مجيء أسماء الزمان والمكان " الظرف المتصرف " غير ظرفٍ فتُعرَبُ حسب موقعها في الجملة وإلا تُعرب ظرفاً منصوباً :

– قولك : هذا يومٌ مشرق :

هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يــومٌ : خــبر مــرفوع وعلامــة رفعه الضمة الظاهرة . مشرق:نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

– ونحو : طَابَ مساؤكم :

مســاءُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف " كُمْ " ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

– ونحو : متى يأتي المساءُ ؟

المساءُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

– ونحو قوله تعالى: ﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ ﴾ (١):

فوق : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة .

– وقوله تعالى ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً ﴾ (٢) :

يوماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– وقوله تعالى ﴿ إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴾ (٣) :

بسحر : الباء حرف جر سحر اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجــرور متعلق بالفعل " نَجَّى" وفي هذه الأمثلة يعرب اسم الزمان والمكان حَسْبَ موقعه في الجملة .

---

(١) النحل: ٢٦ .

(٢) الإنسان : ١٠ .

(٣) القمر : ٣٤ .

[أ] حكم الظرف المتصرف :

[١] معرب متصرف ، مثل : يومٌ – شهرٌ – يمينٌ – شمالٌ .

[٢] معرب غير متصرف، مثل : غُدْوَة ، بُكرة ، وضَحْوَة ، بشرط أن تكون كل واحدة علم جنس على وقتها المعين المعروف سواء أكان الوقت محدوداً من يوم معين أم لا .

فهـذه الظروف الثلاثة وأشباهها تستعمل ظرفاً وغير ظرف وفي الحالتين تُمْنَع مـن الصـرف للعملـية والتأنيث اللفظي فإن فقدت العلمية لم تمنع من الصرف لفقدها تعييـن الزمـن وتحديـده، مثل قولك : يسرُّني السفرُ غُدْوَةً ، والقدومُ بُكْرَة ، والعمل ضَحْوَة ، ومنه قوله تعالى ﴿ **وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِياً** ﴾ [١] .

[٣] مبنـي إمـا على السكون، مثل " إذ " المضافة والمضاف إليها، نحو قولك: ظهر النصـر ساعة إذ أخلص المجاهدون . كان يوم النصر يوم العاشر من رمضان إذ جـاهد المخلصون **إمَّا على الكسر** مثل " أمْسِ " عند الحجازيين، نحو قولك : أمسِ كان يوماً جميلاً ، وقولك: اعتدل الجو أمسَ .

[ب] الظرف غير المتصرف :

والظرف غير المتصرف نوعان وهو ما لا يُستعمل إلا ظرفاً :

الـنوع الأول : ما يلازم النصب على الظرفية أبداً فلا يُستعمل إلاّ ظرفاً منصوباً، نحو قط ، عَوْضَ وبينَ، وبينما، وإذا، وأيّان، وأنّي، وذا صباح، وذات ليلةٍ .

ومنه ما رُكِّبَ من الظروف : كَصَبَاح مَساءَ – ليلَ ليلَ .

– وذلك نحو قوله تعالى ﴿ **يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا** ﴾ [٢] .

أنّى : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

([١]) مريم : ٦٢ .

([٢]) آل عمران : ٣٧ .

- ونحو قوله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ (١) .

- ونحو قوله تعالى ﴿ وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ ﴾ (٢) .

النوع الثاني : ما يلزم النصب على الظرفية أو الجر بمن أو إلى أو حتى أو مُذ أو مُنْذُ

نحو: قبل – بعد – فَوْقَ – تحت – لدى – لَدُنْ – عند – متى – أين – هُنَا . ثَمَّ

حيث " الآن " وتجر " قبل " وبعد " بمن من حروف الجر . وتُجَرُّ " فوق – تحت" بمن وإلى . وتجر " لدى – لدن – عند " .

وتجر " متى " بإلى وحتى ، وتجر " أين – هنا – ثم – حيث " بمن وإلى وقد تجر حيث بـ " في " أيضاً ، وتجر " الآن " بمن وإلى ومذ ومنذ .

- نحو قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً ﴾ (٣) .

- وقوله تعالى : ﴿ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ﴾ (٤) .

حكم الظرف غير المتصرف :

[١] إمَّا معرب ممنوع من الصرف، مثل: " سَحَر – عَتَمَة – عشية " إذا أريد بهما التعيين الدال على وقت خاص فتصير أعلاماً على أزمانها، فإن فقدت العلمية صارت نكرة وأصبحت من نوع الظرف المتصرف فتأخذ حكمه .

[٢] وإمَّا معرب مصروف، مثل : " بلد – مكان " .

[٣] وإمَّا مبني على السكون أو غيره،مثل: " قَطْ –عَوْضَ– قَدْ – مُنْذُ – .. " غيرها .

[٤] جميع الظروف غير المتصرفة لا يصح التصريح معها بالحرف " في " بخلاف المتصرفة .

---

(١) الأعراف : ١٨٧ .

(٢) النور : ٣٧ .

(٣) يس : ٩ .

(٤) آل عمران : ٣٧ .

نصب الظرف :

[١] ظرف الزمان :

يُنصَب الظرف الزماني مطلقاً سواء أكان مُبْهَما أم محدوداً أي مختصاً :

- نحو قولك : سرتُ حيناً :

حيناً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وقولك: سافرتُ ليلةً :

ليلةً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- وقولك: نِمْتُ سَاعَةً :

ساعة : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وقولك : سرتُ ميلاً :

ميلاً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بشـــرط أن يتضمن الظرف معنى في . فإن لم يتضمن معناها نحو : جاء يومُ الخمـــيس – يـــوم الجمعـــة يومٌ مبارك – احترم ليلة القدر وجب أن تكون على حسب العوامل .

فأسماء الزمان كلها صالحة للنصب على الظرفية، نحو: استرحت لحظة :

لحظة : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- ونحو قولك: صُمْتُ مدةً :

مدةً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- ونحو قولك: سافرت أسبوعاً :

أسبوعاً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- ونحو قوله تعالى : ﴿ **سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ** ﴾ [١] :

---

[١] سبأ : ١٨ .

ظرف المكان :

ولا ينصب من ظروف المكان إلا شيئان :

[أ] مـــا كـــان منها مبهماً أو شبْهَه متضمناً معنى " في "، وهو ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماة وليس له حدود، وذلك نحو قولك: وقفت أمام المنبر " أمام : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه مبهم .

– ونحو قولك: سرت فرسخاً :

فرسخاً : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فـــإن لَمْ يتضمن معناها، نحو : الميل ثلث الفرسخ – الكيلو متر ألف متر وجب أن يكون على حسب العوامل .

وتتضمن :

[١] أســـماء الجهات الست، نحو: أمام – خلف – شِمال– يمين – فوق– تحت فإنها مفتقرة إلي غيرها وهو المضاف إليه في بيان حقيقته فتقول جلستُ أمامَكَ – وراء محمد ومنه قوله تعالى ﴿ **فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا** ﴾ [١] .

[٢] مـــا ليس اسم جهة لكنه يشبهها في الإبهام، مثل: ناحية – جانب – مكان ، فتقول : سِرْتُ جانب محمدٍ – ناحية منزله .

[٣] مـــا دلّ علـــى مســـاحة مـــن الأرض ، مثل : ميل،فرسخ ، نحو : سِرْتُ فَرْسَخاً.

[ب] مـــا كـــان منها مشتقاً : سواء أكان مبهماً أم محدوداً على شرط أن يُنصب بفعله المشتق منه، نحو قولك: جلستُ مجلسَ أهل الفضل .

مجلس : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

(١) مريم : ٢٤ .

- ونحو قولك: ذهبتُ مذهبَ ذوي العقل .

مذهبَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فــإن كـــان مـــن غير ما اشتق منه عاملُه وَجَبَ جَرُّه ، نحو قولك: أقمتُ في مجلسك – سرتُ في مذهبك .

فــإن كان من غير ما اشتق منه عامله وَجَبَ جرُّهُ، نحو : أقمتُ في مجلسك – سِرْتُ في مذهبك .

وأمَّــا قولُهـــم : هـــو مني مَقْعَدَ القابلةِ – فلان مزجَرَ الكلبِ – هذا الأمر مناط الثُّريَّا ، فسماعي لا يقاس عليه .

والتقدير : مستقر مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثُّريا .

فـ " مقعد " و " مزجر " و" مناط " منصوبات بمستقرٌ وهنَّ غير مشتقات منه . فكان نصبهنَّ بعامل من غير مادة اشتقاقهن شَاذّاً .

ومـــا كان من ظروف المكان محدوداً غير مشتق لم يجز نصبه بل يجب جرُّهُ بـــــ " فـــي " ، نحو : جلستُ في الدارِ – أقمت في البلد – صليتُ في المسجدِ، إلاَّ إذا وقـــع بعد " دَخَلَ – نَزَلَ – سَكَنَ " أو ما يشتق منها فيجوز نصبه نحو دَخَلْتُ المدينةَ – نزلـــتُ الـــبَلَدَ – سكنتُ الشامَ وبعض النحاة ينصب مثل هذا على الظرفية . والمحققون ينصبونه على التوسع في الكلام بإسقاط الخافض لا على الظرفية فهو منتصب انتصاب المفعـــول به على السعة بإجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي وذلك لأنَّ ما يجوز نصبه مـــن الظروف غير المشتقة ينصب بكل فعل ومثل هذا لا ينصب إلا بعوامل خاصة فلا يُقال: نمت الدار ، ولا صليت المسجد، ولا أقمتُ البلد كما يقال : نمتُ عِندك – صليتُ أمام المنبر ، وأقمت يمين الصفِّ .

العامل في " المفعول فيه " :

[١] الفعل :

ناصب الظرف أي العامل فيه النصب هو الحدثُ الواقع فيه من فعل أو شبهه .

– نحو : جلست أمام المنبر :

أمـــام : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والفعل " جلس " هو الذي عمل النصب في الظرف " أمام " .

– ونحو قولك: صُمت يومُ الخميس :

يومَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفعل " صام " هو الذي عمل النصب في الظرف .

– ونحو قولك : جَلَستُ يَوْمَ الجُمُعَةِ عندك :

"يوم ، عندك " : ظرفان منصوبان . والناصب لهما هو الفعل " جلس " .

[٢] اسم الفعل :

– نحو : دَرَاكِ محمداً صباحاً عند أخيه :

صباحاً : ظرف زمان منصوب وعلاقة نصبه الفتحة واسم الفعل " دراك " هو الذي عمل النصب في الظرف صباحاً وهو اسم فعل أمر بمعنى: أدرك .

[٣] اسم الفاعل :

– نحو قولك: خالد مسافرٌ يوم السبت :

مسافر: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو اسم فاعل من الفعل " سافر " .

يومَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

واسم الفاعل " مسافر " هو الذي عمل النصب في الظرف " يوم " .

– أنا واقف لديك :

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

واقف : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو اسم فاعل .

لديــكَ : ظـــرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة واسم الفاعل " واقف " هو الذي عمل النصب في الظرف " لديك " .

– ونحو : أنَا قَادِمٌ مساءً عندك :

مساءً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

واسم الفاعل " قادم " هو الذي عمل النصب في الظرف مساءً.

[٤] **المصدر** : ويعمل المصدر أيضاً النصب في المفعول فيه " الظرف " :

– نحو : السير صباحاً مفيد :

صـــباحاً : ظـــرف زمـــان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمصدر " الســـير " وهو مصدر من الفعل سار – يسير – سيراً هو الذي عمل النصب في المفعول فيه " الظرف " .

– ونحو : الجلوس عند البحرِ مفيد :

عند : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والمصـــدر " جلوس " هو الذي عمل النصب في المفعول فيه " الظرف " وهو مصدر من الفعل " جلس " .

متعلق الظرف " المفعول فيه " :

كـــل ما نُصب من الظرف يحتاج إلى ما يتعلق به من فعلٍ أو شبهه كما يحتاج حرف الجر إلى ذلك ومتعلقه إمَّا مذكور :

– نحو : غبتُ شهراً :

شهراً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– ونحو: جلست تحت الشجرة :

تحت : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– وإمــا محــذوف جوازاً أو وجوباً ، والأصل في ناصب " متعلق " الظرف أن يكون مذكوراً .

– نحو : جلست تحت الشجرة – ووقفت أمام البحر .

الجلوس عند البحر مفيد – السير مساءً مفيد .

حذف متعلق الظرف :

أولاً : حذف متعلق الظرف جوازاً :

يجــوز حــذف متعلق " فعل " الظرف جوازاً إذا دلَّ عليه دليل أو قرينة وذلك يكون في السؤال نحو : " عِند العلماء " جواباً لمن قال : أين أجلس ؟

– وقولك : " فرسخين جواباً " لمن قال: كم سِرتَ ؟

– وقولك: " ساعتين " جواباً لمن قال لك : كم مشيت ؟

ثانياً : حذف متعلق الظرف وجوباً :

يحذف وجوباً في ثلاث مسائل :

[١] أن يكــون كونــاً عامــاً يصــلح لأن يراد به كل حدث ، كــ " موجود ، وكائن ، وحاصل " ويكون المتعلق المقدَّر إمَّا :

[أ] خبراً ، نحو قولك: العصفور فوق الشجرة :

فوق : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

– ونحو : محمد عندك .

– ونحو قوله ﷺ : " الجنة تحت أقدام الأمهات " :

تحت : ظرف مكان منصوب بالفتحة .

[ب] صفة ، نحو :مررتُ برجل عند المدرسة .

عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ونحو قولك: مررت بطائر فوق الشجرة :

فــوق : ظــرف مكــان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو صفة لطائر.

[ج] حالاً ، نحو : رأيت الهلال بين السحاب :

بين : ظرف مكان منصوب بالفتحة .

[د] صلة للموصول ، نحو : حَضَرَ من عنده الخبر اليقين :

عــنده : ظــرف مكــان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو صلة للموصول " من ".

– ونحو : رأيت الذي عندك :

عــندك: عــند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو صلة للموصول " الذي " .

غير أنَّ متعلق الصلة يجب أن يكون مقدراً بفعل نحو حَصَل – يَحْصُل – كَانَ – يكون – وَجَدَ – يُوجَد لوجوب كونها جملة .

والناصب في جميع الأمثلة السابقة محذوف وجوباً تقديره استقر أو مستقر " إلا في الصلة فيتعين أن يكون فعلاً " استقر " لأن صلة الموصول لا تكون إلاَّ جملة .

[٢] أن يكــون الظرف منصوباً على الاشتغال بأن يشتغل عنه العامل المتأخر بالعمل في ضميره .

– نحو : وقت الفجر سافرتُ فيه :

وقــت : ظــرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو منصوب بفعــل محــذوف لاشــتغال الفعل المذكور عن العمل فيه بالعمل في ضميره . والفعل المحذوف مقدر من لفظ الفعل المذكور غير أنَّه يجوز التصريح به .

- ونحو : يوم الخميس صمت فيه :

فـ " يوم ": ظرف زمان منصوب بفعل محذوف وجوباً يفسره صُمت وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والتقدير صمت يوم الخميس صمت فيه ولم يقل صمته لأنّه ضمير الظرف ولا ينصب على الظرفية بل يجب جره بفي .

[٣] أن يكون المتعلق مسموعاً بالحذف فلا يجوز ذكره كقولهم " حينئذٍ الآن "، أي كان ذلك حينئذٍ فاسمع الآن .

[فحينئذ - الآن] منصوبان بفعل محذوف وجوباً لأنَّه سُمِعَ هكذا محذوفاً .

وهذا كلام يقال لمن ذكر أمراً قد تقادم زمانه لينصرف عنه إلى ما يعنيه الآن .

النائب عن الظرف " المفعول فيه " :

ينوب عن الظرف فينصب على أنّه مفعول فيه ستة أشياء :

[١] المضاف إلى الظرف مما دلَّ على كليةٍ أو بعضية :

- نحو قولك: مشيتُ كلَّ النهارِ - أو كلَّ الفرسخ أو جميعهُما أو عامّتهُما أو بعضهما أو نصفهما أو ثلثهُمَا أو ربعَهُمَا .

- ونحو : دَرَسْتُ كُلَّ النهار :

كل: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل درس.

- ونحو: قطعت كُلَّ المسافة :

كلُ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قطع .

- ونحو: أكلت كُلَّ الطعام :

كلَّ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل أكَلَ .

- ونحو: أقابل صديقي بعضَ الأحيان .

بعض : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل " أقابل " .

[٢] صفة الظرف :

– نحو : وقفتُ طويلاً من الوقت أي وقفت زمناً طويلاً منه .

– ونحو : جلستُ شرقي الدار .

– ونحو : سرت طويلاً :

طويلاً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والصفة " طويلاً " متعلقة بالفعل " سار " .

[٣] اسم الإشارة :

– نحو : مَشَيْتُ هذا اليومَ مَشْيَاً مُتْعباً .

– ونحو: انتبذتُ تلك الناحية .

– ونحو : عَمِلْتُ ذَلِكَ اليَوْمَ بِجِدٍّ .

ذلــك : ذا اســم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية معلق بالفعل " عمل " . واللام للبعد حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب . والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح .

[٤] العدد المميز بالظرف أو المضاف إليه :

– نحو : سافرت ثلاثين يوماً .

– ونحو: سِرْتُ أربعينَ فرسخاً .

– ونحو: لزمتُ الدار ستة أيام .

[٥] المصــــدر المتضــــمن معنى الظرف وذلك بأن يكون الظرف مضافاً إلى مصدر ، فيحذف الظرف المضاف ويقوم " المصدر " وهو المضاف إليه مقامه .

– نحـــو : ســـافرتُ وقتَ طلوع الشمسِ " . وأكثر ما يفعل بذلك ظروف الزمان بشرط أن تُعيِّن وقتاً أو مقداراً .

– فما يعين وقتاً مثل : قَدِمْتُ قدومَ الرَّكْبِ – جئتك صلاةَ العصر .

- ومـــا يعيـــن مقدراً ، مثل : انتظرتُكَ كتابة صفحتين أو قراءةَ ثلاثِ صفحات – نمتُ ذهـــابك إلى دارك ورُجوعك منها نَزَلَ المطرُ ركعتين من الصلاة – أقمتُ في البلدِ راحة المسافر .

- **وقد يكون ذلك في ظروف المكان:**

- نحو : جَلَسْتُ قربَكَ ذهبتُ .

- ونحو : المسجد ونحو سَافَرْتُ طُلُوعَ الشمس :

طلوع : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- ونحو : جَلَسْتُ قُرْبَ صديقي :

قُربَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

[٦] ألفـــاظ مســـموعة توسعوا فيها – فنصبوها نصب ظروف الزمان على تضمينها معنى " في " .

- نحو : أحقاً أنك ذاهبٌ ؟

حقـــاً : منصـــوب على الظرفية والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم والمصدر المـــؤول بـــأنّ مبتدأ مؤخر . ومن العلماء من ينصب هذا وما بعده على نزع الخافض لا على الظرفية . وأصل الجملة أفي حق .

- وقد نطق بـــ " في " في قول الشاعر :

أفِي الحَقِّ أنّي مُغْرَمٌ بِكَ هائم ... وَأنّكَ أخَلٌّ هَوَاكَ ولا خَمْرَ

- ونحو : جَهْدَ رأيي أنّك مصيب – ظَنّك مني أنك قادمٌ .

- وقول الشاعر :

أحَقّاً عِبَادَ اللهِ أنْ لَسْتُ صَادِراً ... وَلاَ وارِداً إلاَّ عَلَيَّ رَقِيب

الظرف المعرب والظرف المبني :

الظــروف كلهــا معربة متغيرةُ الآخر إلاَّ ألفاظاً محصورة منها ما هو للزمان ومنها ما هو للمكان ومنها ما يُستعمل لهما معاً .

فالظــروف المبنــية المختصة بالزمان : إذا ومتى وأيَّان وإذ وأمس والآن ومذ ومنذ وقط وعوض وبيْنَ وبينما وريث ورَيْثَمَا وكيف – وكَيْفَمَا ولَمَّا " .

ومذهــب سيبويه أن " كيف " ظرف للزمان والمرجح عند الجمهور أنها ليست بظرف .

ومــنها مــا رُكِّبَ من ظروف الزمان ، نحو : صباحَ مساءَ – ليل ليل – نهار نهار – والمعنى كل صبح وكل مساء – كل ليل وكل نهار .

والظروف المبنية المختصة بالمكان هي : حيث – هنا – ثَمَّ – أين " ومنها هو ما قُطع عن الإضافة لفظاً من أسماء الجهات الستة .

والظــروف المبنــية المشــتركة بين الزمان والمكان هي: أنَّي – لدي – لَدَنْ ومنها قبل – بعد في بعض الأحوالَ .

فالظرف المعرب : يكون منصوباً باعتباره ظرف زمان أو مكان مثل :

– ونحو: مشى ساعةً :

ساعة : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

– ونحو: نام ليلة :

ليلةً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– ونحو: صام شهرَ رمضان .

شهرَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سِرْتُ يمينَ الشارع يمين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

– ونحو: وقفت أمام البيت :

أمام : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

– ونحو: طُفْ فوق الماء :

فوق : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فـــي هذه الأمثلة جميعاً ظرف الزمان وظرف المكان جميعاً معرب ، وقد جاء منصوباً على الظرفية .

والظرف المبني يكون مبنياً في محل نصب مهما كانت حركة آخره :

– مثل : زرته منذ يومين :

منذ : ظرف زمان مبني في محل نصب .

خصائص تركيبية :

[١] **ضمير الظرف لا ينصب على الظرف**، بل يجب جره بـــ " في " ، نحو قولك : يومَ الخمـــيس صـــمت فـــيه " ولا يُقَال صُمْتُهُ " إلاَّ إذا تضمَّن معنى في . فلك أن تنصـــبه بإســـقاط الجـــار على أنه مفعول به توسعاً نحو إذا جَاءَ يومُ الخميس صُمْتُهُ .

– ومنه قول الشاعر :

ويومٍ شَهِدْنَاهُ سُلَيْماً وعامراً

فقـــد جعـــل الضمير في " شهدناه " مفعولاً به على التوسع بإسقاط حرف الجر والأصل : ويوم شهدنا فيه عامراً وسليماً .

الصور المستعملة وصفياً للمفعول فيه:

[١] الفعل أمر والفاعل ضمير متصل والمفعول فيه ظرف زمان منصوب، كما في قوله تعالى: ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ (١) .

[٢] الفعل مضارع والفاعل مستتر والمفعول فيه ظرف مكان منصوب مضاف إلى ضمير، كما في قوله تعالى: ﴿ بَلْ يُرِيدُ الإنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ (٢) .

[٣] الفعل مضارع والفاعل مستتر والمفعول فيه ظرف زمان مبهم منصوب مضاف إلى ظاهر، كما في قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ (٣) .

[٤] الوصف اسم فاعل وبعده الظرف زمان مبهم منصوب، كما في قوله تعالى ﴿ ... فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً ﴾ (٤) .

[٥] الفعل مضارع نائب الفاعل ظاهر والظرف زمان مبهم منصوب، نحو قوله تعالى : ﴿ ... وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾ (٥) .

[٦] الفعل مضارع منفي والفاعل ضمير متصل والظرف زمان مبهم منصوب في أسلوب قصر، نحو قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ (٦) .

[٧] الفعل مضارع والفاعل ضمير متصل والظرف زمان مبهم منصوب، نحو قوله تعالى : ﴿ ... يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً ﴾ (٧) .

---

(١) الأحزاب : ٤٢ .
(٢) القيامة : ٥ .
(٣) الزمر : ٤٢ .
(٤) العاديات : ٣ .
(٥) طه : ٥٩ .
(٦) النازعات : ٤٦ .
(٧) التوبة : ٣٧ .

[٨] الفعـل أمـر والفاعل ضمير مستتر والظرف زمان مبهم منصوب مضاف لجملة فعلية، كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾ (١) .

[٩] الفعـل أمـر والفـاعل ضمير متصل والظرف مكان مبهم منصوب، كما في قوله تعالى: ﴿ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً ﴾ (٢) .

[١٠] الفعـل ماض والفاعل ضمير مستتر والظرف مكان مبهم منصوب، كما في قوله تعالى: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ (٣) .

[١١] الفعـل مضـارع والفـاعل ضـمير متصل والظرف مكان من أسماء الجهات ومضاف، كما في قوله تعالى: ﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ (٤) .

[١٢] الوصف اسم مفعول والظرف اسم يُشار به إلى المكان البعيد متعلق بالمشتق قبله ، كما في قوله تعالى: ﴿ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ (٥) .

[١٣] الفعل ماض والفاعل ضمير متصل والظرف مكان منصوب، كما في قوله تعالى : ﴿ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ ﴾ (٦) .

[١٤] الفعل أمر والفاعل ضمير مستتر والظرف مكان منصوب ومضاف، كما في قوله تعالى: ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (٧) .

[١٥] الفعل أمر والفاعل ضمير متصل والظرف من أسماء الجهات منصوب ومضاف ، كما في قوله تعالى: ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ ﴾ (٨) .

---

(١) مريم : ٣٨ .
(٢) يوسف : ٩ .
(٣) الأنعام : ٩٤ .
(٤) الفتح : ١٨ .
(٥) التكوير : ٢١ .
(٦) الإسراء : ٥ .
(٧) البقرة : ١٤٤ .
(٨) الأنفال : ١٢ .

[١٦] الفعل ماض والفاعل ضمير متصل والظرف مكان منصوب ومضاف، نحو قوله تعالى: ﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيّاً ﴾ (١) .

[١٧] الفعـــل مضـــارع والفاعل ظاهر والظرف زمان مختص بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (٢) .

[١٨] الظـــرف زمان مختص بالتعريف بأل تقدم التركيب منصوباً بعده الفعل والفاعل ، كما في قوله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ (٣) .

[١٩] الفعـــل مـــاض والفـــاعل مستتر والظرف زمان مختص بأل يعود على رمضان مثل قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ (٤) .

[٢٠] الفعـــل مضارع والفاعل مستتر والظرف : اسم مكان قياسي سبق بفعل من مادته ، كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾ (٥) .

[٢١] الفعـــل مـــاض والفاعل مستتر والظرف اسم مكان لم يسبق بفعل من مادته، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً ﴾ (٦) .

[٢٢] الظرف زمان غير متصرف منصوب تقدّم التركيب بعده الفعل والفاعل، كما في قوله تعالى ﴿ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ﴾ (٧) .

[٢٣] الفعل ماض والفاعل ضمير متصل والظرف زمان غير متصرف مبني في محل نصب، نحو قولك: ما قلت الزور قط ولا أقوله عوض .

[٢٤] الفعل أمر والفاعل ضمير متصل والظرف مكان غير متصرف ومضاف كما في قوله تعالى ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ (٨) .

---

(١) هود : ٩٢ .
(٢) البقرة : ١٧٤ .
(٣) المائدة : ٣ .
(٤) البقرة : ١٨٥ .
(٥) الجن : ٩ .
(٦) يوسف : ٣١ .
(٧) البقرة : ٧١ .
(٨) الأعراف : ٣١ .

[٢٥] الفعــل مضــارع والفاعل ضمير متصل والظرف مكان غير متصرف منصوب ومضــاف، كما في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ البِرَّ أن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ (١) .

[٢٦] الفعــل أمر للدعاء والفاعل ضمير مستتر والظرف مكان خرج عن ظرفيته لجره بمن، كما في قوله تعالى: ﴿ فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِياً ﴾ (٢) .

[٢٧] الفعل مضارع والفاعل مستتر والظرف زمان مبني خرج عن ظرفيته لجره بمن ، كما في قوله تعالى: ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِياً ﴾ (٣) .

[٢٨] الفعــل ماض والفاعل مستتر ثم اسم موصول والظرف صلة الموصول أو متعلق بعاملــه المحذوف الذي يعد في العرف النحوي صلة الموصول، كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلاَ تَسْتَمِعُونَ ﴾ (٤).

[٢٩] الخبر شبه جملة بعده المبتدأ النكرة والظرف مكان مضاف صفة للمبتدأ أو متعلق بعاملــه المحذوف الذي يُعَد في العرف النحوي صفة، نحو قوله تعالى: ﴿ لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ (٥) .

[٣٠] الفعل ماض والفاعل مستتر ثم ظرف مضاف والظرف نفسه تكرر وأضيف ليقع حــالاً أو خبراً أو يتعلق بعامله المحذوف الذي يعد في العرف النحوي حالاً أو خــبراً . كما في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِندَ سِدْرَةِ المُنتَهَى عِندَهَا جَنَّةُ المَأْوَى ﴾ (٦) .

---

(١) البقرة : ١٧٧ .
(٢) مريم : ٥ .
(٣) مريم : ٧ .
(٤) الشعراء: ٢٥ .
(٥) الأنفال : ٤ .
(٦) النجم : ١٣- ١٥ .

تطبيقات

- غادرتُ القاهرةَ صباحاً :

صباحاً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- غرَّد العصفورُ فوقَ الشجرة :

فوق : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- عِمْ صباحاً :

صباحاً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وقوله تعالى : ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ [1] :

بكرة – أصيلاً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- قوله تعالى ﴿ وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَراً ﴾ [2] :

خلال : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- طفا فوق الماء :

فوق : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- صَامَ شَهْرَ رمضان :

شهر : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وقفت أمام الكعبة :

أمام : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- سرت يوماً :

يوماً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

(1) الأحزاب: ٤٢ .

(2) الكهف : ٣٣ .

الفصل الرابع

المفعول له " لأجله أو من أجله "

المفعول لأجله:

تعريفه :

يعــرف الــنحويون المفعول لأجله: بأنه مصدر يأتي لبيان سبب الحدث العامل فيه ، ولا بُدَّ أن يشاركه في الزمان وفي الفاعل فأنت حين تقول : قمت إجلالاً لأستاذي أي أنَّ المفعــول لأجله هنا وهو " إجلالاً " : عبارة عن مصدر وهو يعلل الحدث الذي قــبله وهــو القــيام وهو يشاركه في الزمان لأن القيام والإجلال حدثا في وقت واحد ويشاركه في الفاعل لأنَّ القيام والإجلال كانا من فاعل واحد .

والمفعــول لأجله في الاصطلاح النحوي لابُدَّ أن يكون منصوباً ، أمَّا إنْ سبقه حرف جر يدل على التعليل فيخرج من هذا الاصطلاح .

والمفعــول لأجلــه يُســمَّى أيضاً " المفعول له " وهو منصوب دائماً والمفعول لأجله هو مصدر قلبي يُذكر علَّة لحدث شاركه في الزمان والفاعل، نحو كلمة: "رغبةً " في قولك : اغتربتُ رغبةً في العلم .

فـــ" الرغــبة " هنا مصدر قلبي بيّن العلة التي من أجلها اغتربت، فإن سبب الاغــتراب هــو الرغبة في العلم . وقد شارك الحدث وهو " اغتربت " المصدر وهو " رغبة " في الزمان والفاعل .

فــإن زمانهما واحد وهو الماضي وفاعلهما واحد وهو المتكلم فالمفعول لأجله مصــدر لبــيان سبب وقوع الفعل في الجملة الفعلية، ويأتي المفعول لأجله إمَّا منصوباً لفظــاً، وإمَّــا شبه جملة منصوباً محلاً ومجرور بلام التعليل خاصة، ولا يأتي المفعول لأجله جملة قط .

ويشــارك المفعــول لأجلــه الفعل في الوقت والفاعل ، وبذلك تكون محددات المفعول لأجله ثلاث هي المصدر ومشاركة الفعل في الوقت والفاعل .

مدلول المصطلح واستعمالاته عند النحاة :

وقد وضع له النحويون مصطلح " المفعول له " أو " المفعول لأجله " أو " المفعول من أجله " ، أي : المفعول الذي من أجله حَدَثَ الفعل .

وقد عَقَدَ له سيبويه باباً عنون له بقوله :" هذا باب ما ينتصب لأنه موقوع له ولأنه تفسير لما قبله لِمَ كان ؟ وليس بصفة لما قبله ولا منه " ؛ (1) فالمفعول لأجله إذا هو العلة في وقوع الحدث وجلي أنَّ العلة قد تكون سببية تصوّر الباعث، وقد تكون غائية تبيّن الهدف وإلى هذين النوعين من العلة يشير صاحب اللُّباب حين يقول : المفعول له علة الإقدام على الفعل يكون سبباً غائياً .

– كقول الشاعر :

وأغفِرُ عَوْرَاء الكريمِ ادّخَارَهُ وأُعرِض عن شَتْمِ اللّئيمِ تَكرُّمَا

– وسبباً باعثاً ليس غاية يقصد قصدها، نحو قول الشاعر :

يَركبُ كلَّ عاقرٍ جَمهور مخافة وَزَعَلَ المحبور

وقد تكون العلة أمراً مشتركاً بينهما بين السبب الباعث والهدف المرجوّ ، فإنَّ السبب قد يكون هدفاً يبتغي القائم بفعل ما تحقيقه ومن ثمَّ لا مجال للفصل الحاسم بين هذين النوعين من العلة في هذا الموضع، فمثلاً عند قولك : سافرتُ رغبةً في لقائك – حدثتك أملاً في إصلاح ما فسد " فلن تستطيع أن تجد ذلك الفصل الحاسم بين السبب والغاية فإنَّ الباعث على الأفعال السابقة قد تحدد في الرغبة – الأمل . ولو تأملتها لوجدتها أسباباً من ناحية وأهدافاً من ناحية أخرى . وهذا الفهم للعلة يمكن أن ينطبق على ما ذكره ابن السراج على المفعول له بأنّه :" عذر لوقوع الأمر " (2) فإن العذر هو المبرر للفعل والمسوغ لوقوعه سواء كان محوره ذكر السبب الباعث أو الهدف

---

(1) سيبويه : الكتاب 1/184 .

(2) ابن السراج : الأصول في النحو 1/249 .

المرتجي كما يمكن أن ينطبق على شئ مما قاله أبو البقاء العكبري في شرحه للمع ابن جني حين جعل من بين علامات المفعول له أمرين :

[١] أن يصلح في جواب لِمَ ؟

[٢] أن يصلح تقديره باللام .

فـإنّ " لم " للسؤال عن السبب واللام لبيان العلة، وهكذا فإن المفعول له يصلح لأن يكون جواباً للسؤال بلِمَ؟ ويصلح بأن يُعلّلَ باللام .

وقـد عـرّف مـتأخرو النحاة المفعول له بأنّه :" المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل " (١) .

شروط نصب المفعول لأجله :

[١] أن يكون مصدراً :

فـإن كان غير مصدر لم يجز نصبه كقوله تعالى ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ فمصدراً .

– نحو : اجتهد رغبة في التفوق :

رغبةً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة " رغبة " مصدر من الفعل [رَغِبَ] .

– ونحو قولك: أصلي تقرّباً لله :

تقـرّباً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مصدر من الفعل [تَقَرَّبَ] .

وذلك لأنّ المصدر يشعر بالعلِّية، والذوات لا تكون عللاً للأفعال غالباً .

[٢] أن يكـون المصدر قلبياً ، أي من أفعال النفس الباطنة فإن كان المصدر غير قلبي لم يجز نصبه ، نحو : جئت للقراءة .

---

(١) شرح التصريح ٣٣٤/١ – السيوطي : همع الهوامع ١٩٥/١ .

فالمصدر يجب أن يكون قلبياً صالحاً للتعليل وذلك لأنّ العلة هي الدافع إلى الفعل والدافع بطبيعته أمر نفسي . ثم إن من الممكن أن تكون العلة أمراً طارئاً عارضاً لا يتصف بالاستمرار أو الثبات، كما لو قلت : حضرت رغبةً في فهم وجهة نظرك .

فإنّ الدافع إلى الحضور – وهو الرغبة في الفهم – مسألة نفيسة موقوتة بظروف بعينها كما يمكن أن تكون العلة أمراً مستقراً مستمراً يتصف بقدر من الثبات كبير، نحو : استسلم الرجلُ جُبْناً، فإنّ الدافع إلى الاستسلام هنا – وهو الجبن – مسألة نفسية ليست طارئة أو عارضة ؛ إذ الجبن – كما هو المعلوم – أمر يرتبط ببعض ما في الطبيعة البشرية من غرائز تتسم بقدر كبير من الثبات والاستمرار .

[٣ ، ٤] **أن يكون المصدر القلبي مُتحداً مع الفعل في الزمان وفي الفاعل،** أي يجب أن يكون زمان الفعل وزمان المصدر واحداً وفاعلهما واحداً . فإن اختلفا زماناً أو فاعلاً لم يجز نصب المصدر .

فالأول نحو أحببتك لتعظيمك العلم . إذ إنّ فاعل المحبة هو المتكلم وفاعل التعظيم هو المخاطب .

ومعنى اتحادهما في الزمان أن يقع الفعل في بعض زمان المصدر ، نحو : جئت حباً للعلم .

أو يكون أول زمان الحدث آخر زمان المصدر، نحو: أمسكته خوفاً من فراره ، أو العكس بأن يكون آخر زمان الحدث أول زمان المصدر، نحو: أدّبته إصلاحاً له .

فيجب أن يتحد المصدر مع الفعل الذي يعلله في الزمن وهو شرط عند متأخري النحاة الذين يوجبون التزامن بين المصدر باعتباره علّة والفعل السابق باعتباره المعلول وقد يكون هذا التزامن تاماً بمعنى أن يتطابق زمن الفعل وزمن المصدر بحيث يوجدان في وقت واحد وقد يكون ناقصاً بمعنى أن يلتقيا معاً في بعض الوقت دون بعض .

[٥] أن يكـــون هذا المصدر القلبي المتحد مع الفعل في الزمان والفاعل علة لحصول الفعل، بحيث يصح أن يقع جواباً لقولك : لم فعلت ؟ فإن قلت : جئت رغبة في العلم فقولك رغبة في العلم بمنزلة جواب لقول قائل " لم جئت " ؟

فإن لم يذكر بياناً لسبب حدوث الفعل لم يكن مفعولاً لأجله بل يكون كما يطلبه العامل الذي يتعلق به فيكون :

- مفعولاً مطلقاً في نحو : عظمت العلماء تعظيماً .
- ومفعولا به ، في نحو : علِمتُ الجُبْنَ معرةً .
- ومبتدأ في نحو : البخلُ داء .
- وخبراً في نحو : أدوى الأدواء الجهل .
- ومجروراً في نحو : " أيُّ داء أدوى من البخل "- هلمَّ جرا .

ومـــثال مـــا اجتمعـــت فيه الشروط قول الله تعالى ﴿ **وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ** ﴾ .

ويـــرفض مـــتأخرو النحويـــن عـــدم الاتحاد بين الفعل والمصدر في الفاعل ويؤولون ما يرد من نصوص لم تتحقق فيها الوحدة بينهما فيه، كما في نحو قوله تعالى : ﴿ يـــريكم البرق خوفاً وطمعاً ﴾ فإنَّ فاعل الإراءة هو الله سبحانه، وأمَّا الخوف فمن المخاطبيـــن، وقد أجاز ذلك سيبويه والمتقدمون، فإن فُقِد شرط من هذه الشروط وجب جر المصدر بحرف جر يفيد التعليل كاللام ومن وفي .

فـــــ" اللام " نحو : جئت للكتابة – و" من " ، نحو : ﴿ **وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلادَكُم مِّنْ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ** ﴾ (١) .

و" فـــي " – كقـــول الرســـول ﷺ [دخلت المرأةُ النارَ في هرةٍ حَبَسَتها لا هي أطعمتها ولا هيَ تركتها تأكل من خشاش الأرض] .

---

(١) الأنعام : ١٥١ .

– فقوله تعالى ﴿ وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ ﴾ [1] .

الأنام : فإنَّها وإن كانت قد جاءت في الآية سبباً للفعل ، إلا أنَّها ليست مصدراً ؛ لذلك لا تُعدُّ مفعولاً لأجله .

– وقولك: جئتك وقد دعوتك للزيارة :

فالدعوة للزيارة سبقت المجيء فتخلف بذلك شرط اتحاد الفعل وسببه في الوقت.

فـــإن فقـــد شرط من هذه الشروط لم يجز نصب المفعول له وإنما وجب جره بالحـــرف :– مـــثال وجوب الجر لفقد المصدرية، قول الله تعالى : ﴿ وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَـــامِ﴾ فـــ " الأنام " علة وضع الأرض ولكنَّها ليست مصدراً ولذلك وجب جرها ولم يجز نصبها .

ومـــثال وجوب الجر لفقد القلبية قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلادَكُم مِّنْ إِمْـــلاقٍ ﴾ فَـــإِنَّ الإملاق هو الفقر ، والفقر علة القتل ولكنه ليس أمراً قلبياً نفسياً ولذلك وجب جره ولم يجز نصبه .

– **ومثال وجوب الجر لفقد التزامن أي الاتحاد في الوقت** ، قول الشاعر :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوم ثِيَابَها ... لَدَى السِّتْرِ إلا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

فـــإن النوم علة خلع الثياب لكن وقت خلع الثياب لابُدَّ أن يكون سابقاً على وقت النوم بالضرورة فلمَّا لم يتحدا في التوقيت وجب الجر ولم يجز النصب .

– **ومثال وجوب الجر لفقد الاتحاد في الفاعل**، قول الشاعر :

وَإِنِّي لتعروني لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ ... كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

فإن التذكر هو علة ما يعتريه من هزة نفسية وقد اتحدا وقتا ولكن اختلفا فاعلاً ، فـــإن فاعل الذكرى هو المتكلم ، وفاعل العرْوِ هو الهزة ولذلك وجب الجر ولم يجز النَّصب .

([1]) الرحمن : ١٠ .

ومثال وجوب الجر لفقدان أكثر من شرط قوله تعالى: ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ [1] فقد اختلف الفعل والمصدر في الفاعل إذ فاعل " الإقامة " هو المخاطب وفاعل " الدلوك " الشمس كما اختلفا زمناً إذ زمن الإقامة لابُدَّ أن يكون مُتَأَخِّراً عن زمن الدلوك لذلك وجب الجر ولم يجز النصب .

وثمة شرط أخير متفق عليه بين النحويين ولكن فقده لا يوجب جره بل يوجب نصبه وهو أن يكون لفظ المصدر من غير مادة الفعل فإذا اتفق الفعل والمصدر في المادة وجب نصب المصدر ولكن ليس على أنَّه " مفعول له " بل على أنَّه " مفعول مطلق " كما في نحو قولك : لقد حَضَرْتُ حضوراً مُبكراً لأستقبلك استقبال الأصدقاء المخلصين .

أحكام المفعول لأجله " له " :

[١] ينصب إذا استوفى شروط نصبه على أنه مفعول لأجله صريح، وإن ذُكر للتعليل ولم يستوف الشروط جر بحرف الجر المفيد للتعليل . واعتُبِر أنَّهُ في محل نصب على أنَّه مفعول لأجله غير صريح وقد اجتمع المنصوبان الصريح وغير الصريح في قولهِ تعالى: ﴿ **يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ** ﴾ فقوله تعالى ﴿ **مِّنَ الصَّوَاعِقِ** ﴾ في موضع نصب على أنَّه مفعول لأجله غير صريح ، وقوله " حذر " مفعول لأجله صريح .

يُغضِي حَيَاءً وَيُغضَى من مهابَتِهِ فَلاَ يُكَلَّمُ إلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ

قول الشاعر : " حياء " مفعول لأجله صريح . وقوله " من مهابته " في محل نصب على أنَّهُ مفعول له غير صريح، ونائب فاعل " يُغضي " ضمير مستتر يعود على مصدره، والتقدير :" يغضي الإغضاء "، ولا يجوز أن يكون " من مهابته " في موضع نائب الفاعل لأنَّ المفعول له لا يُقام مقامَ الفاعل لئلا تزول دلالته على العلة .

([1]) الإسراء: ٧٨ .

- ونحو: اجتهد رغبة في العلم :

رغبة : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

[٢] يجوزُ تقديم المفعول لأجله على عامله سواء أنُصِبَ أم جُرَّ بحرف الجر :

- نحو : رَغْبَةً في العلمِ أتيت . ونحو : للتِّجارةِ سافرتُ .

- وتقول : اجتهد رغبةً في العلم . ويجوز قولك : رَغْبَةً في العلم اجتهد .

- وتقول : يجتهدُ زيدٌ طلباً للتفوق، ويجوز أيضاً : طلباً للتفوق يجتهد زيدٌ .

[٣] لا يجـــبُ نصبُ المصدر المُستوفي شروط نصبِه، بل يجوز نصبه وجرُّهُ وهو في ذلك على ثلاثِ صوَر .

[أ] أن يتجرَّد من " أل " والإضافة، فالأكثر نصبُهُ :

- نحو : وَقَفَ النَّاسُ احتراماً للعالم .

- وقد يُجَر على قلة كقول الشاعر :

مَنْ أَمَّكُمْ لِرَغْبَةٍ فِيكُم جُبِرْ وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيه يَنْتَصِرْ

[ب] أن يقترن بأل، فالأكثر جره بحرف الجر .

- نحو : سافرتُ للرغبة في العلم .

- وقد ينصب على قله كقول الشاعر :

لا أَقْعُدُ الجُبْنَ عن الهَيْجَاء وَلَوْ تَوَالت زُمَرُ الأعداءِ

[ج] أن يُضاف : فالأمران سواء نصبُهُ وجرُّهُ بحرف الجر .

- فتقول ... تركتُ المنكر خشية الله – أو لخشية الله – أو من خشية الله .

- ومن النصب قوله تعالى ﴿ **يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ** ﴾

- وقول الشاعر :

وأَغْفِرُ عَوْراء الكريمِ ادِّخارَهُ وَأُعْرِضُ عن شَتْمِ اللئيمِ تكَرُّما

ومن الجر قوله تعالى ﴿ **وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ** ﴾ .

أحوال المفعول لأجله :

والمفعول لأجله يأتي على ثلاث صور :

[١] أن يكـــون نكرة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾ (١) .

حسداً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– وقوله تعالى ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً ﴾ (٢) .

خوفاً : مفعولاً لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

– وقوله تعالى: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٣) .

جزاءً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– وقول الشاعر :

يُغْضِي حياءً ويُغضَى منْ مهابَتِهِ فَمَا يُكلَّمُ إلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ

حياءً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– ونحو: قمت إجلالاً لأستاذي :

قمت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك .

والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

إجلالاً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لأستاذي : اللام : حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب .

---

(١) البقرة : ١٠٩ .

(٢) السجدة : ١٦ .

(٣) التوبة : ٨٢ .

أستاذ : اسم مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

وفي هذه الحالة يكون النصب أكثر شيوعاً من الجر .

وقــد وردت بعض النصوص التي جُرَّ فيها المفعول له بالرغم من خلوه من " أل " والإضافة .

- ومن ذلك قول الشاعر :

مَنْ أمَّكُم لِرَغْبَةٍ فيكُم جُبِرْ وَمَنْ تكُونوا ناصريه يَنْتَصِرْ

فقد جُرَّ المفعول له " لرغبةٍ " بالرغم من خلوه من " أل " والإضافة .

[٢] أن يكــون مضــافاً ، نحــو قولــه تعــالى : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ (١) .

حذر : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف .

الموت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

- وقوله تعالى: ﴿ وَمَا تُنفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللّهِ ﴾ (٢) :

ابتغاء : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- وقوله تعالى ﴿ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللّهِ ﴾ (٣) :

ابتغاء : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- وقول الشاعر :

وأغفرُ عوراء الكريمِ ادِّخارَه وأُعرض عن شتم اللئيم تكرّما

---

(١) البقرة : ١٩ .

(٢) البقرة : ٢٧٢ .

(٣) البقرة : ٢٦٥ .

ادخـــاره : ادخار : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف .

والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

[٣] أن يكون معرفاً بالألف واللام، نحو قول الشاعر :

لا أقعدُ الجُبْنَ عن الهيجاءِ وَلَو توالت زمرُ الأعداءِ

الجبنَ : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– وقول الشاعر :

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شنوا الإغارةَ فُرساناً ورُكْبَاناً

– ونحو: يجاهدُ الدفاعَ عن الحق : أي دفاعاً عن الحق :

الدفاع : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وفي هذه الحالة يكون الجر أكثر شيوعاً من النصب، ومن ثمَّ فإنَّ النصب قليل في هذه الحالة . وإن وردت بعض النصوص الممثلة له كما في :

فليت لي بِهِم قوماً إذا ركِبُوا شنّوا الإغَارةَ فُرسَاناً ورُكباناً

أي شنوا للإغارة فنصب مع اقتران المفعول له بـــ " أل " المعرفة " .

– ومنه قول الشاعر :

لا أقعدُ الجبنَ عنِ الهَيْجَاءِ ولَو توالتْ زُمَرُ الأعداءِ

أي : لا أقعد للجبن، فنصب المفعول له مع اقترانه بـــ " أل " وهو قليل .

العامل في المفعول لأجله :

[١] الفعل :

– نحو : يُذَاكِرُ المجتهد رغبةً في التفوق :

رغبةً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفعل " يذاكر " هو الذي نَصَبَ المفعول لأجله .

- ونحو: ذهبتُ إلى الحديقة ابتغاء النزهة :

ابتغاء : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفعل " ذهب " هو الذي نَصَبَ المفعول لأجله .

- ونحو: اجتهد رغبة في العلم :

رغبة : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفعل " اجتهد " هو الذي نصب المفعول لأجله .

- ونحو: سافرت إلى الخارج أملاً في الراحة :

أمــلاً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفعل " سافر " هو الذي نصب المفعول لأجله .

[٢] المصدر :

- نحو: لزوم البيت طلبَ الراحةِ ضرورةٌ :

طلبَ : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة المصدر " لزوم " هو الذي نصب المفعول لأجله .

- ونحو: الاستعداد للامتحان رغبةً في التفوق :

رغــبة : مفعــول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والمصدر " الاستعداد " هو الذي نصب المفعول لأجله .

[٣] اسم الفاعل :

- نحو : زيد مجتهد طلباً للتفوق :

زيد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مجتهد: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو اسم فاعل .

طلــباً : مفعــول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة واسم الفاعل " مجتهد " هو الذي نصب المفعول لأجله .

- ونحو: الطالب مُذاكرٌ أملاً في النجاح :

أمــلاً : مفعــول لأجله منصوب وعلامة نصب الفتحة الظاهرة واسم الفاعل " مُذاكِر " هو الذي نصب المفعول لأجله .

[٤] اسم المفعول : هو محبوب إكراماً لأخيه :

إكــراماً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .اسم المفعول " محبوب " هو الذي نَصَبَ المفعول لأجله .

- ونحو: هو محبوس أملاً في إصلاحه :

أملاً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . واسم المفعول " محبوس " هو الذي نصب المفعول لأجله .

[٥] صيغ المبالغة : هو مقدام في الحرب طلباً للنصر:

طلباً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وصيغة المبالغة " مقدام " هي التي نصبت المفعول لأجله .

[٦] اسم الفعل :

- نحو : صه إجلالاً للقرآن :

صــه : اســم فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

إجــلالاً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . اسم الفعل " (صه) هو الذي نصب المفعول لأجله .

الترتيب بين المفعول لأجله والفعل :

يرى النحويون أن الأصل أن يلي المفعول له الفعل والمرفوع (الفاعل) باعتبار أنّ المفعـــول له تعلـــيل للفعل الذي يسبقه ، ومن ثم يشيع الحدث أولاً ثم تحديد الباعث عليه والدافع إليه ثانياً.

ولكـــن ورد فـــي الأساليب اللغوية نمط آخر للمفعول له وهو ذكره قبل الفعل نفســـه وكأنّ الناطق باللغة يرى أنّ الأهم هو تحديد الدوافع والأهداف التي تحمله على الفعل .

– ومن ذلك قول الشاعر :

فَمَا جَزَعاً وَرَبِّ النَّاسِ أبْكِي وَلا حِرْصَاً عَلَى الدُّنْيَا اعْتَرَانِي

فقـــد قدّم الشاعر المفعول له في صدر البيت وعجزها " جزعاً " و " حرصاً " على الفعل .

– وقول الكميت بن زيد :

طَرِبْتُ وَمَا شَوقَاً إلى البيض أطْرَبُ وَلاَ لَعِبَاً مني وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

إذ قَدَّم الشاعر " شوقاً " وهو مفعول له على الفعل " اطرب " .

الصور المستعملة وصفياً للمفعول لأجله في جملته :

[١] الفعـــل مضـــارع وفاعله ضمير متصل والمفعول لأجله مصدر منصوب استوفى الشروط . كما في قوله تعالى ﴿ **يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً** ﴾ (١) .

[٢] الفعـــل مضـــارع وفاعلـــه ضـــمير متصل والمفعول لأجله مصدر مجرد من أل والإضـــافة واســـتوفى الشـــروط، كما في قوله تعالى: ﴿ **لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أنفُسِهِم** ﴾ (٢) .

---

(١) السجدة : ١٦ .

(٢) البقرة : ١٠٩ .

[٣] الفعل مضارع والفاعل مستتر . والمفعول لأجله مصدر مضاف واستوفى الشروط كما في قوله تعالى ﴿ **كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ** ﴾ (١) .

[٤] الفعـل مضـارع والفـاعل مسـتتر والمفعول لأجله مصدر معرّف بأل واستوفى الشـروط فأعـرب مفعولاً لأجله عند بعضهم، كما في قوله تعالى: ﴿ **وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ** ﴾ (٢) .

[٥] الفعل ماض والفاعل مستتر والاسم بعده مجرور باللام لفقده أحد الشروط فهو ليس مصدراً ، كما في قوله تعالى: ﴿ **وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ** ﴾ (٣) .

[٦] الفعل مضارع مسبوق بلا الناهية والفاعل ضمير مستتر والاسم مجرور بمن لفقده أحـد الشـروط فهو ليس قلبياً ، كما في قوله تعالى: ﴿ **وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلادَكُم مِّنْ إِمْلاقٍ** ﴾ (٤) .

[٧] الفعل أمر والفاعل مستتر والاسم مجرور باللام لفقده أحد الشروط فهو ليس متحداً بالمعلل به وقتاً وفاعلاً، نحو قوله تعالى:﴿ **أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ** ﴾ (٥).

[٨] الفعـل مضـارع والفاعل ظاهر والاسم مجرور بمن لفقده شرطاً فهو ليس متحداً مـع العـامل فـي الفـاعل كما في قوله تعالى﴿ **يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ**﴾ (٦).

---

(١) البقرة : ١٦٤ .

(٢) الأنبياء : ٤٧ .

(٣) الرحمن : ١٠ .

(٤) الأنعام : ١٥١ .

(٥) الإسراء : ٧٨ .

(٦) البقرة : ٢٧٣ .

[٩] الفعل مضارع والفاعل مستتر والمصدر المضاف مجرور بمن جوازاً مع استيفائه جميع الشروط كما في قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ (١) .

[١٠] الفعـــل أمر والفاعل ضمير متصل والمصدر المؤول ناب عن المفعول لأجله عند اقتضـــاء الأسلوب حذفه . كما في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ ﴾ (٢) .

[١١] الفعـــل مضارع والفاعل ضمير متصل والاسم المجرور بمن حلَّ محل المفعول لأجله وبعده مصدر منصوب آخر على المفعولية المطلقة مع صلاحيته مفعولاً لأجلـــه حيـــث لا تسمح القواعد النحوية أن يتعدّد هذا النوع من المفاعيل نحو قوله تعالى ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ (٣) .

[١٢] المصـــدر مضاف مجرور باللام وهو المفعول لأجله في دلالته وعامله محذوف لقريـــنة السياق نحو قوله تعالى ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ (٤) بتقدير فليعبدوا ربَّ هذا البيت لإيلافهم رحلتي الشتاء والصيف .

---

(١) البقرة :٧٤ .

(٢) الحجرات : ٦ .

(٣) البقرة : ١٩ .

(٤) قريش : ١ .

تطبيقات

- قول الشاعر :

وَأمْرٌ تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ حُلْوٌ تَرَكْتُ مَخَافَةَ سُوْءَ السَّمَاعِ

مخافة : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- وقول الشاعر :

أنَا لِقَوْمٍ أبَتْ أخْلاقُنَا شَرَفاً أنْ نَبْتَدِي بالأذى مَنْ لَيْسَ يُؤْذِينا

شرفاً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- وقول الشاعر :

طَرِبْتُ وَمَا شَوقاً إلى البِيْضِ أطْرَبُ ولا لَعِباً مِنِّي وذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

شوقاً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وقول الشاعر :

فَمَا جَزَعاً وَرَبُّ النَّاس أبْكِي وَلا حِرْصاً عَلَى الدُّنيا اعْتَرَانِي

جزعاً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- ونحو: أفعل الواجب تقديراً للواجب :

تقديراً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- ونحو: أفعل الواجب لتقدير الواجب :

لتقدير : مجرور باللام وعلامة جره الكسرة في محل نصب مفعول لأجله .

- ونحو: تُقَام المعارض تشجيعاً للصناعة :

تشجيعاً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- ونحو: تقام المعارض لتشجيع الصناعة :

لتشجيع : مجرور باللام وعلامة جره الكسرة في محل نصب مفعول لأجله .

- ونحو: أتعلّمُ رغبةً في العلم :

رغبة : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- ونحو: أتعلم للرغبة في العلم :

للرغبة : مجرور باللام وعلامة جره الكسرة في محل نصب مفعول لأجله .

الفصل الخامس

المفعول معه

المفعول معه :

تعريفه :

اسم فضلة وقع بعد واوٍ بمعنى " مع " مسبوقة بجملة ليدل على شئ حصل الفعل بمصاحبته أي معه بلا قصد إلى إشراكه في حكم ما قبله نحو مشيتُ والنهر .

أو هو اسم فضلة تال لواو بمعنى " مع " تاليةٍ لجملة ذات فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه .

أو هو اسم فضلة قبله واو بمعنى " مع " مسبوقة بجملة فيها فعل أو ما يشبهه في العمل وهذه الواو تدل نَصّاً على اقتران الاسم الذي بعدها باسم آخر قبلها في زمن حصول الحدث مع مشاركة الثاني للأول في الحدث أو عدم مشاركته .

ويخرج من التعريف : لا تأكل السمكَ وتشرب اللبَنَ

– ونحو : سِرْتُ والشمسُ طالعةٌ .

وذلك؛ لأن الواو وإن كانت بمعنى " مع " إلاَّ أنَّها داخلة في المثال الأول على الفعل " تشرب " ، وشرط المفعول معه أن يكون اسماً ، وفي المثال الثاني على الجملة الاسمية ، وشرط المفعول معه أن يكون اسماً مفرداً ، ويخرج من المفعول معه قولك : اشترك زيدٌ ومحمدٌ وذلك لأنَّ محمدٌ عمدة وليس فضله؛ وذلك لأن الفعل اشترك لا يتم إلا بين اثنين ، فلا نقول: اشترك زيد .

وقولك : جئتُ مع عمرو : ليس من المفعول معه لأنها وقعت بعد مع وقولك جاء زيدٌ ومحمد قبله أو بعده . أو رأيت محمداً ومحموداً قبله أو بعده لأنه ينافي المعيّة بورود " قبل " أو " بعد " في السياق، مما يجعل المجيء أو الرؤية ليس في آنٍ واحد، فتنتفي المعية، أو تأويل الواو بمعنى " مع " .

وخرج عن المفعول معه قولك كل رجل وضَيْعَتُهُ فلا يجوز النصب ؛ لأنك لم تذكر فعلاً ، ولا ما فيه معنى الفعل .

شروط النصب على المعيّة :

يشترط في نصب ما بعد الواو على أنّه مفعول معه ثلاثة شروط :

[١] أن يكون فضلة بحيث يصح انعقاد الجملة بدونه :

فإن كان الاسم التالي للواو عمدة، نحو : اشترك سعيد وخليل لم يجز النصب على المعية بل يجب عطفه على ما قبله فتكون الواو عاطفة وإنما كان خليل هنا عمدة لوجوب عطفه على سعيد الذي هو عمدة والمعطوف له حكم المعطوف عليه . وإنّما وجب عطفه لأنّ فعل الاشتراك لا يقع إلاّ من متعدد .

فبالعطف يكون الاشتراك مسنداً إليهما معاً . فلو نصبته لكان فضلة ولم يكن له حظ في الاشتراك حاصلاً من واحد وهذا ممتنع فمعنى أن يكون فضلة أي ليس من ركني الجملة وهما المسند والمسند إليه أو ما عطف على أحدهما فقولنا اشترك علي ومحمد أو تخاصم علي ومحمد فالفعل في هذين المثالين يدل على المشاركة فلا يكتفي بالفاعل الاصطلاحي بل لابد من المعطوف بعده لتتم الجملة .

[٢] أن يكون ما قبله جملة :

- فإن سبقه مفرد كان معطوفاً على ما قبله، نحو : كُلُّ امرئٍ وشأنُهُ :

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

امرئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وشأنه : الواو : حرف عطف . شأن : معطوف على كل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

والخبر محذوف وجوباً . والتقدير : كل امرئ وشأنه مقترنان . ولك أن تنصب كل على أنّه مفعول به لفعل محذوف تقديره " دع " أو " اترك " فتعطف " شأنه " حينئذٍ عليه منصوباً .

أي أنه لو كان قبل واو المعية اسم مفرد فلا ينصب ما بعد الواو مثل كلُّ رجل وضـــيعتُهُ فمع أنَّ الواو تدل على المعية إلاَّ أنَّ ما بعدها معطوف على ما قبلها وهو " كل " التي تعرب مبتدأ، حُذِف خبرُه وجوباً .

[٣] أن تكون الواو التي تسبقه بمعنى " مَعَ " :

فـــإن تعيَّن أن تكون الواو للعطف لعدم صحة المعية ، نحو : جاء خالدٌ وسعيد قبله . لم يكن ما بعدها مفعولاً معه ؛ لأن الواو هنا ليست بمعنى " مع " إذ لو قلت :

" جاء خالد مع سعيد قبله " كان الكلامُ ظاهرَ الفساد .

وإن تعيـــن أن تكون الواو الحال فكذلك نحو جاء عليٌّ والشمسُ طالعة ، فالواو ليســـت للمعية؛ لأن ما بعدها جملة حالية وليس اسماً مفرداً . ويجب أن تدل هذه الواو علـــى مصاحبة زمن الفعل لما بعدها أما كلمة " مع " نفسها فإنَّها ظرف وما يقع بعدها لا ينصب ، بل يجر بالإضافة مثل أقبلت مع صلاةِ العشاءِ .

[٤] أن يكون اسماً ، نحو قولك: أقبلتُ وصلاةَ العشاءِ :

فالاســـم الواقع بعد الواوَ التي بمعنى " مع " وهو كلمة " صلاة " منصوب على أنـــه مفعـــول معه فإن كان الوَاقع بعد الواو فعلاً أو جملة فليس من باب المفعول معه فمثال الفعل الذي وقع بعد واو المعية قول الشاعر :

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ   عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيْمُ

فالفعل " تأتي " منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد واو المعية .

ومـــثال الجملـــة الواقعـــة بعد الواو : أقبلت والحديقةُ مثمرةٌ . فجملة " الحديقة مـــثمرة " الواقعـــة بعد الواو في محل نصب حال، ولذا تسمى الواو الداخلة عليها واو الحال .

- **ومما يقع بعد الواو أيضاً الجملة المعطوفة على ما قبلها** ، نحو قول الشاعر :

عَلَفتُها تِبْناً وماءً بَارداً

؛ لأنَّ الـواو فـي قوله :" وماء بارداً " ليست بمعنى " مع " وإنّما هي لعطف الجمل والتقدير : علفتُها تبناً وسقيتُها ماء .

- وقولك : لا تأكل السمك وتشرب اللبن :

فالفعل المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية .

- **ومثال ما اجتمعت فيه الشروط :**

- قولك: سَارَ عَلِيٌّ والجبلَ :

سَارَ : فعل ماض مبني على الفتح .

علي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و : واو المعـية بمعـنى مَـعَ . الجبل : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والمثال السابق تحققت فيه جميع الشروط . فكلمة " الجبل " فضلة وقبلها جملة والواو ما قبلها بمعنى مع .

- ونحو: مالك وسعيداً :

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

لـك : الـلام حرف جر مبني على الفتح ، والكاف : ضمير المخاطب ضمير متصـل مبنـي علـى الفـتح في محل جر ، وهي - " لك " - متعلق بالخبر المحذوف والتقدير : ما حاصلٌ ذلك . الواو : واو المعية بمعنى مع .

سعيداً : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والجملة تحققت فيها الشروط الثلاثة .

العامل في المفعول معه :

ينصب المفعول معه ما تقدّم عليه من فعل أو اسم يشبه الفعل .

[١] الفعل :

- نحو : سرت والليلَ :

الليل : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والفعل " سار " هو الذي عمل النصب في المفعول معه " الليل " .

- ونحو: سرت والنيل :

النيل : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفعل " سار " هو الذي عمل النصب في المفعول معه " النيل " .

[٢] المصدر :

- نحو : سيري والطريق :

الطريق : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والمصدر " سيري " هو الذي عمل النصب في المفعول معه " الطريق " ، وهو هنا مضاف إلى ياء المتكلم .

- ونحو : " أعجبني سيرك والطريق " :

الطريق : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والمصدر " سيرك " هو الذي عمل النصب في المفعول معه " الطريق " .

[٣] اسم الفاعل :

- نحو : أنا ذاهبٌ وخالداً :

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ذاهب : خبر وهو اسم فاعل من الفعل ذهب .

الواو: واو المعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

خالداً : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

واسم الفاعل " ذاهب " هو الذي عمل النصب في المفعول معه " خالداً " .

- وقولك: أنا سائرٌ والنيل :

النيل : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و" سائر " -وهو اسم فاعل من الفعل سار - هو الذي عمل النصب في المفعول معه .

[٤] اسم الفعل :

- نحو: حسبك وسعيداً ما فعلتما :

سعيداً : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

واسم الفعل " حسبك " هو الذي عمل النصب في المفعول معه " سعيد " .

- وقولك: دَعْهُ وشأنه :

الواو : للمعية حرف مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

شأنه : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

حالات الاسم الواقع بعد الواو :

للاسم الواقع بعد الواو خمس حالات هي :

الحالة الأولى : وجوب العطف :

- نحو : كُلُّ رجل وضيعتُه .
- ونحو: اشترك زيد وعمرو .
- ونحو: جاء زيد وعمرو قبله .

الحالة الثانية : رجحان العطف على المفعول معه :

- نحو : جاء زيد وعمرو.
- ونحو: جئتُ أنا وزيدٌ .

- وقولـــه تعـــالى: ﴿ اسكُنْ أنتَ وزَوْجُكَ الجَنَّةَ ﴾ [1] زوجك:معطوف على الضمير المستتر في اسكن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

([1]) البقرة : ٣٥ ، الأعراف : ١٩ .

فرفع ما بعد الواو على العطف أرجح من النصب على المعية؛ لأن العطف هو الأصـــل الغالب في الواو وقد أمكن بلا ضعف، ويجوز النصب على المفعول معه في مثله .

الحالة الثالثة : وجوب المفعول معه:

- نحو : ما شَأنُكَ وعَمْراً .

- وقولـــك: مالك وزيداً ، لامتناع العطف من جهة الصناعة لأنَّه لا يجوز العطف على الضمير المجرور إلاّ بإعادة الجار .

- وقوله تعالى : **﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾** .

وأجــاز الكسائي فيه الجر على العطف أو على إضمار الجار لتقدم ذكره . ولا يجــوز ذلــك؛ لأنّ الحرف إذا حذف زال عمله ومثل ذلك : مات زيدٌ وطلوع الشمس لامتــناع العطــف مــن جهة المعنى لأنّ العطف يقتضي التشريك في المعنى وطلوع الشمس لا يقوم به موت .

الحالة الرابعة: رجحان النصب علّى المفعول معه :

- مثل قول الشاعر :

إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرَ حالٌ مِن امْرِئٍ فَدَعْهُ ووَاكِلْ أمرَه والليالِيا

الشـــاهد : والليالـــيا : حيث نُصِب على أنه مفعول معه وهذا أرجح . لأن في العطف تعسفاً .

- وقول الشاعر :

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ

الشاهد : [وبني أبيكم] ففيه وجهان النصب على المعية والعامل فيه هو الفعل الظاهـــر وهـــو الـــراجح والرفع عطفاً على أنتم وهو ضعيف ؛ وذلك لأنّ في النصب سلامة المعنى في كل منهما .

- ومثل قول العرب : " لو تركت الناقةَ وفصيلَها لرضَعَها " .

فـــإنَّ العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة تَرْأَمُ فصيلها وتُرِكَ فصيلُها يرضعها لرضعها لكن فيه تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها .

أمَّـــا من جهة اللفظ كما في نحو : جئت وزيد . أو ذهبتُ وزيدٌ لأنَّه لا يحسن العطـــف على الضمير المرفوع المتصل إلا بعد توكيده بضمير منفصل أو بأي فاصل كان .

الحالة الخامسة : امتناع العطف والمفعول معه:

- نحو قول الشاعر :

عَلَفْتُهَا تِبْناً وَمَاءً بَارِداً حتى غَدَتْ هَمَّالةً عَيْنَاهَـــا

الشـــاهد : " وماء " حيث عطفه على " تبناً " فلا يصح أن يقال الواو بمعنى مع لانعـــدام معنى المصاحبة فيتعين أن ينصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام " سقيتُها ماءً ".

- وقول الشاعر :

إِذَا مَا الغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوماً وَزَجَّجْنَ الحَواجِبَ والعيُونَـــا

فإنَّ العطف ممتنع لانتفاء المشاركة .

والشاهد : العيونا حيث نصب بفعل مضمر أي وكحلن العيونا ولا يجوز العطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة بالإعلام بمصاحبة العيون الحواجب .

فـــالعطف ممتنع لانتفاء المشاركة والنصب على المعية ممتنع لانتفاء المصاحبة فـــي الأول وانـــتفاء فائدة الإعلام بمصاحبة العيون الحواجب في الثاني ويجب في ذلك إضـــمار فعـــل ناصـــب للاســـم الواقع بعد الواو على أنَّه مفعول به والفعل المحذوف معطوف على المذكور أى علفتها تبناً وسقيتُها ماء .

وذهب الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة والأصمعي واليزيدي إلى أنّه لا حذف، وأنّ ما بعد الواو فيهما معطوف على ما قبله وذلك على تأويل العامل المذكور قبلهما بعامل يصح انصبابه عليهما معاً فأوّل علفتها بأنلتها .

واحتجَّ الأولون والقائلون بالحذف بأنّه لو كان على التضمين لجاز " علفتها ماءً وتبناً " كما ساغ علفتها تبناً وماءً قالوا وهو غير سائغ . واختلف في التضمين أهو قياسي أم سماعي، والأكثرون على أنّه قياسي وضابطه أن يكون الأول والثاني مما يجتمعان في معنى واحد .

الأحكام الإعرابية :

[١] تتعين المفعولية إذا لم يصح عطف ما بعد الواو على ما قبلها، نحو قولك: سار عليٌّ والطريقَ، ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ** ﴾ [1].

[٢] تجوز المفعولية والعطف إذا صح عطف ما بعد الواو على ما قبلها، نحو : سَارَ عَليٌّ والصديقَ – سَارَ عليٌّ والصديقُ .

[٣] يتعين العطف بعد الفعل الذي لا يتأتى وقوعه إلاّ من متعدد، نحو: تَخَاصَمَ عليٌّ والصديقُ . **والوجه الأول** أعلى وجوه المفعول معه حيث لا يجب في الإعراب غيره وأدنى منه **الوجه الثاني** حيث يجوز في الإعراب غيره . **أمّا الوجه الثالث** فلا شأن له بالمفعول معه حيث يُعدُّ ما قبل الواو وما بعدها فاعلاً وإن تعدَّت أشخاصه .

[٤] تتعين المفعولية والعطف إذا جاز تعلق ما بعد الواو بالفعل حقيقة .

[٥] تتعين المفعولية إذا امتنع تعلق ما بعد الواو بالفعل حقيقة .

([1]) يونس : ٧١ .

الأحوال الدلالية النحوية :

[١] لا يـتقدم المفعـول معـه على فعله وإنما يتقدم على مصاحبه عند الاهتمام بذلك المفعول ، نحو : سَارَ وَالطريقَ على .

[٢] لا يحذف المفعول معه لعدم دلالة غيره عليه عند حذفه إذ لا حذف إلاَّ بدليل .

[٣] المفعول معه يخصِّصُ عموم الفعل .

آراء النحاة في العامل في المفعول معه :

المفعول معه حكمه النصب . وفي ناصبه أقوال :

أحدهـا : - وهو الأصح - أنه ما تقدمه من فعل أو شبهه، وبه قال جمهور البصريين وجماعة من الكوفيين .

وذلك نحو : سِرْتُ والنيلَ .		ونحو : أنا سائر والنيلَ .

ونحو: الناقةُ متروكة وفصيلَها .		ونحو: أعجبني استواءُ الماءِ والخشبةَ.

واختلف النحاة هل يكون عامل المفعول المتعدي أو اللازم ؟

- ذهب أكثر النحاة إلى أنَّ المتعدي واللازم في ذلك سواء .

- وقـال قوم لا يكون إلاَّ مع اللازم حتى لا يلتبس بالمفعول به فلا يُقال ضربتُك وزيداً على أنَّه مفعول معه .

- كمـا اخـتلفوا هـل يأتي المفعول معه معمولاً لكان الناقصة ؟ ذهب قوم إلى أنه لا يجـوز أن يكـون عامل المفعول معه كان الناقصة؛ لأنَّه ليس فيها معنى حدث تعدِّي بالواو .

- وذهب الجمهور إلى جواز ذلك؛ لأنَّ الصحيح أنَّها مشتقة وأنها تدل على معنى سوى الزمان، ومنه قول الشاعر :

تَكُونُ وَإِيَّاهَـا مَثَلاً بَعْدِي

- وذهب سيبويه إلى أنّه لا ينصبُ المفعول معه العامل المعنوى كحرف التشبيه، واسم الإشارة والظرف والجار والمجرور .

- وأجازه أبو علي الفارسي وغيره واستدلوا بـــ : هذا لك وإياه، وقول الشاعر :

لا تَحْسَبَنَّك أثْوَابِي فَقَدْ جُمِعَتْ   هذا ردائي مطويًّا وسِرْ بَالاً

علـــى أن لا يجـــوز أن يكـــون " هذا " هو عامل النصب في المفعول معه " سربالاً ، وذهب الجمهور إلى أنّ العامل فيه مطويًّا لا " هذا " .

الثانـــي : ذهـــب الجرجاني إلى أنّ ناصب المفعول معه الواو، لاختصاصها لما دخلت عليه من الاسم فعملت معه وَرُدَّ بأنه لو كانت الواو عاملة لاتّصل بها الضمير كمـــا يتصل بإن وأخواتها وبأنّه لا نظير لها إذ لا يعمل الحرف إلاّ وهو مشبه بالفعل .

الثالـــث : ذهب الزجاج إلى أنّ ناصبه فعلٌ مضمر بعد الواو فقال : إذا قلت ما صنعت وإياك. فالتقدير ولا بت إيَّاك ولم يعمل فيه الفعل السابق للفصل بالواو.

الرابع : ذهب أكثر الكوفيين إلى أنّ ناصبه الخلاف وهو أمر معنوي أي مخالفة ما بعد الـــواو لما قبلها وَرُدَّ بأنّ الخلاف معنى من المعاني ولم يثبت النصب بالمعاني المجّـــردة من الألفاظ ولو كان الخلاف ناصباً لقيل ما قام زيدٌ لكن محمداً ويقوم عمرو لا زيداً ، ولم يقله أحدٌ من العرب .

خصائص تركيبية :

[١] لا يجوز تقدم المفعول معه ولا توسطه بين العامل والاسم السابق عليه ومنع التقدم باتفــاق وأمّـا التوسـط ففيه خلاف فقد ذهب ابن جني [١] إلى جواز التوسط مستدلاً بقول الشاعر :

جَمَعْتَ وفُحْشًا غيبةً ونميمةً   ثلاثُ خِصالٍ لَسْتَ عَنْهَا بِمَرْعَوِي

- وقول الشاعر :

ألا يا نخلة مِنْ ذَاتِ عِرقٍ   عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلاَمُ

والأصل عليك السلام ورحمةُ اللهِ .

- ومثله قول الشاعر :

أُكَنِّيهِ حِينَ أُنَادِيهِ لأُكْرِمه   وَلاَ أُلَقِّبُه والسوأةَ اللَّقَبَا

على رواية نصب السوأةِ واللَّقَبَ .

[٢] قـد يقـع في بعض الأحيان المفعول معه في ثنايا الجملة فيكون ما بعده مكملاً لما قبله سواء أكان خبراً عنه أو حالاً منه ، نحو : كان زيدٌ وعمراً – متفقاً .

فـإن " منفقاً " خبر لكان السابقة . ونحو : جاء البرد – والطيالِسَة – شديداً فإن شديداً حال من البرد .

ويـرى جمهـور النحويـين أنّ الأصل في مثل هذا التركيب أن يطابق ما بعد المفعـول معه ما قبله كما في المثال السابق . فإن (متفقاً) قد طابق " زيداً " في الإفراد وكذلك طابق (شديداً) " البرد " في الإفراد أيضاً .

فكـأنّ المفعـول معه في نحو هذا الترتيب قد وقع معترضاً بين أجزاء الجملة وأجـاز بعـض النحاة عدم مطابقة ما بعد المفعول معه لما قبله وذلك لمراعاة المفعول معه المذكور، نحو : كان زيدٌ وعمراً متفقين .

وكـأنّ المفعـول معـه في هذا التركيب قد وقع غير معترض أجزاء الجملة . ورفض ذلك جمهور النحويين الذين أوجبوا مطابقة ما بعد المفعول معه لما قبله .

---

(١) ابن جني : الخصائص .

الصور المستعملة – وصفياً – للمفعول معه في جملته:

[١] الفعل أمر والفاعل ضمير متصل ثم الواو فالمفعول معه منصوباً ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ [١] .

[٢] الفعـــل ماض والفاعل ضمير متصل ثم الواو فالمفعول معه المنصوب وجوباً على المعية، كما في قولك : سِرتُ وشاطئَ النيل .

[٣] الفعـــل ماض والفاعل ظاهر ، ثم الواو فالمفعول معه المنصوب وجوباً على المعيّة كما في قول العرب : استوى الماءُ والخشبةَ .

[٤] العـــامل شـــبه فعـــل " اسم فاعل " بعده الواو فالمفعول معه المنصوب وجوباً على المعية ، نحو : أنَا مستيقظ وَسَمَاعَ المُوسيقى .

[٥] الفعل أمر ناسخ واسمه ضمير متصل مؤكد بآخر منفصل ثم الواو ، فالمفعول معه المنصوب ترجيحاً حيث يوهم العطف معنى غير مقصود، كقول الشاعر :

فكُونُوا أَنْتُمُ وَبَنِي أَبِيْكُم ـ مَكَانَ الكُلْيَتَيْنِ من الطِّحَالِ

[٦] الفعـــل مضــــارع لا يؤديـــه واحد بمفرده والفاعل ظاهر بعده الواو والاسم التالي معطـــوف وجوبـــاً حيث لا يصلح مفعولاً معه ، نحو : اشترك أشرف وعصام في المشروع .

[٧] الفعل ماض والفاعل ظاهر بعده الواو والاسم التالي معطوف ترجيحاً لقوة التركيب بـــالعطف في الدلالة المعنوية على المشاركة بين المتعاطفين دون وجود مانع لفظي أو معنوي نحو استقبلَ الرجلُ وزوجتُه الضيوفَ بحفاوة .

---

[١] يونس : ٧١ .

[٨] الفعل ماض والفاعل ضمير متصل بعده المفعول به ثم واو لا تصلح عاطفة للمعية لفساد المعنى على ذلك والاسم التالى للواو منصوبٌ بتضمين فعل مناسب ويكون العطف هنا عطف جملة على جملة ، كقول الشاعر :

إذا ما الغَانِياتِ برزْنَ يَوماً   وزجّجنَ الحواجِبَ والعيونا

[٩] العامل شبه فعل " مصدر " بعده الواو فالمفعول معه المنصوب وجوباً، نحو قولك: سرَّني سيرُك ويمينَ الطريق .

[١٠] العامل : شبه فعل " اسم فعل أمر بعده الواو فالمفعول معه المنصوب وجوباً ، كقولك : رويدَك والأحمقَ .

[١١] العامل اسم الاستفهام " ما – كيف " سماعاً بعدها ضمير منفصل بعده الواو فالمفعول معه المنصوب وجوباً، نحو: ما أنت والبحرَ ؟ كيف أنت والبردَ ؟ .

تطبيقات

- نحو: سِرْتُ وشاطئَ النيل :

سرت : فعل وفاعل .

وشاطئ : الواو للمعية حرف مبني على الفتح .

شـــاطئ : مفعـــول معـــه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والذي عمل النصب في المفعول معه هو الفعل سار .

- وقوله تعالى : ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ (1) .

شركاءكم : شركاء : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف و " كم " ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

- وقوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ ﴾ (2) .

الإيمان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- وقولك: استيقظت وطلوعَ الفجر :

الواو : للمعية حرف مبني على الفتح .

طلوع : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفعل " استيقظ " هو الذي عمل النصب في المفعول معه .

- ونحو: تراجعت إسرائيل وضربات الجيوش العربية :

ضربات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنّه جمع مؤنث سالم .

---

(1) يونس : ٧١ .

(2) الحشر : ٩ .

- وقولك: اترك الخائنَ والأيامَ :

الأيام : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفعل الأمر [اترك] هو الذي عمل النصب في المفعول معه.

- وقولك : الطفلُ ماشٍ والحديقة :

الواو : للمعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الحديقة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

واسم الفاعل "ماش " هو الذي عمل فيه النصب .

- وقولك: السيارة متروكةٌ وسائقَها :

سـائقها : مفعـول معـه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والذي عمل النصب هو اسم المفعول " متروكة " .

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة .	٣
الفصل الأول : المفعول به .	٤-٥٤
- تعريفه .	٥
- الصور المستعملة وصفياً لجملة الفعل والفاعل والمفعول به .	٦
- المفعولان المنصوبان بفعل واحد.	١٠
- المفاعيل الثلاثة المنصوبة بفعل واحد .	٢٠
- وسائل توليد المفاعيل .	٢٥
- ما ينصب المفعول به .	٢٧
- الترتيب في الجملة الفعلية .	٣٣
أولاً : تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً .	٣٣
ثانياً : تقديم المفعول به على الفاعل جوازاً .	٣٧
ثالثاً : تقديم المفعول به على عامله .	٣٧
رابعاً : امتناع تقدم المفعول به على عامله .	٣٨
خامساً : حذف عامل المفعول به .	٤٠
[أ] حذف عامل المفعول به جوازاً .	٤٠
[ب] حذف عامل المفعول به وجوباً .	٤٠
- وجوب ذكر المفعول به .	٤١

- حذف المفعول به . ٤٢
- زيادة من في المفعول به . ٤٥
- المشبه بالمفعول به . ٤٦
- الأحكام الإعرابية – العلاقة بين رتبة المفاعيل ومواقعها – ٤٦
- ظواهر تركيبية . ٥٠
- تطبيقات . ٥١

الفصل الثاني : المفعول المطلق . ٥٥–٨٧

- تعريفه . ٥٦
- أنواع المفعول المطلق . ٥٦
- عامل النصب في المفعول المطلق . ٥٧
- الصور التي ترد عليها أنواع المفعول المطلق . ٥٩
  أولاً : المفعول المطلق المؤكد لعامله . ٥٩
  ثانياً : المفعول المطلق المبين لنوع عامله . ٥٩
  ثالثاً : المفعول المطلق المبين للعدد . ٦٠
- تثنية المفعول المطلق وجمعه . ٦٠
- المصدر المتصرف والمصدر غير المتصرف . ٦١
- إعراب يقيناً – قطعاً – حقاً – البته . ٦١
- النائب عن المصدر في موضع المفعول المطلق . ٦٢
- حذف عامل المفعول المطلق . ٦٧

- امتناع حذف عامل المفعول المطلق . ٦٧
- جواز حذف عامل المفعول المطلق . ٦٧
- حالات حذف فعل المفعول المطلق وجوباً . ٦٧
- مجمل الأحكام الإعرابية المتعلقة بالمفعول المطلق . ٧١
- الأحوال التركيبية . ٧٤
- المصدر النائب عن فعله . ٧٥
- الصور المستعملة وصفياً للمفعول المطلق . ٧٨
- تطبيقات . ٨٢

الفصل الثالث : المفعول فيه " الظرف " . ٨٨-١١٣

- تعريفه . ٨٩
- المصطلح ودلالته عند النحاة . ٩٠
- أنواع الظروف " المفعول فيه " . ٩١
- الظرف المبهم والظرف المحدود . ٩٢
- الظرف المتصرف والظرف غير المتصرف . ٩٣

[أ] الظرف المتصرف ٩٣

. حكم الظرف المتصرف . ٩٥

[ب] الظرف غير المتصرف . ٩٥

. حكم الظرف غير المتصرف . ٩٦

نصب الظرف: [١] ظرف الزمان .	٩٧
[٢] ظرف المكان .	٩٨
– العامل في المفعول فيه .	١٠٠
– متعلق الظرف " المفعول فيه " .	١٠١
– حذف متعلق الظرف .	١٠٢
أولاً : حذف متعلق الظرف جوازاً .	١٠٢
ثانياً : حذف متعلق الظرف وجوباً .	١٠٢
– النائب عن الظرف " المفعول فيه " .	١٠٤
– الظرف المعرب والظرف المبني .	١٠٧
– خصائص تركيبية .	١٠٨
– الصور المستعملة وصفياً للمفعول فيه .	١٠٩
– تطبيقات .	١١٣
الفصل الرابع : المفعول له " لأجله " .	١١٤-١٣٢
– تعريفه .	١١٥
– مدلول المصطلح واستعمالاته عند النحاة .	١١٦
– شروط نصب المفعول لأجله .	١١٧
– أحوال المفعول لأجله .	١٢٣
– العامل في المفعول لأجله .	١٢٥
– الترتيب بين المفعول لأجله والفعل .	١٢٨

- الصور المستعملة وصفياً للمفعول لأجله في جملته . ١٢٨
- تطبيقات . ١٣١

الفصل الخامس : المفعول فيه . ١٣٣-١٤٩

- تعريفه . ١٣٤
- شروط النصب على المعيَّة . ١٣٥
- العامل في المفعول معه . ١٣٨
- حالات الاسم الواقع بعد الواو . ١٣٩
- الأحكام الإعرابية . ١٤٢
- آراء النحاة في العامل في المفعول معه . ١٤٣
- خصائص تركيبية . ١٤٥
- الصور المستعملة – وصفياً – للمفعول معه في جملته . ١٤٦
- تطبيقات . ١٤٨

الفهرس . ١٥٠-١٥٤

المؤلفات

كتب للمؤلف

[١] المؤثرات الإيقاعية فى لغة الشعر .

[٢] العربية والوظائف النحوية ، دراسة فى اتساع النظام والأساليب .

[٣] منهج السيوطى النحوى ، دراسة فى المقاطع .

[٤] العربية والتطبيقات العروضية .

[٥] القيمة الوظيفية للصوائت ، دراسة لغوية مقارنة .

[٦] النحو والفكر والإبداع ، دراسة فى تفكيك النص وتوثيقه .

[٧] العربية والفكر النحوى ، دراسة فى تكامل العناصر وشمول النظرية .

[٨] لسان عربى ونظام نحوى .

[٩] من أصول التحويل فى نحو العربية .

[١٠] المنظومة النحوية دراسة تحليلية .

[١١] وظيفة التاء فى النظم والرسم والبناء .

[١٢] النظم والمجتمع ، دراسة فى اللغة والقواعد والأوزان .

[١٣] فى التحليل العروضى لأبنية اللغة وتراكيبها .

[١٤] التوليد العروضى ، بحث فى قدرة العربية وكفاءة الأوزان .

[١٥] القيمة الحضارية للعقلية العربية فى قوانين التوليد العروضى .

[١٦] اللحن والإيقاع ، دراسة فى تطور لغة الشعر وموسيقاه .

[١٧] متانة النسج وجمال التركيب ، بحث فى قيمة الأسلوب الشعرى .

[١٨] عناصر الإيقاع اللغوية ، المظاهر والوظائف والمستويات .

[١٩] دراسة متقدمة فى علم العروض .

[٢٠] دور أنظمة التحليل اللغوى فى درس عروض العربية المعاصر وإيقاعها .

[٢١] المدخــل إلى علم الصرف على ضوء دراسة اللغة والنحو – الجزء الأول (متطلبات التحليل فى النظام الصرفى) .

[٢٢] خصائص الأفعال وما شابهها من الأسماء .

[٢٣] الفصائل الصرفية ، النسب والتصغير وتوكيد الفعل والعدد .

[٢٤] الاشتقاق والمشتقات .

[٢٥] الإعلال والأسماء المعتلة .

[٢٦] الإبدال والقلب المكانى وفصيلة الجنس .

[٢٧] علاقة خصائص الأفعال بتصنيف المصادر وتقاسيمها .

[٢٨] الانحــرافات الصــوتية والتركيبية والدلالية فى اللهجة السكندرية ، دراسة مبدئية فى استعمالات أهل كرموز لتركيب النداء .

[٢٩] التغــير اللغــوى وعلاقــته بمــا تقدمــه وسائل الإعلام من برامج ثقافية واجتماعية .

[٣٠] علاقة درجة الشيوع ونشاط الوحدات اللغوية بالتلوث السمعى .

[٣١] معجم ممدوح الألسنى للحقول السياقية والمقامية دراسة تداولية .

[٣٢] دور الحركة فى عين الفعل الثلاثى المجرد وتصرفه .

[٣٣] كتب "فعلت وأفعلت" بين نظامى المعجم ونحو الجملة (الزجاج نموذجاً) .

[٣٤] علاقــة الفعــل الــثلاثى بزوائده فى ضوء علم الصيغ الوظائفى بحث فى النموذج التركيبى والدلالى .

[٣٥] اسم الفعل فى نحو العربية دراسة فى الخصائص والمصطلح .

[٣٦] دور حرف الجر فى تحويل التركيب وأثره فى نقل الوظيفة النحوية.

[٣٧] فى التحليل النحوى وخصائص العربية .

[٣٨] الإعلال ومظاهره فى استعمالات العربية .

[٣٩] التعريب والتنكير فى العربية .

[٤٠] الدرس النحوى بين رصد الظواهر وتعدد المصطلح " الإضافة نموذجاً " .

[٤١] العلاقة بين ظاهرتى النصب والجر فى الدرس النحوى والاستعمال .

[٤٢] التحليل الصرفى للعربية فى إطار منهجى البحث التقابلى والتقارنى .

[٤٣] الاتجاهات الحديثة فى علم اللغة " اتجاه التحليل الصرفى ووحداته " .

[٤٤] رتبة النظام الصرفى ومعايير تحليله .

[٤٥] الجمل والتراكيب والأساليب " دراسة فى نحو العربية الجمالى " .

[٤٦] الإضافة بين البنيتين النحوية والمنطقية وحذف عناصر المركب نموذجاً .

[٤٧] نظرية البدائل فى إطار أساليب العربية وقواعدها .

[٤٨] الجمل الاسمية غير المقيدة .

[٤٩] الألسنية والتحليل الوظيفى .

[٥٠] من خصائص الكلمة إلى نحو الجملة .

[٥١] الفونولوجيا والمعنى والوظيفة ، عرض ونقد وتحليل .

[٥٢] الظواهر التركيبية بين نحو الجملة ونحو النص .

[٥٣] مستويات التحليل اللغوى والمعنى والوظيفة .

[٥٤] الجملة الاسمية المقيدة بالنواسخ الفعلية .

[٥٥] الجملة الاسمية المقيدة بالنواسخ الحرفية .

[٥٦] الجملة الاسمية المقيدة بأفعال القلوب .

[٥٧] التحليل الوظيفى للتراكيب .

[٥٨] نحو العربية ومدارس تحليل الألسني الحديث .

[٥٩] النحو العربي مدارسه وبيناته العلمية .

[٦٠] قضايا النحو والإيقاع التقابلية ، المصطلحات والتعريفات والنصوص .

[٦١] النصوص النحوية ، ترجمة وتعليق .

[٦٢] الجملة الفعلية ، مكوناتها وقضاياها .

[٦٣] فضلات الجملة الفعلية [المفاعيل] .

[٦٤] مكملات الجملة الفعلية مسائل تركيبية .

[٦٥] شعر عمر بن أبي ربيعة دراسة أسلوبية .

[٦٦] الفصائل الصرفية الأفعال والجنس والعدد .

[٦٧] التراكيب النحوية نظامها وخصائصها في شعر سقط الزند دراسة في تحليل الخطاب وعلم النص .

[٦٨] الإعراب والمدخل النحوي لتحليل النصوص .

[٦٩] التحليل اللغوي مستوياته ومناهجه ووحداته .

[٧٠] الفعل المضارع أحواله الإعرابية وخصائصه التركيبية .